



د. محمد رجب:
على المجلس النيابية أن
تضع آمال الشعوب في مقدمة
اهتماماتها

التنوير

Ash-shura

العدد ١١٢٠ السنة الثانية عشرة * ذو الحجة ١٤٣١ هـ

بين أروقة المجلس وملفات الأعضاء: مقترحات ثرية وحلول مميزة.. من المسؤول عن التفعيل؟

تسوية ديون الدولة لدى المواطنين من مستحقاتهم لديها

دعوة لدراسة علاقة البطالة بزيادة الجريمة؟

مليار و٦٠٠ مليون ريال مصروفات للبريد.. لماذا؟

المطالبة بالسماح للطيران الخليجي بالعمل في السوق المحلية



أحدهما يساهم الآخر

وجمعيتهما.. تعمل على تفعيل ذلك..

لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال على الرقم المجاني : ١١١٨ ١٢٤ ٨٠٠
أو هاتف الأمانة العامة بالرياض : ٠١/٤٥٤٣٩١٣ ، فاكس ٠١/٤٥٤٣٥٢١

أرقام حسابات تبرعات الجمعية :

| | | |
|----------------------|----------------------|---------------------|
| بنك الرياض | بنك ساب | مصرف الراجحي |
| ٢٠١/٠٢٠١٧٣/٩٩٠١ | ٠٠١/٢٠٧٣٥٦/٠٠١ | ٢٠٣٦٠٨٠١٠٠٣٣٤٤/٢ |
| مجموعة سامبا المالية | البنك الأهلي التجاري | البنك العربي الوطني |
| ١١٩٠٢٢٩ | ٢٣٠/١١٦٨٠٠٠٠/١٠٦ | ٠١٠٠٨/٠٢٦٥٠٠٠/٠٠ |

www.dca.org.sa

جمعية
الأطفال
المعوقين



الأعضاء وهموم الوطن



د. محمد المهنا

يحتل الشأن العام مساحة عريضة في مناقشات ومداولات أعضاء مجلس الشورى في ظل الحراك المتميز الذي يعيشه المجلس في دورته الحالية، خاصة مع التوجه الذي يتبناه الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ لتعزيز دور المجلس تشريعياً ورقابياً من جهة، وتطوير آليات عمله من جهة أخرى.

والمتابع لجلسات المجلس يلمس معاشية الأعضاء لهموم الوطن والمواطن، وحرصهم على أن تكون القبة نبضاً للشارع، يطرح تحتها كل ما له علاقة بمصالح الوطن وحاضره ومستقبله، حيث يتسابق الجميع على تقديم الرأي والمشورة في حوار صريح راق يتسم بالاختلاف والتعدد ويعكس أفقاً فسيحاً للحرية المسؤولة، وهو ما نادى به خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز قائد مسيرة الإصلاح.

إن ما يطرح تحت القبة في جلسات المجلس من آراء للأعضاء قبيل بدء مناقشة جدول الأعمال، أمر يستحق التوثيق والدراسة، فهناك سيل جارف من الآراء القيمة التي تعد روافد لصناع القرار في بلادنا، خاصة وهي صادرة من نخبة من رجالات الوطن المتخصصين كل في مجاله، يستمزجون العطاء للوطن ويستشعرون حجم الدين الذي يحملونه في أعناقهم لهذا البلد الطيب.

ونحن في الننتنة - المجلة - بدأنا الخطوة الأولى في هذا الصدد، وهو محاولة رصد ما يطرحه الأعضاء من آراء وملحوظات قبيل بدء الجلسات، حيث سيتضمن كل عدد من أعداد المجلة إلقاء الضوء على تلك الآراء من خلال زوايا «الأعضاء وهموم الوطن»، في دعوة للجميع للاطلاع عن قرب على جانب آخر من الدور المحوري الذي يقوم به المجلس، وفي رسالة لأصحاب الشأن للتعرف على رأي النخبة فيما يتعلق بأدائهم ومواقعهم.

• رئيس التحرير

المحتويات

24

لمذ يهمنه الأمر:



في ظل الحراك الملموس الذي تشهده قبة مجلس الشورى وعلى مدى الجلسات يبرز عدد من المقترحات والآراء التي تستحق أن تأخذ حقيها من التداول والنقاش ليس على مستوى الأعضاء فحسب بل على مستوى الإعلام والمتخصصين أصحاب الشأن، منها ما يتعلق بتطوير آليات العمل داخل المجلس أو تدشين إستراتيجية إعلامية توضح الدور المهم الذي يقوم به المجلس للمواطن وتكون حلقة وصل بينهما. **النننه** أجرت هذا الاستطلاع حول هذه المقترحات.

30

مشاركة:

في أبو ظبي: إشادة بمشاركة المملكة في قمة العشرين

أشاد رؤساء المجالس التشريعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ختام الاجتماع الرابع لهم في أبو ظبي بمشاركة خادم الحرمين الشريفين في قمة العشرين، كما أعربوا عن تأييدهم التام لجهود دول مجلس التعاون حيال استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية.



36

تغطية:



في دمشق: آل الشيخ يدعو لمواجهة الفقر

دعا الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ رئيس المجلس خلال مشاركة وفد المجلس في أعمال الاجتماع الثاني للمجلس التنفيذي لاتحاد البرلمانات الآسيوية، والاجتماع الخامس للجمعية العمومية للاتحاد والذي عقد في دمشق، إلى مواجهة الفقر الذي يعد من أكثر المخاطر والظواهر التي تواجه المجتمعات الآسيوية ويتطلب تضاضر الجهود لمكافحة. وقد استقبل الرئيس بشار الأسد معالي رئيس مجلس الشورى د. عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ وبحثا تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين.

42

دراسة:

ظهر أول تقرير عن حالات نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في 5 يونيو 1981م، وظهر أن المرض معدٍ بسببه فيروس يهاجم خلايا الجهاز المناعي فينهار ويصبح الإنسان عرضة لتأثير الجراثيم والفطريات والفيروسات الأخرى. ويستمر حامل فيروس الإيدز مصدراً للعدوى ما بقي حياً، . د. محسن الحازمي يقدم دراسة عن المرض كما يستعرض حالة المرض في المملكة.



حوار:



32

د. محمد رجب زعيم الأغلبية بمجلس الشورى المصري يؤكد أن البرلمانات تلعب دوراً كبيراً في توطيد العلاقات بين الشعوب، وكذلك التعاون في حل المشكلات العربية، وأشاد د. رجب بالأداء السعودي على مستوى دعم العمل العربي المشترك.

اتجاهات



39

د. خالد عبد الرحمن السيف



35

أ. موسى بن محمد السليم



22

د. مشعل العلي



66

د. عبدالله بن إبراهيم العسكر



61

أ. شبيلى بن مجدوع القرني



45

أ. احسان بن جعفر فقيه

تحت القبة

8

سعودة وظائف تجارة الجملة والتجزئة والحد من هروب العمالة المنزلية

الأعضاء يدعون لدراسة علاقة البطالة بزيادة الجريمة وقضايا الاعتداء على العرض

السماح لشركات الطيران الخليجية بالعمل في السوق المحلية

تسوية ديون الدولة لدى المواطنين من مستحقاتهم لديها

مطالبات بترشيح إنفاق المدن الصناعية:

انخفاض الإيرادات ضمن إنجازات هيئة الجبل وينع؟

عقوبات لمخالفي نظام القياس والمعايرة

انتقادات لنسبة ما تم تنفيذه من برامج تدريبية:

١٨٪ وظائف شاغرة وأخرى يتولاها غير سعوديين في معهد الإدارة



مجلس الشورى

المشرف العام

د. محمد بن عبدالله الغامدي
الأمين العام لمجلس الشورى

نائب المشرف العام

د. عبدالرحمن بن عثمان الصغير
مدير عام العلاقات العامة والإعلام

رئيس التحرير

د. محمد بن عبدالله المهنا

مدير التحرير

علي بن عبدالله الخضير

هيئة التحرير

منصور بن محمد العساف
محمد بن عبدالله الشيباني
فيصل بن محمد الشدي
أحمد بن سلمان السلطان

التصوير

سالم الحمدان

بسام البحر

ردمدم:

issn:1319 - 9846

موقع المجلس على شبكة الانترنت

www.shura.gov.sa

المراسلات باسم رئيس التحرير

على العنوان التالي:

مجلس الشورى - الرياض

الرمز البريدي ١١٢١٢

المملكة العربية السعودية

الناشر



المملكة العربية السعودية

هاتف: ٤٧٨١١١١

فاكس: ٢٩٢٠٠٧٧

info@darroaf.com

رداً على برقية باسمه وأعضاء المجلس

خادم الحرمين الشريفين يشكر رئيس المجلس وأعضاءه على مشاعرهم إثر العارض الصحي الذي ألم به



آل سعود وخروجه - حفظه الله - من المستشفى بعد أن من الله عليه بالصحة والعافية .

وقال معاليه في تصريح لوكالة الأنباء علينا وأكرمنا برؤية خادم الحرمين الشريفين - أيده الله - وهو يغادر المستشفى بصحة وعافية إلى مقر إقامته في نيويورك لقضاء فترة من النقاهة واستكمال علاجه الطبيعي".

وهناً معالي رئيس مجلس الشورى نائب خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وسمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز، والأسرة المالكة الكريمة، وحكومة وشعب المملكة العربية السعودية بهذه المناسبة الغالية في هذا اليوم المبارك".

مسيرة البناء والتحديث والإصلاح في البلاد الغالية، يسانده في ذلك عضده الأيمن صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية. ودعا الله سبحانه أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين ذخرا للإسلام والمسلمين ويمده بعونه وتوفيقه في كل أمر فيه خير لأمة الوطن والأمة الإسلامية.

وعبر معالي رئيس المجلس باسمه شخصياً ونيابة عن أعضاء المجلس ومنسوبيه مشاعر الفرح والسرور بمناسبة شفاء خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز

والعافية، ويوفقتنا لخدمة ضيوف الرحمن لأداء مناسك الحج بكل يسر وطمأنينة، وتهيئة سبل الراحة لهم، إنه سمع مجيب".

وكان معالي رئيس مجلس الشورى قد رفع برقية لخادم الحرمين الشريفين ابتهل فيها باسمه ونيابة عن أعضاء المجلس ومنسوبيه إلى الله العلي القدير أن يرفع عن خادم الحرمين الشريفين العارض الصحي الذي ألم به، وأن يلبسه ثوب الصحة والعافية وأن يصرف عنه كل سوء ومكروه.

وأشار معاليه إلى أن العارض الصحي الذي ألم به - رعاه الله - ألم كل مواطن ومسلم في كل مكان، سائلا الله عز وجل أن يكلل الرحلة العلاجية لخادم الحرمين الشريفين في الولايات المتحدة الأمريكية بالنجاح ويعود - حفظه الله - إلى أرض الوطن سالماً معافى، ليكمل

وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود شكره لمعالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ ولأعضاء المجلس على مشاعرهم ودعواتهم الطيبة له - حفظه الله - إثر العارض الصحي الذي ألم به، كما وجه شكره لهم على تهنئتهم له - أيده الله - بمناسبة نجاح موسم الحج.

جاء ذلك في برقية وجهها خادم الحرمين الشريفين معالي رئيس مجلس الشورى رداً على البرقية التي رفعها معاليه.

وقال الملك عبد الله بن عبدالعزيز في البرقية "نشكركم وأعضاء المجلس على ما أبدتموه من مشاعر كريمة، ودعوات طيبة، لنسأل الله المولى عز وجل أن يمتع الجميع بموفور الصحة

نائب خادم الحرمين الشريفين يعتمد ميزانية العام المالي الجديد التي بلغت ٥٨٠ مليار ريال ويعلن: الميزانية تعكس حرص خادم الحرمين الشريفين على تعزيز مسيرة التنمية وتوفير فرص العمل



نسبته (١٠٢) بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي المتوقع لعام ٢٠١٠م مقارنة بمبلغ (٢٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠) مئتين وخمسة وعشرين مليار ريال بنهاية العام المالي الماضي ١٤٢٠/١٤٢١هـ (٢٠٠٩م) يمثل ما نسبته (١٦) بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي لعام ٢٠٠٩م. وأشار إلى أنه وفقاً للتوجهات السامية الكريمة استمر التركيز في الميزانية للعام المالي القادم ١٤٢٢/١٤٢٣هـ على المشاريع التنموية التي تعزز استمرارية النمو والتنمية طويلة الأجل وبالتالي زيادة الفرص الوظيفية للمواطنين بمشيئة الله، حيث وزعت الاعتمادات المالية بشكل ركز فيه على قطاعات التعليم، والصحة، والخدمات الأمنية والاجتماعية والبلدية، والمياه والصرف الصحي، والطرق، والتعاملات الإلكترونية، ودعم البحث العلمي. وتضمنت الميزانية برامج ومشاريع جديدة ومراحل إضافية لبعض المشاريع التي سبق اعتمادها تبلغ قيمتها الإجمالية نحو (٢٥٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠) مئتين وستة وخمسين مليار ريال.

يبلغ نمو الناتج المحلي للقطاع غير البترولي (٤٢٤) بالمئة حيث يتوقع أن ينمو القطاع الحكومي بنسبة (٥٩) بالمئة والقطاع الخاص بنسبة (٢٧) بالمئة بحيث وصلت مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي إلى (٤٧٨) بالمئة. وقد حققت جميع الأنشطة الاقتصادية المكونة للناتج المحلي للقطاع غير البترولي نمواً إيجابياً، إذ يقدر أن يصل النمو الحقيقي في الصناعات التحويلية غير البترولية إلى (٥) بالمئة، وفي نشاط الاتصالات والنقل والتخزين والماء (٦) بالمئة، وفي نشاط التشييد والبناء (٢٧) بالمئة، وفي نشاط تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق (٤٤) بالمئة، وفي نشاط خدمات المال والتأمين والعقارات (٤٤) بالمئة. وبين معالي وزير المالية أن الرقم القياسي لتكاليف المعيشة وهو أهم مؤشرات المستوى العام للأسعار أظهر ارتفاعاً خلال عام ١٤٢١/١٤٢٢هـ (٢٠١٠م) بنسبته (٢٧) بالمئة عما كان عليه في عام ١٤٢٠/١٤٢١هـ (٢٠٠٩م) وذلك وفقاً لتقديرات مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات. أما معامل انكماش الناتج المحلي الإجمالي للقطاع غير البترولي الذي يعد من أهم المؤشرات الاقتصادية لقياس التضخم على مستوى الاقتصاد ككل فمن المتوقع أن يشهد ارتفاعاً نسبته (١٥) بالمئة في عام ١٤٢٢/١٤٢٣هـ (٢٠١٠م) مقارنة بما كان عليه في العام الماضي. وقال معالي وزير المالية إن حجم الدين العام سينخفض بنهاية العام المالي الحالي ١٤٢١/١٤٢٢هـ (٢٠١٠م) إلى ما يقارب (١٦٧٠٠٠٠٠٠٠٠٠) مئة وسبعة وستين مليار ريال ويمثل ما

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . بعد ذلك تلا معالي الأمين العام لمجلس الوزراء الأستاذ عبدالرحمن بن محمد السدحان المراسيم الملكية بشأن الميزانية العامة للدولة للسنة المالي ١٤٢٢/١٤٢٣هـ، وأوضح معالي وزير الثقافة والإعلام الدكتور عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة أن معالي وزير المالية ويتوجه كريم من نائب خادم الحرمين الشريفين قدم عرضاً موجزاً عن الأوضاع الاقتصادية العالمية وانعكاساتها على إيرادات البترول وبالتالي على الإيرادات العامة للدولة، والتطورات الاقتصادية المحلية، والنتائج المالية للعام المالي الحالي ١٤٢١/١٤٢٢هـ والملاحق الرئيسية للميزانية الجديدة حيث جاء فيه : من المتوقع أن يبلغ الناتج المحلي الإجمالي هذا العام ١٤٢٢/١٤٢٣هـ (٢٠١٠م) وفقاً لتقديرات مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات (٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠) ألفاً وست مئة وثلاثين مليار ريال بالأسعار الجارية بزيادة نسبتها (١٦٦) بالمئة عن المتوقع للعام المالي الماضي ١٤٢٠/١٤٢١هـ (٢٠٠٩م) وذلك نتيجة نمو القطاع البترولي بنسبة (٢٥) بالمئة. أما الناتج المحلي للقطاع غير البترولي بشقيه الحكومي والخاص فيتوقع أن يحقق نمواً نسبته (٩٢) بالمئة حيث يتوقع أن ينمو القطاع الحكومي بنسبة (١٥٧) بالمئة والقطاع الخاص بنسبة (٥٢) بالمئة بالأسعار الجارية. أما بالأسعار الثابتة فيتوقع أن يشهد الناتج المحلي الإجمالي نمواً تبلغ نسبته (٢٨) بالمئة، إذ يتوقع أن يشهد القطاع البترولي نمواً نسبته (٢١) بالمئة، وأن

أقر مجلس الوزراء برئاسة نائب خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - الميزانية العامة للدولة للعام المالي الجديد ١٤٢٢ / ١٤٢٣هـ . وقد وجه نائب خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود أيده الله كلمة ضافية لإخوانه وأبنائه المواطنين أعلن فيها الميزانية. وفيما يلي نص الكلمة : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين إخواني وأبنائي المواطنين : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : بحمد الله وعونه وتوفيقه نعلن نيابة عن سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز ميزانية العام المالي الجديد والتي تبلغ (٥٨٠) مليار ريال بزيادة مقدارها (٤٠) مليار ريال عن الميزانية السابقة، والتي تعكس حرصه - حفظه الله - على تعزيز مسيرة التنمية وتوفير مزيد من فرص العمل للمواطنين. ويسرني بهذه المناسبة أن أنقل تحيات سيدي خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - لأفراد شعبه الكريم وتمنياته - أيده الله - أن تكون هذه الميزانية ميزانية خير وبركة على الوطن والمواطنين. وإننا إذ نتطلع جميعاً إلى عودة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - إلى وطنه وشعبه وهو بأتم الصحة والعافية لنؤكد على جميع المسؤولين الالتزام بتوجيهاته الكريمة بأهمية التنفيذ الكامل لمشاريع هذه الميزانية بكل أمانة وإخلاص لرفعة الوطن وازدهاره.

سعودة وظائف تجارة الجملة والتجزئة والحد من هروب العمالة المنزلية



د.فهاد الحمد



الوزراء على قرار مجلس الشورى القاضي بإنشاء لجنة تسييقية منتخبة من لجان العمل في المملكة تتولى مهمة تسييق العمل بين هذه اللجان.

ظروف بعض الوظائف لا تتفق مع ظروفهم، وغير ذلك من الأسباب.

وأضاف أن إستراتيجية التوظيف السعودية متاحة، وقد زودت الوزارة أعضاء لجنة الإدارة والموارد البشرية بنسخة منها. وقد طالبت اللجنة الوزارة بتضمين تقاريرها السنوية القادمة تقريراً موجزاً يبين مدى تحقيق هذه الإستراتيجية لأهدافها. وقد أفادت الوزارة أن التقرير السنوي للوزارة لعام ٢٠١٠م سيتضمن موجزاً عما تحقق من أهداف إستراتيجية ولاسيما الأهداف قصيرة المدى.

وأشار الحمد أن اللجنة أخذت رأي بعض الزملاء المتمثل في تبني توصيات جديدة تلامس قضايا التوظيف والبطالة والعمالة.

من ناحية أخرى فإن وزارة العمل -ومن باب مسؤوليتها لضمان تحقيق مصالح العمال- يجب عليها الاهتمام وبذل المزيد من الجهود لزيادة لجان العمل، فعدد هذه اللجان حالياً متواضع جداً بالمقارنة بعدد المنشآت الخاصة التي تُشغل (١٠٠) عامل فأكثر تحقيقاً للأهداف المتوخاة من قواعد تكوين لجان العمل، وتعزيزاً للتوجه المحمود نحو تكوين لجان عمل تمثل العمال وترعى مصالحهم، وذلك بموافقة مجلس

أصدر مجلس الشورى قراراً نص على إلزام جميع منشآت القطاع الخاص بوضع لائحة لتنظيم العمل لديها وأن على وزارة العمل إصدار تقرير ربع سنوي بالتغيرات في سوق العمل وأن تضع الوزارة خطة زمنية لسعودة وظائف تجارة الجملة والتجزئة، مع اتخاذ الإجراءات الحازمة للحد من هروب العمالة المنزلية. جاء ذلك خلال جلسة المجلس التي عقدت يوم ١٤٢١/١٢/٢٩هـ برئاسة معالي رئيس المجلس الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، حيث استمع المجلس إلى وجهة نظر لجنة الإدارة والموارد البشرية، بشأن ملحوظات الأعضاء وآرائهم تجاه التقرير السنوي لوزارة العمل للعام المالي ١٤٢٨/١٤٢٩هـ، تلاه رئيس اللجنة د. فهاد الحمد فقال: إن عدد من وُظفوا في عام التقرير بلغ (٩١.٥٠٠) منهم (٢٨.٦٥٩) رُشِّحوا وُظفوا عن طريق مكاتب العمل و(٥٢.٨٤١) وُظفوا عن طريق لجان السعودة في مكاتب العمل. وقد أوردت الوزارة عدداً من الأسباب للتفاوت الحاصل بين أعداد المرشحين وأعداد من وُظفوا فعلاً، ومنها عدم توافر التأهيل المناسب لهم، أو عدم قبولهم للعمل في بعض الوظائف، أو أن الأجور المعروضة غير مناسبة، أو أن

التجهيد بنظام العمالة المنزلية

أكد أحد الأعضاء أن مأساة العاملة المنزلية التي تعرضت للعنف في المدينة المنورة يمكن أن تتكرر في أي منزل، حيث بلغت العمالة المنزلية في المملكة قرابة (٦٧٠) ألف، وإن مجلس الشورى سبق أن درس نظاماً بشأن العمالة المنزلية ورفع للمقام السامي منذ عام تقريباً، وعليه أتمنى أن تكون هذه الواقعة دافعاً للإستعجال في إصدار هذا النظام.

الأعضاء وهموم الوطن

تساؤلات عن ١,٦ مليار ريال مصروفات لمؤسسة البريد



د.فهد العبود



وجه أعضاء مجلس الشورى انتقادات واسعة للتقرير السنوي للمؤسسة العامة للبريد السعودي وذلك فيما يتعلق بعدد الوظائف الكبير المعتمد لديها، وما صرف من مبالغ في ميزانية المؤسسة والذي بلغ مليار وستمائة وواحد وسبعون مليون ريال وأيضاً عما صرف من أموال في صناديق (واصل). جاء ذلك خلال جلسة المجلس التي عقدت يوم ١٤٢١/١٢/٢٩ هـ برئاسة معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ حيث استمع المجلس إلى تقرير لجنة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات، بشأن التقرير السنوي للمؤسسة العامة للبريد السعودي لعام المالي ١٤٢٠/١٤٢١ هـ، تلاه رئيس اللجنة الدكتور فهد العبود، وأبدى الأعضاء ملحوظاتهم عليه حيث قال أحد الأعضاء أن إجمالي الوظائف المعتمدة أكثر من عشرة آلاف موظف وهذا الرقم كبير جداً، ويجب أن ينعكس على الخدمة التي تقدم للمواطنين والمقيمين.

وقال عضو آخر: ما صرف فعلاً في ميزانية المؤسسة هو مليار وستمائة وواحد وسبعون مليوناً، وهذا الرقم كبير جداً، ويفترض أن يستفاد منه بشكل حقيقي. كما يلحظ أن معظم هذه المبالغ تصرف ضمن الباب الأول مما يستدعي التساؤل عن المبالغ المالية التي تصرف في الرواتب والمكافآت وما يقابل ذلك من خدمات.

ولفت آخر إلى أن المؤسسة أشارت في تقريرها إلى عدم كفاية الاعتمادات المالية لكي تتمكن المؤسسة من استكمال برنامجها التسويقي والدعائي، فهل التسويق والدعاية تحمّل على الميزانية، على الرغم من أن هذه الميزانية تصرف من خزينة الدولة؟

بينما أشاد أحد الأعضاء قائلًا: إن البرامج والمشروعات التي تقدمها المؤسسة علمية وتقنية ومتطورة تستحق الاهتمام والإشادة، ونسبة الإنجاز في برنامج تقنية ونظم المعلومات (١٠٠٪) في معظم مراحل المشروع. كما أن مشروع الترميز والترقيم حيوي وحساس وهناك شهادات علمية تؤكد أن هذا المشروع هو الأفضل والأكثر دقة على مستوى المملكة حيث يغطي كامل أراضي المملكة.

وفسر أحد الأعضاء قائلًا: إن المعتمد للباب الأول هو مليار ومائتا مليون ريال، وهذا يعني أن النسبة العظمى من الميزانية تذهب لرواتب الموظفين، لكن على الرغم من ذلك فالمؤسسة تعمل بسبعمائة مليون ريال لإقامة

هذه المشروعات، وهذا يستدعي الثناء على المؤسسة وعلى أدائها في هذا الأمر.

وأشار أحد الأعضاء إلى أنه سبق أن قدم اقتراح من أجل الاستفادة من واجهات مباني البريد وتوفير خدمات يستفيد منها المراجعون، ومما لا شك فيه أن ذلك مظهر حضاري ومورد اقتصادي للمؤسسة وفيه توفير فرص عمل للكثير من المواطنين، وهذا الأمر غير متحقق على أرض الواقع عدا تأجيرها لبعض مقراتها لإحدى شركات الهاتف النقال.

وأوضح عضو آخر أنه من الأنسب أن تركز اللجنة على الأداء العام لهذه المؤسسة، وأن تصر على ضرورة الإطلاع على تقرير الأداء الذي يصدره الاتحاد البريدي العالمي لنتمكن من وضع الحلول الكفيلة بتطوير هذا الجهاز.

واقترح أحد الأعضاء أن يوجه المجلس بتكوين لجنة لمعرفة مدى إيجابيات صناديق "واصل" وحجم الأموال العامة التي أهدرت فيها، ومن الأنسب أن تثبت اللجنة للمجلس حقيقة مشروع الترميز والترقيم الذي ذكر أنه يغطي كامل مساحة المملكة العربية السعودية، وكذلك مشروع العنونة وتأسيس الخدمة الذي غطى (٨٠٪) من المواقع السكنية في المملكة، وغير ذلك من المشروعات التي لم نرها على أرض الواقع.

واختتم أحد الأعضاء قائلًا: غابت كثير من الإحصائيات المهمة عن تقرير اللجنة، ولا سيما عند الحديث عن الإنجازات، ولم تذكر أي محاور تحت موضوع مشروع آلات الخدمة الذاتية للبريد الآلي. كما أن هناك تضاربًا بين ما ورد في الإنجازات وما ورد في

حلول جذرية للبطالة

أشار أحد الأعضاء إلى موضوع البطالة التي تواجه السعوديين والسعوديات قائلًا: إنها من أهم التحديات التي تواجه المجتمع السعودي وتهدد خطط استمرار التنمية؛ حيث كان المفهوم العام بأن القطاع الخاص هو الذي لا يرغب في توظيف السعوديين والسعوديات، ولكن ظهر مؤخرًا أن هناك جهات حكومية عديدة تقوم بتسريح الموظفين السعوديين عن طريق إسناد بعض الأعمال إلى شركات خاصة تقوم بتوظيف غير السعوديين. لذا فإن على جميع الجهات المسؤولة عن مشكلة البطالة -ومن ضمن هذه الجهات مجلس الشورى- ممارسة الدور التشريعي والدور الرقابي في توظيف المواطنين، كما أنّ من المهم أن يطلع المجلس على خطط معالي وزير العمل الجديد المهندس/ عادل فقيه في إيجاد حلول جذرية وسريعة لتقليص مخاطر البطالة. لذا، يحسن دعوة معاليه لحضور إحدى جلسات المجلس في الأشهر القادمة.

الأعضاء وهموم الوطن

الأعضاء يدعون لدراسة علاقة البطالة بزيادة الجريمة وقضايا الاعتداء على العرض



الشيخ عازب آل مسبل

ولفت آخر إلى أنه أورد في إجابة المندوبين أن هناك حاجة لصيغ عمل الهيئة بالصيغة القضائية، ولاسيما أن الهيئة تؤدي العمل نفسه الذي تقوم به النيابة العامة. ويحسن دراسة إمكانية ربط عمل الهيئة بوزارة العدل. كما يحسن أن تكون هناك توصية بتعيين مرجعية لدراسة القضايا وتحديد الوسائل والآليات للحد منها. ولاحظ آخر: العدد الكبير للجرائم وازديادها عاماً بعد آخر وما يمثله هذا من خطر على الاستقرار والأمن



الاهتمام بالمسنين وتوفير الرعاية الصحية لهم

أشار أحد الأعضاء إلى أن هناك دراسة دعمتها مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية؛ ظهر فيها أن هناك (٦٥٪) من المسنين ممن يقيمون مع أسرهم يعانون من انخفاض الخدمات الصحية. لذا، يحسن بمن له علاقة بالموضوع متابعة ذلك، ولاسيما أننا نعيش في دولة تنعم بإيرادات ضخمة، وعليه يحسن الاهتمام بالمسنين وتوفير الخدمة الصحية لهم؛ فهم الذين بنوا الوطن. لذا، ينبغي ترتيب الأولويات على هذا الأساس.

الأعضاء وهموم الوطن

ميزانية مستقلة للهيئة يتبعها استقلالية إدارية. ولفت أحد الأعضاء إلى أن هناك دراسات ميدانية أشارت إلى أن ما يقارب (٦٥٪) من الموقوفين في سجن الحائر بالرياض و(٧٠٪) من الموقوفين في جميع سجون المملكة هم من العاطلين عن العمل. كما يلحظ ارتفاع أرقام قضايا الاعتداء على النفس والعقل والعرض، وقضايا المخدرات وغسيل الأموال، إلا أن التقرير لم يشر إلى أسباب هذه الجرائم. وقال انه ينبغي تقديم توصية بضرورة تضمين تقارير الهيئة القادمة الأسباب الحقيقية لظاهرة تنامي الجريمة، حتى يتمكن المجلس من اقتراح حلول مناسبة للحد من هذه الظاهرة. وتساءل عضو آخر لماذا تمثل قضايا الاعتداء على العرض والأخلاق النسبة الأكثر؟ هل هذا ينبئ عن اختلال مجتمعي أو فراغ قانوني؟ وهل الأجهزة الأمنية أدت دورها لمعالجة هذه القضايا؟

طالب أعضاء مجلس الشوري بدراسة أسباب زيادة قضايا الاعتداء على العرض، كما طالبوا بدراسة العلاقة بين البطالة وزيادة الجرائم، ودعوا لتضاضر الجهود لتشخيص هذه الظواهر. جاء ذلك خلال جلسة المجلس التي عقدت يوم ٢٢/١٢/١٤٣١هـ برئاسة معالي نائب رئيس المجلس الدكتور بندر بن حمزة جحر حيث استمع المجلس الى تقرير لجنة الشؤون الإسلامية والقضائية، بشأن التقرير السنوي للهيئة التحقيق والادعاء العام للعام المالي ١٤٢٨/١٤٢٩هـ.

تلاه الشيخ عازب آل مسبل، ثم عرض للمناقشة وأبدت عليه بعض الملحوظات، حيث قال أحد الاعضاء: لم يوضح التقرير دور الهيئة في الرقابة على السجون، ولم ترصد الهيئة وتحلل المخالفات، ولاسيما أن هناك هيئات حقوقية رصدت بعض التجاوزات والانتهاكات لإجراءات ومتطلبات نظام الإجراءات الجزائية ويحسن اعتماد

الداخلي، مما يدعو لتضافر الجهود لتشخيص هذه الجرائم، ودراسة جميع الجوانب بالتعاون مع مراكز البحوث العلمية والمتخصصة في الجامعات للحصول على النتائج الإيجابية. كما ينبغي أن يستفاد من ذوي الخبرات والمؤهلات العلمية - من أعضاء الهيئة - بعقد دورات تدريبية لمنسوبيها. كما ينبغي استخدام التقنية الحديثة في تعاملات الهيئة مع الدوائر الحكومية الأخرى، كما

يحسن الاستجابة لطلب الهيئة بزيادة مرتبات الموظفين (٢٠٪) على الراتب الأساسي لأهمية عمل أعضاء الهيئة وضمان استقرار عملها وعدم تسرب الكفاءات. وأشار آخر إلى أنه: بسبب زيادة أعداد القضايا المتعلقة بالاعتداء على النفس، وتهريب المخدرات وغيرها بشكل كبير. ينبغي فتح المجال أمام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لتؤدي واجبها في هذا المجال، وأن

تعدّ أبحاث علمية حديثة في ذلك ولاسيما أن الهيئة لا يمكنها القيام بالبحث العلمي المتميز بهذا المجال، وإنما يمكن أن تستعين بالجامعات. كما أقرت أن يوضع برنامج خاص بالهيئة والاتصال بالدول المتقدمة لدراسة هيئات التحقيق والادعاء فيها، والوقوف على كيفية أداء العمل واستقبال النتائج ومعالجة الإشكالات. كما ينبغي معالجة إشكالية المباني المستأجرة.

د.السيف في مداخلة له على التقرير السنوي لهيئة التحقيق والإدعاء: الزيارات الميدانية لهيئة التحقيق جاءت بلا تفصيل أو تحليل أو توصيات



قدم عضو المجلس الدكتور عبدالجليل السيف مداخلة على التقرير السنوي لهيئة التحقيق والإدعاء قال فيها:

أشكر لجنة الشؤون الإسلامية والقضائية، ولي على هذا التقرير بعض الملاحظات:

مضى على تأسيس هيئة التحقيق والإدعاء العام قرابة (٢٢) عاماً، وبلغ عدد فروعها ودوائرها العاملة في أنحاء المملكة قرابة (٧٨) فرعاً ودائرة، وبلغ عدد موظفيها ما يزيد على (٤٠٠٠) موظف.. الهيئة اكتسبت أهمية كبيرة من حيث الأهداف والمهام، كما ورد في نظامها الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/٥٦) وتاريخ ١٤٠٩/١٠/٢٤هـ، من بين هذه الأهداف ما ورد في المادة الثالثة الفقرة (و) التي جاءت لتؤكد

دور الهيئة الرقابي من خلال الزيارات الميدانية إلى السجون ودور التوقيف وما يمثّلها في هذا الشأن للاستماع إلى شكاوى المسجونين والموقوفين والتحقق من مشروعية سجنهم أو توقيفهم، واتخاذ الإجراءات لإطلاق سراح من سُجن أو أوقف بدون سبب مشروع.. نقدر لهيئة جهودها التي أوضحتها التقرير لعام ١٤٢٨-١٤٢٩هـ، حيث المعالجات القضائية التي بلغت قرابة مئتين وسبعين ألف حالة وهي جهود مقدّرة.

أقدر للجنة موقفها الشفاف من هذا التقرير ومنها الإعراب عن عدم رضاها على الطريقة التي تم فيها عرض نتائج الزيارات الميدانية، وقد وصفته بأنه عبارة عن وصف عام للنشاط وليس فيه تفصيلاً أو تحليلاً أو مقارنات أو نتائج أو توصيات، وتأمل اللجنة أن تحظى التقارير القادمة من الهيئة بتفصيلات أشمل وأوسع.

هذا التقرير في واقعه هو نسخة مكررة من التقارير السابقة، واستعراض لأنشطة وزيارات دون الدخول في توصيف وتحليل ورصد التجاوزات، كما أكدت عليه المادة الثالثة الفقرة (و) من نظامها.

خاصة وأن هناك هيئات حقوقية حكومية وأهلية زارت السجون ودور التوقيف ورصدت بعض التجاوزات لإجراءات متطلبات نظام الإجراءات الجزائية.

عدم استجابة الهيئة المتكرر لمتطلبات المادة الثالثة في فقرته (و) من نظامها الأساسي يؤكد أن هناك معوقات غير معلنة تحول دون استجابة الهيئة، وربما تمثلت في مطالبة الهيئة المتكررة باعتماد ميزانية مستقلة يتبعها استقلالية إدارية قد تكون إحدى الحلول.

الأعضاء وهموم الوطن

وصفة لمعالجة مشكلة الإرهاب

قال أحد الأعضاء: مما لا شك فيه أن مشكلة الإرهاب مشكلة عالمية، وقد عانت المملكة العربية السعودية منها في العقد الأخير، ولا تزال تعاني، وخلفت آثاراً سلبية متنوعة فريدة ومجتمعية وعلى كل النواحي، الدينية والسياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية، وكلفت كثيراً من الجهد والمال وغيرها. ولا شك أن هذا يتطلب جهداً كبيراً لمعالجة مختلف أبعاد القضية، وأخص بالذكر هنا المعالجة الفكرية والعملية والتربوية من تبني مشروع المناصحة، الفردية والجماعية والتوعية الشاملة والدورات العلمية والندوات العامة وغيرها، وقد توج هذا باستحداث مركز الأمير محمد بن نايف للريادة والمناصحة الذي حددت أهدافه بالآتي:

مساعدة الفئات المستهدفة في التخلص من الشبهات التي وقعوا فيها.

العمل على تأهيل المخرج عنهم، نفسياً ومهنياً واجتماعياً، للانتقال بهم إلى الحياة الطبيعية.

تقديم العون للمستفيدين المخرج عنهم للاندماج في المجتمع ومتابعة شؤونهم من خلال برنامج الرعاية اللاحقة.

إن هذا المركز لم يُنشأ إلا بعد دراسات متأنية قامت بها وزارة الداخلية، ونتيجة لمتابعة وتقييم مناشط المركز للانتقال إلى العمل المؤسسي. لذا، يحسن بلجنة الشؤون الأمنية أن ترتب لزيارة المركز وذلك للاطلاع على مناشطه.

السماح لشركات الطيران الخليجية بالعمل في السوق المحلية رفض منح هيئة الطيران المدني صلاحية تعديل الأسعار



ولفت عضو آخر إلى أن عدد المطارات ومنظومة الحركة الجوية في المملكة غير كافية، ولا سيما إذا قورن ذلك بمساحة المملكة وعدد السكان ومستوى دخل المملكة، فإن الأمر بحاجة إلى إعادة نظر وتقييم.

وأشار أحد الأعضاء قائلًا: إن هناك شركة واحدة تحتكر عقود إدارة الأسواق في المطارات الرئيسية، ومدة عقدها كل عشر سنوات، فهل دواعي الاحتكار الطبيعي تسوّغ ذلك؟ لعل اللجنة تنظر في ذلك الأمر.

ويتساءل أحد الأعضاء: ألا يدرك مسؤولو الهيئة المدى الذي وصلت إليه حالة المطارات من حيث تدني مستوى النظافة وخدمات الركاب، وعدم مناسبة وضع مكاتب الخطوط، مع تدني مستوى صالات ركاب الدرجة الأولى ورجال الأعمال، وغير ذلك الكثير من تدني مستوى الخدمات الأخرى، فما الجهود التي بذلت لتحسين أوضاع مباني المطارات وتجهيزاتها لترقى إلى مستوى مطارات الدول الأخرى المجاورة وغيرها؟ إن مما يلحظ أن الهيئة لا تقوم بمستوى الخدمة المقدمة للركاب، وهذا من أولى مهامها، ولا تلزم الشركات ببرامج التطوير المهنية للعاملين في تلك الشركات، ولا تراقب التلاعب في الأسعار.

الطيران الإقتصادي بالمملكة يؤكد أيضًا أن الشركة اعتمدت على دراسات وإحصائيات خاطئة أخذت من الهيئة ومن الخطوط السعودية، وكان يحسن أن نسمع ردًا مقنعًا من الهيئة على ذلك.

وقال عضو آخر ورد ضمن مطالبات الهيئة أن يدعم المجلس طلبها بإعطائها الصلاحية بتعديل الأسعار، فالتعديل يتطلب موافقة المقام السامي، وأرى ألا تعطى الهيئة هذا الحق حتى لا نندم على ذلك.

وأيده آخر قائلًا: هل طلب الهيئة تعديل الأسعار له ما يسوّغه؟ وهل من المعقول أن يدعم المجلس رفع رسوم تثقل كاهل المواطن؟

واقترح آخر قائلًا: إذا كانت شركات الخطوط الوطنية قد واجهت صعوبات فينبغي على الهيئة ألا تحرم المواطن من الاستفادة من خدمات شركات خطوط الدول المجاورة، ولا سيما الشركات الخليجية التي تقدم عروضها وترغب الدخول في السوق المحلية السعودية، فالناقل الوطني لم يقدم الحد الأدنى من الخدمة المطلوبة. لذا، كان ينبغي للجنة أن تكون توصياتها أكثر قوة وفعالية في معالجة معاناة المواطن مع النقل الجوي.

طالب أعضاء مجلس الشورى بإعطاء شركات الطيران الخليجية الفرصة للعمل في السوق المحلية، ورأوا أن عدد المطارات ومنظومة الحركة الجوية في المملكة ليست كافية، ورفضوا منح هيئة الطيران المدني صلاحية تعديل الأسعار، جاء ذلك خلال جلسة مجلس الشورى التي عقدت يوم ١٤٢١/١٢/٢ هـ برئاسة معالي نائب رئيس المجلس الدكتور بندر بن حمزة حجار حيث استمع المجلس إلى تقرير لجنة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات، بشأن التقرير السنوي للهيئة العامة للطيران المدني للعام المالي ١٤٢٨/١٤٢٩ هـ، تلاه رئيس لجنة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات د. فهد العبود، حيث قال أحد الأعضاء إن الإجابات على استفسارات اللجنة جاءت مكتوبة على لسان رئيس الهيئة، وهذا سبب إشكالي، فقد أكد رئيس الهيئة أن الهيئة تحرص على تحقيق المساواة بين الناقلات الوطنية كافة ضمن بيئة تنافسية ذات معايير دقيقة وعادلة، في حين أكد رئيس شركة "سما" أن هناك زيادة (٩٠٪) في أسعار الوقود مما تدفعه الخطوط السعودية، والخطوط السعودية تحظى بتسهيلات واسعة في أسعار الإيواء، فأين هي المعايير الدقيقة والعادلة؟ كما أن رئيس إحدى شركات

اللييقة في مداخلة على تقرير الهيئة العامة للطيران المدني: إعادة هيكله الهيئة بما يتناسب مع إيراداتها ومصرفاتها



وظيفة شاغرة. وأنا لا زلت أرى أن الهيئة بحاجة إلى دراسة الهيكله الوظيفية والادارية بما يتناسب مع وارداتها والتزاماتها.

المتميز. فيجب أن تتضافر الجهود والأساليب المتبعة من قبل كافة الجهات ذات العلاقة في خدمة المطار.

إن إفاذات مسؤولي الهيئة تُبنى عن وجود خلل في آليات العمل مما سبب لها الإحباط والشكوى والاعتراف بالإخفاق والقصور في تقديم الخدمة لبعض المستخدمين في مطارات المملكة ومنها مطار الملك فهد الدولي بالدمام، لذي أرى أن يتبنى المجلس توصية تعالج هذا الخلل بشكل عاجل ومتكامل.

وقبل عام من الآن في ٢٠/١٢/١٤٣٠هـ من هذا المكان طالبت بأن توصي اللجنة بدراسة إعادة هيكله الهيئة بما يتناسب مع إيرادات الهيئة ومصروفاتها حيث تضمن التقرير الهيئة عام ٢٧/٢٨هـ عن الهيكل التنظيمي للهيئة ولزال كالتالي: مجلس الإدارة يتبع له ١٥ إدارة ونائب الرئيس لتطوير الموارد البشرية يتبع له ٢٤ إدارة ونائب الرئيس للشؤون المالية والمدنية يتبع له ٢٠ إدارة ونائب الرئيس للإدارة المركزية يتبع له عشرون إدارة ويعمل في هذه الأقسام أكثر من ٥٥٠٠ موظف ولديها ٢٩٠

قدم عضو المجلس الأستاذ عامر اللويحق مداخلة على تقرير الهيئة العامة للطيران المدني قال فيها: مداخلتني تركز على نقطتين الهيكله الوظيفية والإدارية في الهيئة وعدم نجاح الحوافز المقدمة في مطار الملك فهد الدولي.

أفاد مندوبو الهيئة بأن مطار الملك فهد الدولي يُعد من أفضل المطارات من حيث الامكانات لما يتوفر فيه من مرافق متكاملة وتجهيزات ومعدات وتقنيات حديثة إلا أن دور الهيئة للطيران المدني لا يكفي للقضاء على ظاهرة عدم زيادة رحلات الناقل الوطني الدولية من وإلى المطار كذلك الأجهزة من القطاعات المختلفة العاملة في المطار.

وقد قدمت الهيئة برامج تشجيعية وتحفيزية منها إعفاء شركات الطيران المستجدة على المطار من رسوم الهبوط لمدة عام وتخفيضها بالنسبة للشركات العاملة ٦٠٪ وتخفيض إيجارات المكاتب بالمطار ٥٠٪.

ويكرر مسؤولو الهيئة مطالبتهم في بأن كل المبادرات التي قدمت لم يكتب لها النجاح ولم يتمكن المطار من منافسة المطارات المجاورة بالرغم من موقعة

تطوير أداء الخطوط السعودية

قال أحد الأعضاء: يشكو البعض من إلغاء بعض الحجزات على الخطوط السعودية لأسباب بيروقراطية، وهذا ناتج عن افتقار بعض منسوبي الخطوط السعودية لثقافة المؤسسة والحاجة إلى كفاءات تستطيع إيجاد فكر إداري يدير الخطوط بنجاح، وزرع فكر إداري لدى الموظفين للتعامل بمرونة مع المراجعين.

الأعضاء وهموم الوطن

في مناقشات تقرير وزارة الاتصالات وهيئة الاتصالات: سوء خدمة الإنترنت وأعطال التعاملات الإلكترونية تثير تساؤلات الأعضاء

مرافق الدولة؟

ولفت عضو أحرالي أن اللجنة لم تتناول ارتفاع تكلفة قيمة المكالمات وبقية الخدمات في الهاتف المتنقل، ولاسيما أن قيمة فاتورة الكهرباء أقل من قيمة فاتورة الهاتف النقال. لذا، من الأنسب أن تدرس اللجنة هذا الأمر، وتطلب من وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات التدخل في ذلك.

وتساءل أحد الأعضاء عن العلاقة بين الوزارة وهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات والشركات التي تزود الخدمة؟ فلم يرد في التقرير إلا أن الوزير هو رئيس مجلس الإدارة، ولم تحدد الجهة التي يذهب إليها المواطن عندما يريد أن يقدم شكوى على إحدى شركات الاتصالات، فالوزارة ليست لها أي بصمة في هذا سوى أنها تشترك مع الهيئة لتنفيذ برنامج (يسر).

وأشار أحد الأعضاء إلى أن الأسباب الحقيقية للأعطال الواردة في التعاملات الإلكترونية غير واضحة، وكذلك الإجراءات التي تتخذها الجهات المعنية، ويبدو أن سبب ذلك يعود إلى أن الإجراءات الفنية لم تطبق بالطريقة الصحيحة أو أنها غير كافية أو لم تتخذ بعد، ويتوقع الخبراء أن من أهم الأسباب لما حدث هو وجود ازدواجية لبعض مكونات سلسلة معالجة المعاملات مثل الشبكة الداخلية للجهة أو الشبكة الخارجية أو خوادم التطبيقات والبرمجيات التشغيلية، وعدم وجود إستراتيجية لتقنية المعلومات لدى الجهة أو عدم الالتزام بها، وعدم وجود منهجية للتطوير أو استخدام البرامج مثل الفحص وطريقة استخدام النظام القديم والجديد بأسلوب محدد حتى يتوثق من أداء النظام الجديد.

واقترح أحد الأعضاء من المناسب إضافة توصية جديدة تطلب فيها اللجنة من الوزارة أن تضمّن تقاريرها القادمة مبرراتها عن أداء هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات والمؤسسة العامة للبريد، لا سيما أن هناك ملحوظات ومواطن قصور على هذين الجهازين وهما تحت إشراف الوزارة وينبغي عليها أن تبادر في إصلاح هذه المؤسسات التي تشرف عليها.



بشأنه بعض الملحوظات، حيث قال أحد الأعضاء: لم يشر التقرير إلى مشكلة الرسائل الدعائية، التي تصل إلى هواتف شرائح كبيرة من المجتمع، ولم تنطرق إليها اللجنة في اجتماعها مع مندوبي هيئة الاتصالات. لذا، ينبغي للجنة أن تضع توصية بدراسة مشكلة الرسائل العشوائية للوصول إلى منعها فنياً لمن لا يرغب في استقبالها، والحيلولة دون تسويق الأرقام في سوق سوداء بشكل عشوائي.

وقال آخر نحن في نهاية المدة الزمنية التي وضعت للجزء الأول من مشروع تطبيق الحكومة الإلكترونية، وكان ينبغي في هذا الوقت تفعيل (150) خدمة إلكترونية، ولكن المشروع الوطني لا يزال محدود التأثير والتقدم. لذا، كان ينبغي للجنة أن تضع تقويماً شاملاً لبرنامج الحكومة الإلكترونية في كل تقاريرها، وما هو الوضع الحالي؟ وما الخطط المستقبلية للوصول إلى تفعيل الحكومة الإلكترونية بشكل كامل في جميع

ناقش مجلس الشورى خلال جلسته اللتين عقدتا يومي ٢٢-٢٣/١٢/١٤٣١هـ برئاسة معالي نائب رئيس المجلس الدكتور بندر بن حمزة بن حجار تقريي لجنة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات بشأن التقريرين السنويين لكل من وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات ثم هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات للعام المالي ١٤٣٠/١٤٣١هـ كل على حده. ففي الجلسة الأولى انتقد أعضاء المجلس تقرير اللجنة لعدم مناقشة الرسائل الدعائية التي تصل إلى شرائح الهاتف المتنقل كما انتقدوا بطء العمل في مشروع خدمات الحكومة الإلكترونية، وارتفاع تكلفة قيمة المكالمات وبقية الخدمات في الهاتف المتنقل واستمع الأعضاء إلى تقرير لجنة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات، بشأن التقرير السنوي لوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات للعام المالي ١٤٣٠/١٤٣١هـ. تلاه رئيس اللجنة الدكتور فهد العبود ثم عرض للمناقشة وأبدت

في الخدمات المقدمة، وفي رداءة أنواع الأجهزة المباعة وارتفاع أسعارها. كما أن المشكلات في نقل الأرقام لا تزال كبيرة. وثمة ابتزاز للمواطنين من بعض الشركات التي تقدم الإنترنت من دون أن تتدخل الهيئة. وقال أحد الأعضاء: إن المأمول من الهيئة وضع خطة جادة وأهداف واضحة وقابلة للقياس نحو تفعيل سعودة العاملين في قطاع الاتصالات، وتخصيص الجزء الأكبر منه للفتاة السعودية. ولم لا يفرض على الشركات العاملة في هذا المجال دعم هذه الخطة بما يتناسب مع حجم مداخيلها وأرباحها العالية جداً؟ كما أن صناعة وخدمة تقنية المعلومات لدينا لا تزال دون المستوى المطلوب، فليست هناك شركة سعودية واحدة في قطاع التقنية.

وتساءل أحد الأعضاء: كيف نطلب من الجهات الحكومية أن تستخدم التقنية في وقت ليس فيه دوائر اتصال بمدينة الرياض فكيف بالقرى والمناطق البعيدة التي تخدم المواطنين؟ إن الجهات الحكومية تحتاج إلى سنوات حتى تتمكن من الحصول على دائرة اتصال، على الرغم من أنها رتبت أمرها ووضعت الأنظمة، كما وضعت على مواقعها نماذج للخدمة إلا أن عدم وجود الدوائر حال دون ذلك، وقد طلب من الجهات الحكومية أن تضع أطباقاً فوق الأبراج للحصول على الخدمة من خلال الأقمار الصناعية وهذا الأمر مكلف على الدولة.

الحفاظ على هيبة القضاء

حذر أحد الأعضاء من زعزعة ثقة الأجيال الشابة بالقضاء، وقال إن ذلك أمر خطير، وتقع مسؤوليته علينا جميعاً وليس على رؤساء الأجهزة القضائية فقط، إذ إنه لم يعد مقنعاً مديح رئيس جهاز لجهازه ودفاعه عنه. وعلى وسائل الإعلام أن تعي أن حرية الكلمة لا تعني أبداً تلقف الخبر من أي مصدر ثم تضخيمه ونشره ليبنى آخرون عليه وينطلقون منه في نقد لاذع وسخرية، ولاسيما إذا مس ذلك الأمر السلطة القضائية في الدولة التي من حق الأجيال القادمة علينا أن نحافظ على هيبتها ومصداقيتها.

الأعضاء وهموم الوطن

تجعل هذا الموضوع محوراً أساسياً في دراستها لتقرير الهيئة؛ لأنه يتعلق بحقوق مستقبلي هذه الخدمات. كما يلحظ تأخر المملكة في الترتيب الدولي لأفضل خدمات الإنترنت المقدمة. فمن المسؤول عن ذلك؟ وقال أحد الأعضاء: يحسن باللجنة معالجة موضوع التجوال الدولي والبلاك بيري ونقل الأرقام بين المشغلين في تقريرها، كما يحسن دعم دور الهيئة في تحضير صناعة وخدمة تقنية المعلومات؛ لأهمية هذا القطاع ودعم الاستثمار فيه. وكذلك دراسة إشكالية سيطرة العمالة الوافدة على قطاع أجهزة الحاسب الآلي وبرامجه. واقترح أحد الأعضاء: إضافة توصية بشأن وضع برامج حاسوبية لحماية الأطفال المستخدمين للإنترنت من الاستغلال بكل أشكاله وصوره؛ لأن البرامج الحاسوبية في الأسواق لا ترقى لتحقيق الحماية المطلوبة. وأشار أحد الأعضاء إلى أنه ينبغي أن تشمل الأهداف الأساسية على تحقيق مستوى مقبول من الوفاية والتصدي للأخطار والحوادث المتعلقة بالأمن الإلكتروني ولاسيما في القطاع الحكومي. وينبغي إضافة توصية تؤكد أهمية إيجاد إستراتيجية وجدول زمني لبناء القدرات الوطنية وتعزيز الإمكانات المحلية والحفاظ على أمن المعلومات. وأضاف آخر: أن هيئة الاتصالات لا تزال في مرحلة البداية في تطوير البنية التحتية الخاصة بتقنية المعلومات بالهيئة، وفي تطوير البوابة الإلكترونية. كما أن هناك فوضى في الاتصالات وفي سوقها، وكذلك

وأشار أحد الأعضاء إلى أن برنامج يسر ذو أهمية كبيرة وهناك مصادر للحكم على مدى كفاءة هذا البرنامج وهي تقرير وزارة الاقتصاد والتخطيط، وتقرير ديوان المراقبة العامة، وتقرير هيئة الرقابة والتحقيق، وفيها الكثير مما قد يساعد المجلس في معرفة مدى فعالية هذا البرنامج والوصول إلى المشكلة التي تقف في وجه تطبيقه، فقد تكون هناك مقاومة من الجهات نفسها، فما تلك الجهات؟

واختتم أحد الأعضاء قائلاً: هناك معلومات كثيرة لم يستكملها التقرير وأشار إلى بعضها في إجابة المندوبين، ومن ذلك الميزانية وتفاصيلها ونسبة الإنجاز، وذكر أن هذه المعلومات ستستكمل في التقرير القادم، وهذا غير مناسب. ومن غير المناسب أن يُذكر أنه ليس في بند الدراسات إيجاد خبراء، بينما هناك وكالة للوزارة للتخطيط والدراسات، وإدارة عامة للدراسات، وإدارة إعداد الدراسات.

وفي جلسة ١٤٣١/١٢/٢٣هـ والتي ناقش فيها المجلس تقرير هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات انتقد الأعضاء الترددي في خدمة الإنترنت في المملكة وطالبوا بمعالجة موضوع التجوال الدولي والبلاك بيري ونقل الأرقام بين المشغلين ودراسة سيطرة العمالة الأجنبية على قطاع أجهزة الحاسب الآلي. وقد تلا رئيس اللجنة الدكتور فهد العبود تقريرها، حيث قال أحد الأعضاء: يلحظ الترددي في خدمة الإنترنت في المملكة والمبالغة في عرض السرعات لها عند الاشتراك وعند التجربة في الواقع يشاهد نقصها عما اشتركت به، فيحسن باللجنة أن



مطالبات بترشيد إنفاق المدن الصناعية:

انخفاض الإيرادات ضمن إنجازات هيئة الجبيل وينبع؟!



طالب أعضاء مجلس الشورى بترشيد الإنفاق في المدن الصناعية التابعة للهيئة الملكية للجبيل وينبع، وتساءلوا عن سبب زيادة عدد التصاريح البيئية في ظل انخفاض عينات المياه المجمعمة. وطلب أحد الأعضاء دعوة رئيس مجلس إدارة الهيئة للحضور الى المجلس لمناقشته فيما يتعلق بالخطة الاستراتيجية للعشرين سنة القادمة للهيئة . جاء ذلك خلال جلسة المجلس التي عقدت يوم ١٤٢١/١٢/٢٢هـ برئاسة معالي نائب رئيس المجلس الدكتور بندر بن حمزة حجار حيث استمع الى تقرير لجنة الإسكان والمياه والخدمات العامة، بشأن التقريرين السنويين للهيئة الملكية للجبيل وينبع للعامين الماليين ١٤٢٨/١٤٢٩هـ - ١٤٢٩/١٤٣٠هـ. تلاه نائب رئيس لجنة الإسكان والمياه والخدمات العامة المهندس سالم المري ثم عرض الموضوع للمناقشة، وأبدت عليه بعض الملحوظات، فقال أحد الأعضاء: يتناول هذا التقرير جهازاً يشرف على الصناعة، لكن الموضوع محال إلى لجنة الإسكان والمياه والخدمات العامة. ومفهوم الصناعة غير موجود في هذه اللجنة، لعدم وجود لجنة في المجلس تشرف بشكل مباشر على قطاع ينبغي أن يكون من الأولويات في اهتماماتنا وهو قطاع الصناعة.

وقال آخر: أشار التقرير إلى أن من ضمن الإنجازات انخفاض الإيرادات، لكن انخفاض الإيرادات علامة استفهام يجب أن توضح أسبابها، والأ تذكرك ضمن الإنجازات.

ولفت آخر الى أن التقرير لم يشر إلى التحديات التي تواجهها الهيئة، فهل تعمل الهيئة الآن في أفضل ظرفها؟ وهل هي بعيدة عن المشكلات التي تواجهها المؤسسات الأخرى؟

أشار التقرير إلى انخفاض عدد الطلاب في مدارس الهيئة للمرحلة ما دون الجامعية، وارتفاع أعدادهم في المرحلة الجامعية فما أسباب ذلك؟

وأشار عضو آخر إلى أنه ورد في التقرير أن الإيرادات بلغت (٤١٩) مليون ريال، فما مصادر هذه الإيرادات؟ وفيما تستثمر هذه المبالغ؟

وقال آخر من المهم أن ترشد الهيئة عملية الإنفاق، ولاسيما في المدن الصناعية ما دامت هذه المدن جاهزة

وفيها مستثمرون يستطيعون تحمل جزء من عملهم وتشغيلهم في المدن الصناعية. وأنتقد أحد الأعضاء الخطة الإستراتيجية قائلاً إنها لا تحمل رؤية مستقبلية، وإنما عبارات عامة تركز على دعم المشروعات الصناعية والاستمرار في خدمة المدينتين وخدمة المستثمرين، ورفع مساهمات القطاع الخاص.

وطلب آخر بأن يتضمن التقرير القادم للهيئة معلومات عن مسار تطور البنى التحتية في مدينة رأس الزور والاستثمارات التعدينية والصناعية فيها والعقبات التي تعترض تطوير تلك المدينة.

وأوضح عضو آخر أن الهيئة متميزة ونشاطاتها مميزة، وهناك نشاطات صناعية أخرى مماثلة لأعمالها،

فلدنيا في المملكة هيئة المدن الاقتصادية، وهيئة المدن الصناعية، ووزارة الصناعة، والهيئة العامة للاستثمارات، وجميع هذه الجهات تصب في مجال دعم الصناعة، ولو وفّرت الإمكانيات والجهود لهذه الأنشطة ونسّق فيما بينها مع الاستفادة من الخبرات المتراكمة التي اكتسبتها الهيئة لكان ذلك أفضل .

وتساءل أحد الأعضاء قائلاً إرتفع عدد التصاريح البيئية للصناعات من (١٠٨) إلى (١٦٠) تصريحاً، بينما بقيت محطات مراقبة الجودة عند مستواها في العامين محل المقارنة وانخفضت عينات المياه المجمعمة في نفس العامين، فما سبب ارتفاع التصاريح البيئية بشكل كبير بينما المؤشرات الأخرى لا تدل



م. سالم المري

على ذلك؟

ولفت أحد الأعضاء إلى أن الهيئة تعد خطة إستراتيجية للعشرين سنة القادمة، وتعمل على إيجاد هيكل جديد للهيئة، وهذا يستدعي من المجلس دعوة رئيس مجلس إدارة الهيئة للحضور إلى المجلس لمناقشته بشأن إمكانية أن تكون الهيئة مشرفة على المدن الصناعية الأخرى، وشرح هذه الخطة مع توضيح الهيكل الجديد الذي سوف يشكل للهيئة.

وطلب أحد الاعضاء بدعم مدينتي الجبيل وينبع مالياً للتوسع والاستمرار في توفير البنى التحتية للمصانع لمساعدة الصناعات السعودية في أن تتطور لخلق صناعات مهمة تساعد المملكة لأن تكون دولة صناعية.

عقوبات لمخالف نظام القياس والمعايرة



أكد أعضاء مجلس الشورى أن نظام القياس والمعايرة من الأنظمة المهمة لتوحيد وحدات القياس في المملكة، وطالبوا بالنص صراحة على العقوبات التي يجب تطبيقها على منتهكي النظام. ويأتي نظام القياس والمعايرة الذي ناقشه المجلس في سبعة فصول وأربع عشرة مادة ويشتمل على مختلف المقاييس الدولية ويرتبط المشروع المقترح بسلسلة واحدة تبدأ من القياس والمعايرة العلمية وتمتد لتحكم أصول الصناعة لإنتاج منتجات فائقة الجودة جاء ذلك خلال جلسة المجلس التي عقدت يوم ١٢/١/١٤٣١هـ، برئاسة معالي نائب رئيس المجلس الدكتور/ بندر بن حمزة حجار حيث استمع إلى تقرير لجنة الشؤون الاقتصادية والطاقة الذي تلاه رئيس اللجنة حول مشروع نظام القياس والمعايرة .

ثم ابدى الاعضاء ملحوظاتهم وآرائهم عليه بالمناقشة لمواد النظام حيث قال أحد الأعضاء: النظام مهم لتوحيد وحدات القياس في المملكة كي نتجنب الوقوع في أخطاء محتملة نتيجة التحويل من نظام وحدات إلى آخر.

وقال عضو آخر: أغفل النظام وسائل القياس التي جاءت بها التقنية الحديثة، فهي مسائل طارئة وبحاجة لتضمينها بالنظام لحماية المستهلك. كما ينبغي إيجاد مواد تختص بالعقوبات في هذا النظام وألا يُحال في هذا الشأن - إلى نظام آخر.

ولفت عضو آخر إلى عدم إيراد أهداف النظام لتوضيح الغاية الأساسية ولتعرف - من خلال هذه الأهداف - هل المواد تحقق هذه الأهداف أم لا؟ كما أن اختزال اللجنة للمواد أدى إلى الغموض في جوانب متعددة من النظام، ومن ذلك العقوبات، فلم تحدد في النظام وأحيلت لنظام آخر. كذلك العديد من الأمور تركت للأمانة التنفيذية، مع العلم أنه ينبغي أن تضمن في النظام، كما يلحظ ورود العديد من الملحوظات ممن استضافتهم اللجنة ولم تأخذ اللجنة بها مع وجاهتها، إضافة إلى أن هناك أموراً تحتاج لمزيد من الدراسة والتفصيل.

وأشار عضو آخر إلى أن الفصل الثاني لم يورد مسمى النظام المتر في النظام الدولي، فلا بد من الإشارة إلى ذلك، ولا سيما أنه مشهور وواضح. وأقترح أن يضاف إلى هذا التعريف وأن يكون بجانب نظام الوحدات الدولية. وقال أحد الأعضاء يلحظ أن النظام صنف السلع إلى

ثلاثة أصناف: مستوردة، ومصنعة، وما يعرض للبيع، وتدخل فيها المواد الزراعية. أما في مشروع الحكومة والمقترح من اللجنة فاقصر على المستوردة والمصنعة كلياً فقط؛ فينبغي على اللجنة معالجة ذلك. وأوضح أحد الأعضاء أن بعض وحدات النظام الدولي الواردة في النظام لا تتفق مع المبادئ والقيم في المملكة العربية السعودية، وذلك كاستخدام الكحول في بعض الصناعات وفي بعض الأدوية. لذا، يحسن باللجنة ترجمة النظام ترجمة جيدة ويوزع ويستخدم عوضاً عن إجراء التعديلات والتغييرات، ولوجود بعض العبارات غير المفهومة.

وأوضح عضو آخر أن: هناك وحدات قياس لها صلة بشريعتنا الإسلامية، كالمذ والمصاع، فينبغي أن يؤخذ بالنظام بما يربطنا بهذه الوحدات. لذا، أرى أن تدرس اللجنة إيراد هذه الوحدات في النظام أو تربطها بما يمثلها من حيث الوزن.

وقال عضو آخر: المركز الوطني جزء من هيئة المواصفات والمقاييس والجودة وهو يقع ضمن هيكلها التنظيمي. لذا، لا معنى لفصل مهام الهيئة عن مهام المركز. وينبغي للجنة أن توضح لم تأخذ بالدراسة التي أعدتها إدارة البحوث والدراسات في المجلس بشأن مشروع نظام القياس والمعايرة؟

وأشار أحد الأعضاء إلى أن النظام أغفل صراحة النص على العقوبات التي يجب تطبيقها لانتهاك هذا النظام، وأحاله إلى أنظمة أخرى. لذا، ينبغي للجنة أن تحدد طبيعة العقوبات الموجودة في تلك الأنظمة لمعرفة مدى ملاءمة تطبيقها في حال مخالفة أحكام هذا النظام.

كما ينبغي أن يتضمن النظام مادة تشير إلى الجهة التي تتولى مسؤولية الضبط والتفتيش والصلاحيات المخولة

بناء أبراج في مشعر منى

رأى أحد الأعضاء أن مشعر منى يقع في منطقة منخفضة يخشى عليه من السيول الغزيرة، والحل الأنسب لمعالجة ذلك هو التوسع في بناء الأبراج لكي تتوسع المنطقة رأسياً، وعليه يحسن باللجنة المختصة في المجلس أن تشجع على التوسع الرأسي في منى.

ورأى عضو آخر أن حج هذا العام من أنجح مواسم الحج ولكن ما أساء إليه هو تطل أعداد كبيرة من الحجاج ومن بلدان عدة في مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة. لذا، يحسن أن تخرج من مجلس الشورى توصية لتلافي الأخطاء المرتكبة التي قد تسيء للمملكة في الداخل والخارج.

العضء وهموم الوطن

انتقادات لنسبة ما تم تنفيذه من برامج تدريبية: ١٨٪ وظائف شاغرة وأخرى يتولاها غير سعوديين في معهد الإدارة



المكتبية، وهي برامج مماثلة للتخصصات التي يقدمها المعهد، والاستفادة من أعضاء هيئة التدريس والتدريب فيها. كما ينبغي للجنة أن توصي بعدم توسع المعهد في التدريب للقطاع الخاص، لأنه ينبغي للمعهد التركيز على تدريب وتطوير موظفي وموظفات الأجهزة الحكومية. واقترح عضو آخر أن تركز الجهات الحكومية على التدريب الداخلي، عوضاً عن إلقاء العبء كاملاً على معهد الإدارة. وأن يتم إنشاء مبانٍ حكومية للمعهد عوضاً عن إهدار أمواله على المباني المستأجرة. وقال أحد الأعضاء: إن انخفاض نسبة إجمالي ما صُمم من برامج تدريبية وما نُفذ من الحلقات التطبيقية عما خطط له يعد ملحظاً على المعهد. واختتم آخر قائلاً: يلحظ في الفترة الأخيرة تزايد عدد معاهد التدريب الإداري الخاصة وهي بحاجة إلى من يشرف عليها ويقيم أعمالها لتحقيق الهدف منها وتكون مخرجاتها مفيدة للوطن. لذا، أفرح أن يناط الإشراف على هذه المعاهد والمراكز الإدارية الخاصة إلى معهد الإدارة العامة بحكم تخصصه وخبرته، وأن يضع ذلك في خططه الخمسية وهذا سوف يسهم في رفع مستوى مخرجات هذه المعاهد وتعزيز موارد معهد الإدارة.

المسجلة في وزارة الشؤون الاجتماعية. وتساءل عضو آخر أليس ثمة مواطنون مؤهلون يمكنهم شغل الوظائف المشغولة بغير سعوديين، ولا سيما الوظائف التدريبية والتعليمية والفنية؟ وقال: ينبغي للجنة النص على الإسراع في عملية تحويل مسميات الوظائف الشاغرة لشغلها. كما أرى ضرورة سرعة دعم ميزانية المعهد بالاعتمادات المالية اللازمة لتكليف جهة متخصصة بإجراء دراسة لقياس أثر التدريب على الموظفين الذين حصلوا عليه في المعهد. ولفت أحد الأعضاء إلى أن الوظائف الشاغرة تمثل (١٨٪) من الوظائف الإدارية المخصصة، لذا، ينبغي للمعهد معالجة هذه المسألة قبل المطالبة في إحداث وظائف جديدة. وقال: أرى أن ميزانية المعهد مناسبة ولا تحتاج إلى مزيد من الدعم. كما أن من المناسب أن يكون هناك كادر موحد لأعضاء هيئة التدريب. إضافة إلى أن الانفتاح على الجامعات الأخرى والاستعانة بكوادر منها ليست مشكلة ولا تمثل صعوبة تواجه المعهد. وأشار أحد الأعضاء إلى أنه يمكن لمعهد الإدارة الاستفادة من الكليات التقنية التي فيها برامج للتقنية

وجه أعضاء مجلس الشورى عدة انتقادات لمعهد الإدارة بسبب الوظائف المشغولة بغير السعوديين، والوظائف الشاغرة لديه والتي تمثل ١٨٪ من عدد الوظائف، وطالبوا باستفادة المعهد من الكليات التقنية، وأن تركز الجهات الحكومية على التدريب الداخلي. جاء ذلك خلال جلسة المجلس التي عقدت يوم ١٤٢١/١٢/٢ هـ برئاسة معالي نائب رئيس المجلس الدكتور بندر بن محمد حمزة حجار، وبعد أن استمع المجلس إلى تقرير لجنة الإدارة والموارد البشرية بشأن تقرير المتابعة السنوي الخاص بخطة التنمية الخمسية الثامنة لمعهد الإدارة العامة للسنة الخامسة ١٤٣٠/١٤٢١ هـ، والذي تلاه رئيس اللجنة د. فهد الحمد. وتساءل أحد الأعضاء: ما الأسس والمعايير التي بنت عليها اللجنة حكمها على نجاح برامج المعهد التدريبية؟ وما الدراسات التي قومت اللجنة على أساسها نتائج تلك البرامج بأنها إيجابية، وعلى كفاءة الأداء في الأجهزة الحكومية؟ وطالب أحد الأعضاء بإضافة توصية جديدة بشأن تكليف معهد الإدارة بتقديم دورات وبرامج تدريبية للعاملين السعوديين في الجمعيات والمؤسسات الخيرية

تسوية ديون الدولة لدى المواطنين من مستحقاتهم لديها



وأحكامها مفصلة في المراجع الشرعية والنظامية. وقد جاءت بناءً على رغبة العديد من الأشخاص الطبيعيين والمعنويين بإيجاد تسوية بين ما لهم على الدولة وما عليهم من حقوق للدولة خصمًا من مستحقاتهم من جهة، وبالنسبة لغير الدولة يراد أن يحل الدائن محل المدين للحصول على مستحقاته من الدولة، وهذه الترتيبات تطبق في حالة الاتفاق بين جميع الأطراف، وهي تساعد الدولة والأفراد على تجنب الدخول في إجراءات قانونية طويلة تستهلك الكثير من الوقت والجهد والمال.

وأوضح رئيس اللجنة أن الحكومة تدفع في الوقت الحالي مستحقات المواطنين والمقاولين بدون تأخير متى ما استُكملت الإجراءات النظامية، وليس ثمة متأخرات في الوقت الحالي.

١٤٢١/١٢/٢٩هـ برئاسة معالي رئيس المجلس الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ حيث استمع المجلس إلى وجهة نظر لجنة الشؤون المالية، بشأن ملحوظات الأعضاء وأرائهم تجاه المقترح المتعلق بإسقاط (تسوية) ما على المواطنين من ديون للدولة أو لغير حسماً من مستحقاتهم لديها، تلاها رئيس لجنة الشؤون المالية د. عبدالله العبد القادر فقال: إن مصطلح "إسقاط" والذي سبق اقتراحه لا يتناسب ومضمون المقترح، وبناءً على ذلك فقد استبدلت اللجنة كلمة "تسوية" بكلمة "إسقاط" من خلال ما ورد في الرأي والتوصيات والمذكرة التيسيرية المرفقة بالتقرير.

وأضاف: الترتيبات الواردة لا تؤثر ولا تتعارض مع أي نظام آخر، وأقرب ما ينطبق عليها من أحكام هي الحوالة التي لها ثلاثة أطراف وهم المدين (وهو المحيل) والدائن (وهو المحال) والطرف الثالث (وهو المحال عليه) ويطلق على الدين الذي هو موضوع الحوالة (المحال به)، وشروطها



د. عبدالله العبد القادر

أصدر مجلس الشورى قراراً بالموافقة على تسوية ما على بعض المواطنين من ديون للدولة أو لغيرها حسماً من مستحقاتهم لديها، على ألا تشمل المستخلصات المستحقة أثناء فترة تنفيذ المشروعات العامة وذلك بشروط. جاء ذلك خلال جلسة المجلس التي عقدت يوم

دراسة تقويمية للتعليم الأهلي والأجنبي ومعالجة وضع العاملين بالأجر اليومي



د. الأمير خالد آل سعود

في معالجة العديد من الجوانب النوعية التي تكتنفه. وقال رئيس اللجنة: إن توفير الصلاحيات للمدارس مهم للتنافس وتحقيق التميز ولكن وفق خطط وأليات محكمة بعيدة عن الاندفاع، وذلك لتجنب الفوضى والتسيب والاختراق الإداري والفكري المنهجي ويحتاج الأمر إلى بناء تنظيمي وتربوي وإداري محكم وبناء قدرات العاملين في المدارس.

هذا العام ما يقارب (٢٠٠) مدرسة رياض أطفال. كما أنها تبحث عن بدائل أخرى للتمويل. وأضاف سمور رئيس اللجنة: الأمر السامي الكريم الذي صدر بشأن ترقية المعلمين والمعلمات إلى المستويات المستحقة قضى بإحداث وظائف بالمستويات المستحقة وبالعدد المطلوب، وبعد ترقية المعلمين والمعلمات على تلك الوظائف تلتى الوظائف الشاغرة عن الترقيات ذوات المستويات المتدنية وهو ما نُفذ فعلاً.

وأوضح أن المجلس سبق وأن أصدر قراراً بشأن مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم ينص على تقديم تصور متكامل عن المشروع وارتباطه بالمشروعات القائمة بالوزارة، وقد أصدرت الوزارة مؤخراً وثيقة للتوجهات الإستراتيجية المستقبلية للوزارة تشير فيها إلى المشروع.

وأشار أيضاً إلى أن إجراء التوصية "السادسة" التي تقضي بإجراء دراسة تقويمية محايدة للتعليم الأهلي والأجنبي كافية لتقويمه واقتراح الحلول المناسبة بشأنه. كما أن ما يدرسه المجلس حالياً من نظام لمركز تقويم التعليم سيسهم

وافق مجلس الشورى على قرار بقيام وزارة التربية والتعليم بدراسة عملية لمعالجة القضايا الملحة لديها مثل الدوام الجزئي والتقاعد المبكر والتقييم المستمر، كما نص القرار على التوسع في برامج الدمج التربوي لاستيعاب الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة مع إجراء دراسة تقويمية محايدة للتعليم الأهلي والأجنبي في المملكة وأخيراً الأسراع في معالجة وضع العاملين على بند الأجر اليومي.

جاء ذلك خلال جلسة المجلس التي عقدت يوم ١٤٢١/١٢/٢٠هـ برئاسة معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد آل الشيخ بعد أن استمع المجلس إلى وجهة نظر لجنة الشؤون التعليمية والبحث العلمي، بشأن ملحوظات الأعضاء وأرائهم تجاه التقرير السنوي لوزارة التربية والتعليم للعام المالي ١٤٢٨/١٤٢٩هـ، والتي تلاها سمور رئيس اللجنة د. خالد بن عبدالله آل سعود فقال:

بالنسبة لإيجاد بدائل للإلتحاق الحكومي على رياض الأطفال تقوم الوزارة بجهود بهذا الصدد مع وزارة المالية، وقد ورد في تصريح سمور وزير التربية والتعليم أن الوزارة قد افتتحت

مدونة لقمع القرصنة والسطو المسلح في غرب المحيط الهندي وخليج عدن



د. سعود السبيعي

وهذا ينعكس بشكل أوسع على أسعار النقل والتأمين. لذا المدونة مناسبة ويحسن أن تكون اتفاقية لحماية الممرات الحيوية المهمة.

ورأى أحد الأعضاء عدم الموافقة المذكورة وقال: إن الحل لا يمكن أن يأتي بمثل هذه المدونة، فالمقصود من المدونة خليج عدن والبحر الأحمر وهذه بحار عربية، والمقصود بالقرصنة هم الصوماليون أو غيرهم، فهذه كلها قضايا عربية فمن المفترض أن يحمي خليج عدن والبحر الأحمر القوات العربية لا سيما أن لدينا القدرة المادية والبشرية، فلم لا تكون هناك حماية قوية لهذه المناطق تحمي فيها مصالح الدول العربية؟ بحيث يعاقب من يعترض أي مصلحة من مصالح الدول، ولا سيما أن المدونة ستكون ملزمة للمشاركين بعد سنتين، وستتيح للمشاركين حصار هذه الشواطئ ومراقبتها.

وأبدى نائب رئيس اللجنة وجهة نظر اللجنة حيال ملحوظات الأعضاء وآرائهم، فأوضح أن هذه المدونة من الجانب القانوني غير ملزمة، والإلزام فيها أدبي فقط، ومن إيجابياتها تبادل المعلومات بين الدول الموقعة، وتدريب المسؤولين من هذه الدول. كما أن المملكة لها الخيار في البقاء أو الخروج من هذه المدونة كما يحق للدول الأخرى ذلك.

وأضاف: موضوع القرصنة محكوم باتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، ففيها من البنود والأحكام ما يضبط هذا الأمر. كما أن إيجابيات هذه المدونة أكثر من سلبياتها.



وأضاف عضو آخر: المدونة مناسبة لأنها سوف تسهم في القضاء على القرصنة والسطو المسلح، كما يحسن تحويلها إلى مذكرة تعاون إضافة إلى أن هناك تساؤلات بشأن اختيار وزارة النقل لتوقيع هذه المدونة ومتابعة تنفيذ متطلباتها، ولا سيما أنها ليست الجهة المعنية بتوفير المعلومات.

بينما لفت عضو آخر أن هناك اتفاقية دولية بشأن قمع الأعمال غير المشروعة، والمملكة طرف فيها، وهذه الاتفاقية تغطي جميع المتطلبات الواردة في هذه المدونة، كما أن هذه المدونة ليس لها مردود إيجابي في قمع القرصنة.

وأوضح أحد الأعضاء أن خليج عدن من أكثر الممرات البحرية ازدحاماً، حيث يعبر من خلاله ٢١ ألف سفينة سنوياً، كما يستخدم هذا الممر من قبل السفن التجارية السعودية باعتباره بوابة قريبة من الموانئ السعودية على البحر الأحمر، إضافة إلى أن القرصنة البحرية في خليج عدن زادت كلفة النقل والتأمين، حيث بلغت قيمة التأمين على الناقل ٢٠ ألف دولار للشحنة الواحدة،

وافق أعضاء مجلس الشورى على مدونة السلوك في شأن قمع القرصنة والسطو المسلح اللذين يستهدفان السفن في غربي المحيط الهندي وخليج عدن.

جاء ذلك خلال جلسة المجلس التي عقدت يوم ١٤٢١/١٢/٢هـ برئاسة معالي نائب رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، حيث تلا نائب رئيس لجنة الشؤون الأمنية د. سعود السبيعي تقرير اللجنة وعرض للمناقشة فقال أحد الأعضاء:

هناك عمليات سطو وقرصنة تتم في السنوات الأخيرة ضد سفن وناقلات كبرى تعد بالمئات، تضررت بفعلها دول كبرى وإقليمية، مما شجع على وجود عسكري لمعظم هذه الدول سواء بقواعد عسكرية أو بوارج بحرية. لذا، أؤيد المدونة، وأرى أن عدم ذكر البحر الأحمر في هذه المدونة على الرغم من ذكرها في المدونة الأصلية لن يمنع القوى الدولية من التدخل في أوضاع البحر الأحمر، ولا سيما الكيان الصهيوني الذي استثمر الفراغ العربي في القارة الأفريقية.

تدعم التعاون العلمي وتلقي الازدواج الضريبي:

المجلس يوافق على عدد من الاتفاقيات مع دول العالم



وافق مجلس الشورى على عدد من الاتفاقيات ومذكرات التعاون حيث وافق على مذكرة تعاون علمي وتعليمي بين وزارة التعليم العالي في المملكة ووزارة التعليم في نيوزيلندا و عبر الأعضاء عن تأييدهم لها لما تتضمنه من أبعاد مفيدة للبلدين تتمثل في الكثير من مواد المذكرة التي فتحت مجالاً ضخماً لتبادل الخبرات في مجال البحث العلمي وفي تدريب الكوادر الشبابية. وقال سمو رئيس لجنة الشؤون التعليمية والبحث العلمي الأمير خالد بن عبدالله المشاري آل سعود إن الحاجة إلى مثل هذه الاتفاقيات حاجة مهمة تتبع من أهمية تشييط الابتعاث وتوحيه بين جهات الابتعاث.

كما أن دولة نيوزيلندا من أوائل الدول التي استجابت لرغبة وزارة التعليم العالي في إلحاق عدد كبير من المبتعثين لدراسة الطب، وقد سهلت الحكومة النيوزيلندية لجميع الطلاب للدخول إلى نيوزيلندا بتسهيلات سفر لم يحصل عليها الطلاب في العديد من الدول الأخرى. كما أن هناك جامعات متميزة في نيوزيلندا كجامعات أوكلند، وأوتاغو، وجامعة التقنية وغيرها من الجامعات المتميزة التي يلتحق بها طلاب سعوديون للدراسة في مختلفة التخصصات.

كما وافق المجلس على اتفاقية بين حكومة المملكة وحكومة سنغافورة لتجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب الضريبي في شأن الضرائب على الدخل.

والتي قدمتها لجنة الشؤون المالية، حيث أيد الأعضاء الموافقة عليها وقالوا: إن المملكة تعد مثلاً في اتفاقيات الازدواج الضريبي وتستخدم هذه الاتفاقيات قطاع الأعمال في المملكة والدول الأخرى. كما أن هذه الاتفاقية ستكون مجالاً واسعاً لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين المملكة وسنغافورة، ولا سيما في مجال البتروكيماويات، وهناك مشروعات قائمة بين البلدين في كثير من المجالات. لذا ينبغي الاستفادة من تجربة سنغافورة.

بينما قال رئيس اللجنة الدكتور عبدالله القادر: إن هذه الاتفاقية تعد من الاتفاقيات النمطية التي توقعها المملكة مع جميع الدول المتعاملة معها، ومن مصلحة المواطن السعودي ورجل الأعمال أن يكون محمياً من ازدواجية الضرائب مع أي دولة متعاقدة معها. كما أن الجانب السنغافوري يتطلع إلى مثل هذه الاتفاقية، لأنها

التعليم والتوظيف وعلاقات مقر العمل في أستراليا، وقال الأعضاء: إن هذه المذكرة تسعى إلى مزيد من التعاون في مجالات ابتعاث الطلاب والطالبات، وأعضاء هيئة التدريس ومجالات البحث العلمي، كما أن أستراليا من الدول المتقدمة في هذا المجال.

ستسهل الأعمال. وسنغافورة مركز مالي وصناعي مهم في جنوب شرق آسيا، وهناك علاقات متطورة بينها وبين المملكة ولذلك جاءت أهمية هذه الاتفاقية.

ووافق المجلس على مذكرة تعاون في مجال التعليم العالي بين وزارة التعليم العالي في المملكة وإدارة



• د. مشعل بن ممدوح آل علي

عضو مجلس الشورى عضو لجنة حقوق الإنسان والعرائض

تطبيق الحدود الشرعية



حسب هواي وكتبت نسختين ثم ذهبت إلى أحد المعابد، والتقيت بالحاخام وأهديت له النسختين، ففرح بهما، وضمهما إلى نوادر النسخ في معبده، وأمر لي بمائة دينار. ثم عمدت إلى نسخة من الإنجيل، فعاملته مثل الأول، ثم اتجهت إلى نسخة من القرآن، وعملت نسختين معتنياً بخطي فيهما، وزدت ونقصت، وغيرت مثلما عملت في التوراة والإنجيل، فذهبت إلى أحد الوراقين لبيعهما، أو يهديهما فلما نظر في واحدة منهما، بأن له ما دس فيهما، فرامهاما بشدة، وقال ليس هذا قرآناً، بل مكذوب على الله، فأدرت بهذا أن القرآن هو الحق، وأن دين الإسلام هو شرع الله الذي حفظه من العبث والتعديل؛ لذا أسلمت. فتلا المأمون: قوله تعالى: ((نَأْتِيَنَّكَ الذِّكْرُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)) .

ولذا فإن أي مخلوق لا يمكن أن يدعي أن شريعة أحد من الناس، مهما بلغ علمه وعقله فاضلة أو مماثلة لشريعة الله، أو تسيير الحياة في أي مجتمع بمثل ما فرض الله في شرعه؛ لأن القصور من لوازم المخلوقين، والكمال لله سبحانه ولشرعه الذي شرع. ولهذا أدرك مؤسس هذا الكيان بفطرته السليمة وبإيمانه العميق هذا التميز فطبق شرع الله ودافع عن الشريعة في وقت تهاوت فيه كل الأيديولوجيات الدينية بل جعل علمه مشتملاً على كلمتي التوحيد ورمز تعجيل الشريعة ولم يخش إلا الله ومن خلفه شعب آمن بالذي آمن به، وقد قال خادم الحرمين الشريفين حينما تولى الملك معتزاً بهذا الالتزام من هذه الأسرة المباركة بنهج الله وشرعه المطهر دستورنا القرآن والسنة النبوية ولا غيرهما. وعلق نجل المؤسس سلمان بن عبدالعزيز على ما يثار ضد الإسلام في الخارج ((أنا أنظر إلى أننا في هذه البلاد نحكم ونطبق أحكام شرع الله ورسوله وسنستمر على ذلك ولنيرضى من يرضى ويغضب من يغضب)) .

تعهد لهم بحفظه وصيانته من عبث العابثين وتعديل الكذابين ليبقى تشريعاً لخير أمة أخرجت للناس، فالله سبحانه وتعالى قد بين فيما أنزل على عباده بأن من لم يحكم بما أنزل الله من تشريع بأمر ثلاثة الكفر والظلم والفسق: ((وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ))، ((هُمُ الظَّالِمُونَ))، ((هُمُ الْفَاسِقُونَ)) .

فشرع الله الذي أنزل على عباده على لسان أنبيائه، فيما بلغوا به لم يتغير، وإنما حرفته البشرية: تبعاً للأهواء، وكذباً على الله بغير علم، ((فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالْحَقِّ إِذْ جَاءَهُ)) ولحكمة الله البالغة، وعلمه الأزلي: فقد استحفظ سبحانه أهل الكتاب عليه، وجعل رعايته وصيانته موكولة إليهم أمانة في أعناقهم، فما رعوها حق رعايتها: ((إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّورَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّائِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءً))، والرَّبَّائِيُّونَ هم العلماء الحكماء البصراء بسياسة الناس، وتبدير أمورهم، والقيام بمصالحهم وفق شرع الله، والأَحْبَارُ هم العلماء الذين يوضحون للناس، ما أنزل الله من حكم لكن هؤلاء المستحفظين لما في كتبهم، مع تباطؤ الزمن عليهم اتبعوا أهواءهم، وغيروا أحكام الله، بما تصف الألسن، وتهوى النفوس، قال تعالى: ((ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكِبْرُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ))، وحدث في عهد المأمون العباسي بعدما أسس دار الحكمة، كان يأتي عنده رجل من علماء اليهود وقرائهم حسن الحديث، بليغ العبارة، جيد الخط، مطلعاً على علوم الأمم، وكان المأمون معجباً به وبرجاحة عقله، فدعاه للإسلام مراراً، لكنه يقابل ذلك بالرفض فتركه من مبدأ ((لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ))، وبعد فترة سأله المأمون عن حاله فقال: لقد أسلمت وإن دينكم هو الحق وإني لما خرجت من عندك أردت امتحان هذه الأديان، فأخذت نسخة من التوراة، فعدلت فيها بما شئت

لا شك أن الشرع المطهر ينظم الشؤون العقدية والأخلاق والعبادات والمعاملات، وبذلك تميز عن غيره بشموليته، فالإنسان كائن حي يتأثر بما يحيط به والله قد شرفه بحواس ليميز بها بين النافع والضار، وجعل منها ما هو محل المساءلة، قال تعالى: ((إِنْ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا)) .

ولقد فطر الله الناس على الفطرة السليمة التي تقوّم وتنظم هذه الفطرة شريعة الله التي شرع لعباده، فيوفق من يشاء إلى طريق العبادة وتطبيق شريعة الإسلام امتثالاً لأمره، فحياة الإنسان لا تستقيم إلا بتطبيقه ينظم متطلبات هذه الحياة ويسير بها ومن ثم يحفظ التوازن ويتم العدل في الحقوق والتعامل فيها بين الناس حتى لا يتسلط ذو القوة على ضده ولا تضيق الحقوق، أو يدب التنازع، ويزداد الظلم بين البشر. والمنهج الرباني الذي جعل في كتابه العزيز بينه وبين ملائكته مبيناً من الحوار حكمة ما أراد الله من تشريع ((وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً)) قال الملائكة وهو مخبر لهم لا مشاوراً ولا مستأزناً بل مستأثراً يعلم الغيب: ((عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ)) فكان ردهم المتضمن لفهم ما يدور في معهودهم: ((قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُسَبِّدُ فِيهَا وَيَسْبِقُ الدَّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ)) فذكرهم عالم الغيب الذي يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد، بما يبين عظمته سبحانه، وأن علم الخالق لا ترقى إليه علوم المخلوقين قال تعالى: ((إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ)) فعلم الله الكمال والعز والسرمدية قديماً وحاضراً ومستقبلاً؛ ويعلم ما يصلح به العباد أمرهم في كل زمان ومكان. فكلما ابتعدت أمة من الأمم عن شرع الله، وتطبيق أحكامه التي أرسل بها رسلاً إليهم معاندة وتكذيباً، جاءتهم النذر المتنوعة لعلهم يرجعون إلى جادة الصواب: ((سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَيُفِئُ أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)) فهي سنة الله في الأمم السابقة فكتاب الله

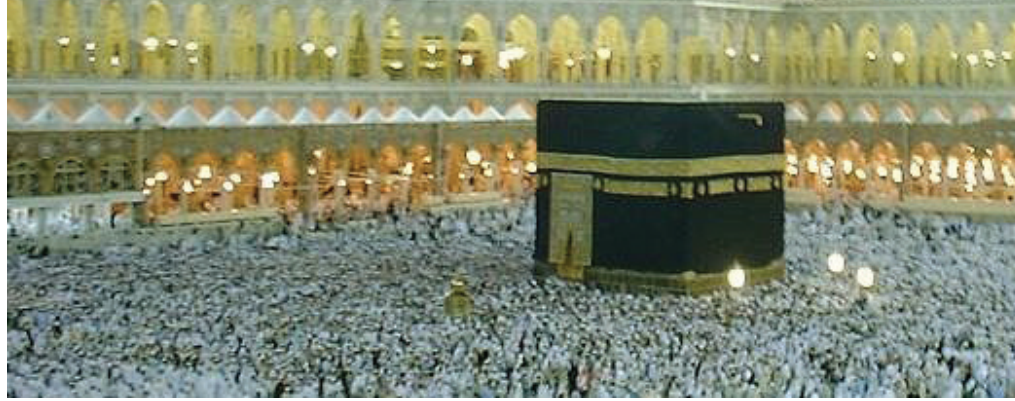
درجة عالية من الفهم والممارسة حينما تُصدّر الأحكام بعد التقاضي.

فَنَاتِي مَثَلًا إِلَى حَدِّ الرَّجْمِ إِذَا أَتَيْنَا بِهَا مَبْتُورَةً مِنْ سِيَاقِهَا لِأَصْبَحَتْ فِي مَحَلِّ الدِّفَاعِ، أَمَا فِي سِيَاقِهَا الْأَصْلِيِّ وَمَا جَعَلَتْ وَكَيْفَ يَكُونُ التَّطْبِيقُ وَمَنْ الَّذِي يَطْبِقُ وَكَيْفَ تَكُونُ جَرِيمَةُ الزَّانَا لَمَّا تَسْتَقَرُّ أَمْرَ ثَبُوتِهَا عَلَى مَقْتَرِفِ الْجُرْمِ لِوَجْدِنَا أَنَّهَا لَا تَكُونُ أَبَدًا إِلَّا فِي حَالِ مَجَاهِرٍ يَرِيدُ مِنْ عَمَلِهِ تَحْدِي جَمِيعِ النَّاسِ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَثْبُتْ حَدُّ الزَّانَا فِي الْعَهْدِ الْإِسْلَامِيِّ وَبِالْخُصُوصِ فِي عَهْدِ النَّبِوَةِ إِلَّا بِطَرِيقِ الْإِعْتِرَافِ وَالْإِصْرَارِ عَلَى أَنْ يَطْهَرَ بِالْحَدِّ، فَكَانَ ذَلِكَ وَقِصَّةَ

الصَّحَابِيِّ مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - خَيْرَ شَاهِدٍ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى وَفِي حَالَةِ تَفْهِيمِ الْعِقَابِ لَا يَبْدَأُ بِرَجْمِ جَسْمِهِ قَبْلَ إِزْهَاقِ الرُّوحِ وَإِنَّمَا بَعْدَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَى مَصْدَرِ الْحَيَاةِ وَبَعْدَهَا تَهَالُ الْحِجَارَةُ الصَّغِيرَةَ عَلَى جِثْمَانِ الْمُقْتَرِفِ رَمَزًا لِقَبْحِ هَذِهِ الْفِعْلَةِ وَحِمَايَةِ لِلْمَجْتَمَعِ عَنِ الرَّذِيلَةِ، وَنَرَى رَمْزِيَّةَ رَجْمِ الْعُقَبَاتِ فِي مَنْى أَيَّامِ الْحَجِّ. أَمَا بِالنِّسْبَةِ لِحَدِّ السَّرْقَةِ فَتَشْرِيعُ الْإِسْلَامِ تَقُومُ عَلَى أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ اكْتِسَابُ الْمَالِ إِلَّا بِحَلَالٍ وَبِطَرِيقِ مَشْرُوعٍ وَجَعَلَ رَمْزِيَّةَ هَذَا الْكَسْبِ عِقَابًا لِمَنْ تَجَرَّأَ عَلَيْهِ بِقَطْعِ يَدِهِ مَسْقُطًا حَقَّ حَصَانَتِهَا وَحِرْمَانِهَا بِكُونِهَا طَاوِعَةَ النَّفْسِ الْإِمَارَةِ، فَالْإِسْلَامُ حَمَى وَرَعَى كُلَّ سَبِيلٍ إِلَى حَقِّ وَحَارَبَ مَا يُوَصِّلُ إِلَى بَاطِلٍ وَسَدَّ كُلَّ بَاطِلٍ وَتَوَقَّفَ الشَّرْعُ فِي ذَلِكَ مَوْقِفَ التَّسْلِيمِ الْكَامِلِ وَعَدِمَ الدِّفَاعَ عَنِ مِثْلِ هَذِهِ الشَّبَهَاتِ الَّتِي لَا يَرَادُ مِنْهَا إِلَّا حِمَايَةُ الْإِجْرَامِ وَأَهْلُهُ وَتَوْسِيعُ نِطَاقِ الْجَرِيمَةِ، فَهَذَا يَكُونُ أَرْضًا خَصْبَةً لِمَنْ يَدْفَعُ وَسُقْفًا رَابِعَةً لِاجْتِنَاءِ الْمَالِ وَالدِّفَاعِ عَنِ أَهْلِ الْإِجْرَامِ.

أَمَا بِالنِّسْبَةِ لِلْقَتْلِ فَلَقَدْ سَمَى اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْقِصَاصَ حَيَاةً لِلْمَجْتَمَعِ وَالْأَمْنِ ((وَلَكِنْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَبْطَابِ)) . وَنَلْحِظُ فِي الْآوْتَةِ الْأَخِيرَةِ أَنَّ عَقُوبَةَ الْإِعْدَامِ قَدْ سَنَتْهَا عِدَّةٌ مِنَ الدُّوَلِ الْغَرِبِيَّةِ لِاسْتِشْعَارِهِمْ أَنَّ هُنَاكَ جُرْمًا لَا يَجْتَنُّ إِلَّا بِهَذِهِ الْعَقُوبَةِ وَابَانَ الثَّوْرَةُ الْفَرَنْسِيَّةُ لَمْ يَحْكَمْ عَلَى قَاتِلٍ بِالْقَتْلِ فَضَحَ الْحَاضِرُونَ مَعْتَرِضِينَ.

فَنَلْحِظُ عِنْدَمَا يَكُونُ هُنَاكَ حَرَصٌ تَامٌ عَلَى تَطْبِيقِ الْحُدُودِ الشَّرْعِيَّةِ وَعَدِمَ تَأْخِيرَهَا أَثْرًا إِبْجَائِيًّا عَلَى اسْتِتَابِ الْأَمْنِ وَازْدِهَارِ الْاِقْتِصَادِ وَلَيْسَ مِنْ لَازِمِ الْمَجْتَمَعِ السَّلِيمِ أَنْ يُؤْمِنَ حِمَايَةَ لِأَهْلِ الْإِجْرَامِ وَالخَارِجِينَ عَنِ النِّظَامِ، فَالْمَوْقِفُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ دِفَاعِيًّا بَلْ مُنْطَلَقًا مِنْ صَمِيمِ الْمُعْتَقِدِ قَالَ تَعَالَى ((فَلَا وَرَيْكَ لَا يَوْمُنُونَ حَتَّى يُحْكَمُوا فِيهَا شَجَرٌ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيَسْأَلُوكَ تَسْلِيمًا)) .



والعقائد، والأخلاق والفضائل الإنسانية، حتى تم لهم ذلك فأصبحت القوانين قائمة على تنظيم علاقات الأفراد المادية، وعلى ما يمس الأمن ونظام الحكم أو النظام الاجتماعي، بذلك انعدم العنصر الروحي في القانون، فانعدم سلطانه على الأفراد والشعوب. فسدت الأخلاق، وشاعت الفوضى، ونبتت في الجماهير روح التمرد والاستهانة بالقانون، وكثرت الثورات، وتعددت الانقلابات، وتغيرت النظم طبقاً للأهواء، وانتفى الاطمئنان والاستقرار من حياة الشعوب.

فهناك أمور في الجانب الإنساني تتداعى جمعيات ومنظمات حقوق الإنسان الدولية لأجل المنع من تطبيق بعض الحدود الشرعية، بدعوى مناهضتها لحقوق الإنسان أو حقوق الحيوان، كعقوبة القصاص بالجنايات والجلد والرجم، وقطع يد السارق، والقتل أحياناً، مما يسبب حرجاً على من أراد تطبيق الشريعة لأنها جاءت من مصدر التشريع عند المسلمين عن أمر جازم، وهم يريدون رحمة المجرم، ومعالجة سلوكه بالرأفة في نظرهم أو رأيهم، وهناك بعض المعوقات التنظيمية حيث لم يزل العديد من الأحكام الشرعية، وخصوصاً في الجانب التعزيري، دون الهدف المرجو من حيث التدوين والتجارب العصرية في التقاضي. إضافة إلى ذلك فإن هناك أعداداً كبيرة من طريق أو بأخر بسبب هذه القوانين الوضعية، فالأعداد الغفيرة من خريجي كليات القانون والحقوق يمثلون ورقة ضغط داخلي ضد الشريعة.

لكن يمكن التغلب على هذا المعوق بالتربية والتوجيه، وتحسين البدائل وتيسيرها، مثلما هيئت الأسباب القانونية ليكون البديل الأسباب الشرعية.

على أن الخطأ في التطبيق أو ممارسة العمل منسوب عن يترجم أحكام الشريعة أو النظام على أرض الواقع فيجب أن يكون القضاء على مستوى المسؤولية وعلى

فالقانون في عصرنا الحاضر متغير متطور يسير حديثاً نحو الكمال حتى يكاد يبلغه كما يقال، أما الشريعة فمنذ أربعة عشر قرناً لم تتغير ولم تتبدل فيما مضى، ولن تتغير أو تتبدل في المستقبل فهي من عند الله ولا تبدل لكلمات الله، فنقارن بين أحدث الآراء والنظريات البشرية في القانون، وبين أقدمها في الشريعة فهي مستعصية على التبدل والتغيير، فالقديم الثابت خير من الحديث المتغير، فرق بين تشريع الباري جل وعلا وصناعة خلقه ولا شك أن العقول التي تدرك هذا جديرة بأن تدرك الفرق بين الشريعة الإسلامية وبين القانون ((وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ)) كما يتضح في المقارنة بين حقوق الإنسان بمواده الثلاثين وما فيها من الثغرات البشرية استغرقت صياغتها عدة سنوات وبين الإعلان الإسلامي لحقوق الإنسان الذي تمت الموافقة عليه في مؤتمر وزراء الخارجية لدول منظمة المؤتمر الإسلامي المنعقد في عام ١٤١٠هـ: لأنه مستمد من شريعة الإسلام بمواده الخمسة والعشرين، فحكمة شريعة الله لا تتكشف كلها للناس في جيل من الأجيال، والبعض الذي ينكشف يصعب التوسع في عرضه، فإن شريعة الله تمثل منهجاً شاملاً متكاملًا للحياة البشرية، يتناول التنظيم والتوجيه والتطوير لكل جوانب الإنسانية في كل حالاتها، وفي كل صورها وأشكالها، فلا تفرط في شيء من أمور هذه الحياة، ولا ينشأ عنه تصادم مدمر بين أنواع النشاط الإنساني ولا التواميس الكونية، وإنما يقع التوازن والاعتدال والتوافق والتناسق قال تعالى: ((وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا))، فلو أتينا إلى القانون الفرنسي الذي يعتبر أبا القوانين الوضعية كلها، ومن أصوله تستمد تنظيماتها، أخذ المشرعون بعد الثورة الفرنسية في تجريد القوانين الوضعية من كل ما له مساس بالدين

بين أروقة المجلس وملفات الأعضاء: مقترحات ثرية وحلول مميزة ..



تشهد قبة مجلس الشورى وعلى مدى الجلسات تقديم العديد من المقترحات والآراء تطرحها تلك النخبة المميزة من أبناء الوطن، ممن يتمتعون برصيد ثري من الخبرات والتخصص في جوانب عدة من الحياة. وتستحق تلك المقترحات أن تأخذ حقلها من التداول والنقاش ليس فقط على مستوى الأعضاء، بل أيضاً منها ما قد يثريه الحوار على مستوى الإعلام. فالكثير من القضايا، بل التي ناقشها المجلس هي قضايا تستهدف تطوير الأداء ومضاعفة الإنجاز وترسيخ الصورة الذهنية الحقيقية للمجلس، إلا أن نظام عمل المجلس ولوائحه قد لا يتيح توسيع دائرة النقاش أو الاستفاضة فيه حفاظاً على وقت جلسات المجلس!!

المننّة من خلال متابعتها لجلسات المجلس ومدخلات الأعضاء وملحوظاتهم رصدت في الآونة الأخيرة جملة من الأفكار والرؤى تمثل إضافة نوعية للحوار ومخرجاته.

• استطلاع: منصور العساف

ويقول عضو المجلس الأستاذ الدكتور عبدالمك بن عبدالله الخيال: « مجلس الشورى مكان يجتمع فيه كل يوم أحد واثنين من كل أسبوع مائة وخمسون عضواً يتميزون بالفتنة وسرعة البديهة والعقل الراجح، ويتم داخل المجلس مواضيع عديدة بعد دراستها من اللجان المتخصصة من مذكرات تفاهم، واتفاقيات ثنائية في أمور شتى بين المملكة العربية السعودية ودول كثيرة، كما يعرض على المجلس تقارير الهيئات والدوائر الحكومية السنوية، هذا بجانب أنظمة ولوائح كثيرة تمت دراستها من قبل هيئة الخبراء بمجلس الوزراء واللجان المتخصصة في المجلس وخارجه والمعروف أن ما يعرض على مجلس الشورى من مذكرات التفاهم، والاتفاقيات خضعت لدراسة مكثفة قبل أن تأتي لمجلس الشورى. أما تقارير الهيئات الحكومية فهي عبارة عن الإنجازات خلال عام التقرير وبيان الموقفات التي واجهت تلك الهيئات والمؤسسات، كما يتم مناقشة الاتفاقيات والمعاهدات، ثم تقوم اللجنة في الجلسة نفسها أو في جلسة لاحقة بالإجابة على ملحوظات الأعضاء ومقترحاتهم، سواء ما طرح منها أثناء الجلسة أو ما قدم إليها كتابة من الأعضاء، بما في ذلك التوصيات الإضافية المقترحة من الأعضاء، كما تتم مناقشة الاتفاقيات والمعاهدات، ثم تقوم اللجنة في الجلسة نفسها أو في جلسة لاحقة بالإجابة على ملحوظات الأعضاء ومقترحاتهم، سواء ما طرح منها أثناء الجلسة أو ما قدم إليها كتابة من الأعضاء، ومن ثم يجري التصويت عليها جملة. كما تتم مناقشة الموضوعات الأخرى (بما في ذلك مشروعات الخطط والإستراتيجيات العامة) بإبداء الأعضاء ملحوظاتهم

واقهت تلك الهيئة ولم تتمكن من تنفيذ بعض المشاريع أو الالتزام بالخطط. ويشير الدكتور الخيال الي أن الأنظمة واللوائح درست دراسة وافية من قبل لجان سابقة ومن قبل هيئة الخبراء في مجلس الوزراء، وكذلك من قبل اللجان الفرعية والرئيسية في مجلس الشورى. كل تلك الاتفاقيات والتقارير والأنظمة وغيرها تعرض في النهاية على مجلس الشورى بكامل أعضائه. وبعد العرض والمناقشة تقوم اللجان الرئيسية بالرد في جلسة لاحقة وتبدي رأيها في جميع ملحوظات الأعضاء ومقترحاتهم بشأن ما تمت مناقشته سواء ما طرح منها أثناء الجلسة أو ما قدم إليها كتابة من الأعضاء، بما في ذلك التوصيات الإضافية المقترحة من الأعضاء، كما تتم مناقشة الاتفاقيات والمعاهدات، ثم تقوم اللجنة في الجلسة نفسها أو في جلسة لاحقة بالإجابة على ملحوظات الأعضاء ومقترحاتهم، سواء ما طرح منها أثناء الجلسة أو ما قدم إليها كتابة من الأعضاء، ومن ثم يجري التصويت عليها جملة. كما تتم مناقشة الموضوعات الأخرى (بما في ذلك مشروعات الخطط والإستراتيجيات العامة) بإبداء الأعضاء ملحوظاتهم

بشأن الموضوع، وتقوم اللجنة في جلسة لاحقة بالإجابة على تلك الملحوظات والمقترحات سواء ما طرح منها أثناء الجلسة أو ما قدم إليها كتابة من الأعضاء، ثم يطرح الموضوع للتصويت.

ويوضح الدكتور الخيال « أنه في ظل النظام الحالي للجميع الحق في الكلام، مؤيدين ومعارضين، ولذلك يتسابق الأعضاء للضغط على زر طلب الكلمة وتنتهي بعض المواضيع بأن يطلب الكلام فيها أكثر من ٥٠ شخصاً في بعض الأحيان. فلو ترك الجميع للحديث عن موضوع واحد ولكل شخص خمس دقائق فهذا يعني ٢٥٠ دقيقة، أي مدة أربع ساعات وعشر دقائق لكل موضوع! لكن قواعد المجلس الحالية لا تسمح إلا بعدد قليل بالمداخلة، وأغلب من يأخذ الكلمة عادة يتكلم في كثير من الأحيان لأكثر من خمس دقائق، وفي

د. مشعل العلي: كم من فكرة جميلة قتلت بإجمالها لعدم إعطاء الفرصة لحاملها

من المسؤول عن التفعيل؟



في طريقة المناقشة بسبب سماع من له إضافات أو اعتراضات، وأيضاً تتحقق المصلحة العامة من حيث إن جميع المتخصصين ومن له إضافة مفيدة سيتمكنون من الحديث.

كم من فكرة جميلة قتلت؟

«الشوري» حملت هذا المقترح إلى عدد من الأعضاء منهم الدكتور مشعل العلي عضو لجنة حقوق الإنسان والعرائض حيث قال «أن رأي الخيال رأي حكيم يظهر أثره عند التطبيق. فهذا مجلس شوري يراد منه الرأي الصالح، وكم فكرة جميلة قتلت بإجمالها ولعدم إعطاء الفرصة لحاملها.

يضيف الدكتور العلي «وأستأذنا الخيال له بعض الآراء الجميلة التي لطالما ندمننا على عدم تبني المجلس لها، فليس عندي ما أضيفه إلا أن أقول لسعادته أنت دليل وعارفة سيار.

د. الخيال يقترح اقتصار المداخلات على المعارضين

لشخص له ملاحظات جادة لما هو موجود في الدراسة أو له توصية إضافية يريد طرحها أو له اعتراض على شيء في المذكرة المعروضة، وهذا (المؤيد) حرم شخصاً كان بإمكانه أن يضيف شيئاً جديداً لما هو معروض. وأعتقد أنه من الأفضل أن العضو المؤيد يكتفي فقط عند التصويت بالموافقة على ما هو مطروح ولا يهدر الوقت. (لاحظوا أن اللجان سترد فقط على ملحوظات الأعضاء).

ويري مقدم الاقتراح أنه إذا نفذت هذه الطريقة والتزم الأعضاء بعدم قول (أنا مؤيد) سيحقق المجلس قفزة نوعية



د.عبد الملك الخيال

النهاية يقول (إنني مؤيد لتوصية اللجنة) أو (مؤيد للمعاهدة، أو الاتفاقية أو مذكرة التفاهم) وغير ذلك، هذا الشخص في نظري كان بإمكانه ترك الكلمة

التأييد يكون مختصراً

أما الدكتور عبدالله العبدالقادر رئيس لجنة الشؤون المالية فيذكر أن الفكرة جيدة، ولكن القطع بالمنع غير مناسب، لذا يرى أن يكون التأييد مختصراً ومسبباً. حيث إن قواعد العمل بالمجلس تعطي رئيس الجلسة وقف المتحدث إذا كان حديثه خارج الموضوع وأنه يرد على ما سبق طرحه. لذا فإن مهارة رئيس الجلسة هي الفيصل في إدارة الجلسة.

المداخلة للمهترزين

ويرى الدكتور عبدالمجيد البلوي عضو لجنة الإدارة والموارد البشرية: أنه من المناسب وخصوصاً عند



د.عبدالله العبدالقادر

د. عبدالله العبدالقادر: القطع بالمنع غير مناسب، وعلى التأييد أن يكون مختصراً ومسبباً

المناقشة بهد التنفيذ

ويقول الدكتور طلال بكري رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية والأسرة والشباب: إن رأيه قاله تحت هذه القبة وبوضوح، فأنا مع إما التصويت المباشر دون نقاش للاتفاقيات الدولية، وإما أخذ رأي أعضاء المجلس بجديّة، وإلا يتم التصويت على الاتفاقيات وما في حكمها في ذات الجلسة، وإنما تعود تلك الملحوظات إلى اللجنة وبدورها تناقش ذلك مع الجهة الموقعة لتلك الاتفاقية. وقيل هذا وذلك يجب ألا تدخل أي اتفاقية حيز النفاذ إلا بعد مصادقة مجلس الشورى عليها وأن تلتزم جميع الجهات الحكومية بهذا المبدأ، لأننا وبكل أسف تناقش بعض الاتفاقيات وقد دخلت حيز النفاذ منذ التوقيع عليها فلا جدوى من تأييدها.

أما الدكتور عبدالله الناصر نائب رئيس لجنة الشؤون الثقافية والإعلامية فيقول: على رأي الخيال أنه كلام يكتب بماء الذهب، لا فض فوك.. ونجس شانؤوك..

دعوة لصياغة إستراتيجية إعلامية تعكس حجم ودور المجلس

الفائدة ويختصر الوقت الثمين للمجلس. أما الدكتور الأمير خالد آل سعود رئيس لجنة الشؤون التعليمية والبحث العلمي فيشكر الخيال على اهتمامه بوقت المجلس وزيادة فعاليته، ولكن من الناحية الإجرائية والموضوعية التي تستلزم سماع المؤيدين والمعارضين وذلك تمهيداً للتصويت، فإن من المهم أن تتاح الفرصة للصوت المؤيد والصوت المعارض خصوصاً وأن من سيصوت لا بد أن يتأثر بوجهات النظر المعارضة وكذلك المؤيدة.



د.مشعل العلي

ويتفق الدكتور عبدالله يحيى بخاري عضو لجنة حقوق الإنسان والعراض مع رأي الخيال فقط في حالة المذكرات والاتفاقيات ومذكرات التفاهم. أما من جهة الوقت، فيقول: الوقت هو كل ما لدينا لنعطيه ونقدمه، وهو أداة عملنا، تماماً مثل الكلام. لا شيء آخر لدينا سوى الكلام والوقت (طبعاً مع الفكر والتفكير والرأي السديد). علينا أيضاً تجنب تكرار الحديث، فإذا قال عضو شيئاً ما فيجب على بقية الأعضاء سحب الكلمة إن كان ما لديهم هو نفس ما طرحه زميلهم السابق، ويكتفي بالإشارة إلى أنهم يؤيدون ما طرحه زميلهم.

الرأي للمتخصصين

أما الدكتور ماجد المنيف عضو لجنة الشؤون الاقتصادية والطاقة فيرى التفرقة بين الموضوعات المختلفة (الاتفاقيات والمعاهدات، تقارير الجهات الحكومية، الأنظمة واللوائح). فبالنسبة للاتفاقيات والمعاهدات يجب تحديد فترة

عرض الاتفاقيات والمعاهدات على المجلس أن لا تتم المداخلة من العضو إلا في حالة معارضته لتلك الاتفاقية أو المعاهدة أو وجود ملاحظات عليها مع ذكر أسباب المعارضة. وذلك لأنه: أولاً: أن الاتفاقية أو المعاهدة قد درست وتمت الموافقة عليها بل تم التوقيع عليها. فلا عبء من إضاعة الوقت في تأييدها.

ثانياً: أن الملاحظات التي بينها العضو مع المبررات في أقل أحوالها أن يتم تذكرها في معاهدات واتفاقيات قائمة.

ثالثاً: لا جدوى من تأييد العضو للاتفاقية لكونه يستطيع القيام بذلك عن طريق صوته بالموافقة على بند (موافق).

رابعاً: أن السير على رأي الخيال وهو رأي الأغلبية يحقق



د. الأمير خالد آل سعود

الدكتور الأمير خالد آل سعود: من المهم أن تتاح الفرصة للمداخلة للصوت المؤيد والصوت المعارض

أن مقدرتهم في دراسة المواضيع والمداخلة مختلفة من شخص لآخر وهناك بعض الزملاء الأفاضل يركز في مداخلاته على الاتفاقيات الدولية. لهذا من الصعب أن نطلب منه عدم المداخلة لمجرد أنه مؤيد لهذه الاتفاقيات. ولهذا فإن هذا الطلب سوف ينظر إليه البعض من الزملاء بحساسية كبيرة.

ويضيف التويحي: وأعتقد أنه يمكن العمل على تعديل إجراءات العمل في المجلس على سبيل المثال يتم أخذ ٢ مداخلات موافقة على الاتفاقيات الدولية و٣ مداخلات معارضة أو لتخفيض مدة المداخلة إلى ٣ دقائق فقط، وهذا يعطي رسالة غير مباشرة إلى المؤيدين. وأخيراً نجد أن الأستاذ إبراهيم البليهي عضو لجنة الشؤون الثقافية والإعلامية يتفق مع رأي الدكتور الخيال تماماً وقد سبق أن تقدم بمقترحات مفصلة ومنها ما هو حول هذا الموضوع.

مراجعة آليات العمل

ومن بين المقترحات الجديرة بالمناقشة والتي رصدتها «الشورى» مطالبة العديد من المواطنين بمراجعة آليات العمل وتحسين مستوى الأداء داخل المجلس، عطفاً على رصيد التجارب الحافل، ومحاولات التقييم المستمرة. وحول ذلك يقول المواطن ماجد بن هيكال: «بعد تلك العقود من تجربة الشورى في بلادنا، وفي ظل ما يعرف عن هذه المجالس النيابية من استقطابها لأصحاب الخبرات المتفردة، يجب أن يكون أداء المجلس نموذجاً لمؤسساتها وأجهزتها، سواء فيما يتعلق باللوائح التنظيمية، أو استيعاب التقنية أو التواصل أو التقييم

د. عبدالمجيد البلوي: في الاتفاقيات والمعاهدات لا تتم المداخلة إلا في حالة المعارضة



د. عبدالمجيد البلوي

وبالنسبة للأنظمة واللوائح التي يتم دراستها من اللجنة (وقبلها الحكومة) يمكن للجنة أن تحدد في تقريرها المواضيع الخلافية الرئيسية وتلفت نظر المجلس إليها وأن تناقش تلك المواضيع الخلافية أو التي فيها تعديلات في البداية على أن يتم تلاوة المواد من النظام التي وافقت عليها اللجنة بدون تعديل وتحديد فترة زمنية (١٥ دقيقة مثلاً) لمناقشة كل مادة بغض النظر عن عدد طالبي المداخلات.

حساسية كبيرة

من جانبه عدد المهندس محمد التويحيص حيثيات تأييده لذلك المقترح قائلاً: « هناك ثلاثة جوانب لتأييدي للمقترح:

الجانب الأول: أن ما أشير إليه في هذا المقترح صحيح ١٠٠٪، وأغلب الأعضاء يشارك الخيال الرأي في هذا التوجه وخاصة فيما يتعلق بالاتفاقيات الإطارية والتي عادة ما يوافق عليها المجلس بنسبة ٩٩,٩٪، ودائماً وحتى في الدورات السابقة يطرح السؤال لماذا نناقش؟ إذا كانت الموافقة عليها مضمونة وتحصيل حاصل.

والجانب الثاني: نظام المجلس وإجراءات العمل فيه. كما هو معلوم ينص صراحة على أن يقوم المجلس بدراسة الاتفاقيات الدولية ومناقشتها، وهذا ما هو معمول به في جميع البرلمانات الدولية.

الجانب الثالث: طبيعة البشر واختلاف وجهة نظرهم ومقدرتهم، وهذا هو الجانب المهم في الموضوع. فكما تعلمون أن لكل عضو في المجلس وجهة نظر خاصة، كما



زمنية للمناقشة (تقرير اللجنة ومداخلات الأعضاء) بحيث لا تزيد عن ٢٠ دقيقة مثلاً أيًا كان عدد طالبي المداخلات لأن الاتفاقيات والمعاهدات ومذكرات التفاهم تمر بمرحلة طويلة وهي موقفاً عليها من الدولة المعنية وخضعت لدراسة حول توافقها مع مصالح المملكة وتعهداتها وأنظمتها وغير ذلك، وليس هناك ما يستدعي إعطاء الاتفاقيات والمعاهدات فترة زمنية أو عدد مداخلات أكثر مما يتطلب الزمن المحدد.

أما بالنسبة لتقارير الجهات الحكومية لا يعرف الرئيس مسبقاً بمحتوى ما سوف يقدمه العضو من مداخلة ومدى عمقها أو تخصصها أو إضافتها لدراسة أو رأي اللجنة، ولكن يمكن إيجاد آليات كي يعطى المجال للمتخصصين أو لمن لديهم خلفية حول الموضوع (من خارج اللجنة)، كأن يقدم رئيس اللجنة قائمة بأسماء من يرى أن لديهم مداخلات أو خلفية تثري الموضوع ويعطي الرئيس هؤلاء الأولوية، بل أن يسألهم إذا كان لديهم مداخلة حتى لو لم يطلبوا الإذن بذلك (١٥)



م . القويحص: منح المجلس صلاحية الزامية قراراته كسلطة تشريعية ورقابية تدفع عمل المجلس إلى الأمام

قراراته لتناسب مع قوة قراراته الإلزامية. وأشار القويحص إلى أن ذلك سوف يدفع الجهات الحكومية إلى الالتزام بقرارات المجلس وتنفيذها على أرض الواقع مما سيكون لها صدى يصب في النهاية في مصلحة الوطن والمواطن، ويحقق الهدف الأساسي من إنشاء المجلس.

دراسة ميزانية الدولة

ولفت كذلك إلى نقطة أخرى هامة في منظومة تطوير عمل المجلس وهي دراسة المجلس ميزانية الدولة قبل



د. ماجد المنيف

٢٠٠٠ قرار في مواضيع مختلفة منها ما يتعلق بالجانب التشريعي مثل الأنظمة واللوائح والاتفاقيات والمعاهدات الدولية والأخرى تتعلق بالجانب الرقابي ضمن دراسة تقارير الجهات الحكومية المختلفة في تجربة ثرية جدية بالدراسة والتأمل والتقييم.

ويضيف: لقد قام المجلس خلال مسيرته بإعادة النظر في آليات وإجراءات العمل داخل أجهزته أكثر من مرة بغرض تحسين الأداء وتطوير آليات صناعة القرار في محاولة من إدارة المجلس وأعضائه لمواكبة المستجدات وتحسين الأداء في إصدار قرارات تلبى احتياجات الوطن والمواطن وتعكس اهتمام وتعمق المجلس في دراسة ما يحال إليه من مواضيع أو ما يقترحه أعضاؤه من خلال المادة ٢٢ من نظامه. وبالرغم من هذه الجهود المشكورة والتي انعكست مع مرور الوقت في تحسن نسبي في أداء المجلس أدى إلى سرعة إنجاز معاملاته، إلا أنني أعتقد أن قضية تحسين أداء المجلس وتطوير آليات العمل فيه تبقى عملية محصورة في حدود نظامه الأساسي ولائحته التنفيذية والتي لا تمكن المجلس من إدخال أي تعديلات أو تغييرات على نصوصها، إلا بالطريقة التي صدرت بها، لهذا فإنه ومهما تم من تعديل وتحسين في إجراءات وآليات العمل يبقى أمر نسبي ذو قيمة محدودة يساهم بدون شك في تطوير صناعة القرار داخل أروقة المجلس، ولكن يبقى الأهم من ذلك هو تطوير وتحديث نظام المجلس ولائحته التنفيذية وإعطاء المجلس صلاحيات أوسع تساعد على القيام بدوره الأساسي كسلطة تشريعية ورقابية على غرار ما تقوم به المجالس البرلمانية في أغلب دول العالم. وما أقصده تحديداً أن المجلس يحتاج إلى إعطائه صلاحيات أوسع تتمثل في إلزامية قراراته كسلطة تشريعية ورقابية ولا يملك نقض قراراته إلا الملك وولي العهد، مثل هذه الصلاحيات سوف تدفع المجلس إدارة وأعضاء ولجاناً إلى إعادة النظر في أسلوب و منهجية عمله وإصدار

د. عبدالله بخاري: أتفق مع رأي د. الخيال في حالة المذكرات والاتفاقيات



د. عبدالله بخاري



م. محمد القويحص

مراجعة آليات العمل لتحسين الأداء

الموضوعي، أو التخطيط الإستراتيجي، أو بيئة العمل. ويضيف إبن هيكل: من هنا يتطلع الجميع إلى تبني المجلس لإستراتيجية عمل تعظم من مخرجاته وتستثمر قدرات أعضائه بصورة مثالية وتتيح للعاملين فيه أداء أدوارهم وتطوير قدراتهم بما يتناسب مع مكانة المجلس والمأمول منه.

مراجعة آليات العمل تتم بشكل مستمر

أما المهندس محمد القويحص فيقول: على مدى أكثر من ١٨ عاماً (٥ دورات) مرت على مجلس الشورى في ظل نظامه الجديد، دخله ٥٠٠ عضو وأشرف على إدارته ٣ رؤساء و٢ نواب، صدر خلالها أكثر من



أ. إبراهيم البليهي

وأعلن آل الشيخ توجه مجلس الشورى نحو إستراتيجية إعلامية واتصالية تقوم على بناء شراكة حقيقية مع وسائل الإعلام. وأشار إلى أنه تم تشكيل لجنة برئاسة معالي نائب رئيس المجلس الدكتور بندر بن محمد حمزة حجار وعضوية ثمانية من أعضاء المجلس المتخصصين والمهتمين بالإعلام لدراسة واقع الإعلام في المجلس وأفاق تطويره، وإعداد إستراتيجية إعلامية جديدة تعزز من حضور المجلس وأعماله ونشاطاته في وسائل الإعلام، وبالتالي يدرك الجمهور المتلقي حجم العمل المنجز في مجلس الشورى ولجانه المتخصصة. وشدد على أن المجلس سيعمل على تنظيم دورات لرفع ثقافة الإعلاميين والصحفيين المعتمدين لتغطية أعمال المجلس بالعمل البرلماني وصولاً إلى إعلام برلماني متخصص ينقل العمل الإعلامي والصحفي في تغطية أعمال المجلس من العمل الاجتهادي إلى دائرة العمل المهني المتخصص.

وفي هذا الصدد يقول ناصر العجمي: «يلمس المراقبون والمتخصصون حجم الدور المتنامي لمجلس الشورى السعودي في صناعة القرار وأيضاً في رقابة أداء الأجهزة الحكومية والسعي لتلبية احتياجات المواطن، إلا أن الطرف الأهم في هذه المنظومة وهو المواطن يشعر بالتغيب عما يدور تحت قبة المجلس. وينظر إلى ما يبث من تقارير إعلامية عبر وسائل الإعلام على أنه نشرات رسمية لا تعكس حجم الحقيقة ولا حقه في المعرفة بشفافية، الأمر الذي يتطلب من المجلس تبني إستراتيجية إعلامية تساهم في صياغة رأي عام واع ومتفاعل مع ثقافة الشورى، وتساهم في بناء جسور من التواصل مع المواطن بما يحقق أهداف الطرفين. خاصة في ظل حركة الإصلاح الشاملة والمتكاملة التي يتبناها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز، والتي تتضمن في أهم محاورها إشراك المواطن في الشأن العام، وتشجيع الحوار والشفافية.

د.طلال بكري: يجب ألا تدخل أي اتفاقية حيز التنفيذ إلا بعد مصادقة المجلس



د.طلال بكري

الشمولية لدور المجلس ومشاركته الحقيقية والفعالية كسلطة تشريعية ورقابية ضمن رؤية مستقبلية لما هو مطلوب من مجلس شوري لمواكبة المستجدات المحلية والدولية وتكون البداية بإعادة النظر في نظامه ولائحته التنفيذية وإدخال التعديلات المناسبة.

إستراتيجية إعلامية اتصالية

ومن بين المقترحات أو الخطط الجادة التي ستحدث نقلة في أداء المجلس خطة تطوير الأداء الإعلامي للمجلس في إطار توجهاته التي أكد عليها معالي الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ « بأن المجلس يعمل على تحقيق توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - وتطلعاته في توسيع دائرة المجلس وتناوله لقضايا المواطن واهتماماته ومناقشتها وصولاً إلى تحقيق المزيد من الشفافية في الاهتمام ومعالجة القضايا الملحة التي تهم الوطن والمواطن».

وطالب معالي الإعلاميين بالارتقاء بما يتم طرحه تحت القبة ونقله للمواطن بصورة تفصيلية تعكس أهمية ما يقوم به المجلس من دور تشريعي ورقابي.

وفي هذا الإطار تبني معاليه خطة تطوير الأداء الإعلامي للمجلس كاشفاً أن المجلس يضع حالياً للسمات الأخيرة على قواعد العمل الجديدة في الجلسات التي ناقشها مؤخراً، ليثم العمل بها والتي ستختصر الوقت للمجلس ولجانه المتخصصة في دراسة الموضوعات التي تدخل في نطاق اختصاصاته وصلاحياته.



آل الشيخ يتبنى إقامة شراكة حقيقية مع الإعلام

إقرارها وكذلك اعتماد المجلس للحساب الختامي للدولة وهذا الطلب يتماشى مع قيام المجلس باعتماد خطة التنمية الخمسية، وكذلك بدراسة تقارير الجهات الحكومية ومناقشة أدائها وإنجازاتها والعقبات التي تواجهها والتي تكون في معظمها مالية ونقصاً في المشاريع والبرامج، وبذلك يتزامن أمام المجلس دراسة ميزانية الجهة ومراقبة أدائها وأوجه صرف ما اعتمد لها، ويكتمل المثلث الرقابي بإعطاء المجلس صلاحية استدعاء الوزراء والمسؤولين ومسائلهم عن أداء وعمل أجهزتهم، وبذلك يتحقق للمجلس القيام بدوره الرقابي على أكمل وجهه. والمهم في موضوع تطوير آليات عمل المجلس النظرة

في اجتماع رؤساء المجالس التشريعية بدول الخليج العربية: رئيس المجلس: التجمع البرلماني الخليجي أحد الخطوات الرائدة لمجلس التعاون الخليجي في تعزيز التكامل بين دوله

المجلس.

وتمنى سمو الشيخ خليفة لاجتماعاتهم التوفيق والنجاح في تعزيز دور مجالس الشورى والنواب والوطني والأمة لدعم مسيرة دول المجلس بما يليي آمال وطموحات شعوبها ويحقق رفاهيتها، معرباً عن أمله بالخروج بقرارات من شأنها أن تدعم مسيرة المجلس ووضعها أمام قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في قمتهم المقبلة في أبوظبي. من جانبهم نقل أصحاب المعالي رؤساء مجالس الشورى والوطني والأمة لدول المجلس تحيات قادتهم إلى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وتمنياتهم لسموه موفور الصحة وللشعب الإماراتي التقدم والازدهار.

ورأس وفد مجلس الشورى في الاجتماع معالي رئيس المجلس الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، والذي أعرب في تصريح صحفي عن أمله في أن يخرج الاجتماع بنتائج تعزز مسيرة العمل الخليجي المشترك وتحقق آمال وتطلعات أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون الخليجي في أن يكون للمجالس الشورية والبرلمانية الخليجية دور في تعزيز التكامل بين الدول الأعضاء في المجلس، حيث رسخ القادة في قمتهم السابعة والعشرين التي عقدت بالرياض في ديسمبر عام ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م مكانة العمل الشوري والبرلماني حين وافقوا على عقد هذا الاجتماع الدوري وذلك إيماناً منهم بأهمية دور هذه المجالس، وتيسيق المواقف الخليجية في الاتحادات البرلمانية الإقليمية والدولية، وتعميق الروابط والصلات وأوجه التعاون بين شعوب مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ورأى معاليه أن الدول أصبحت تقاس بتكاملاتها الإقليمية والجغرافية، وتكتسب مكانتها بقوة الانتماء الذي أصبح هو القوة الحقيقية المؤثرة في صنع القرار الدولي.

وقال " إن تجمعنا الخليجي الذي مضى عليه ما يقرب من ثلاثين عاماً هو واحد من التكتلات التي حققت نجاحاً على المستويين الإقليمي والعربي، وإن كنا لا نزال نطمح في المزيد من تعميق الصلات بين شعوب دول المجلس والتيسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين "

وعد معالي رئيس مجلس الشورى التجمع البرلماني الخليجي واحداً من الخطى الرائدة التي تضاف لسجلات النجاحات التي حققها مجلس التعاون الخليجي في تعزيز التكامل بين دول المجلس في جميع المجالات.

وأشار إلى النتائج الإيجابية التي توصل إليها رؤساء المجالس التشريعية في دول المجلس خلال اجتماعهم الدوري الثالث الذي عقد في دولة الكويت العام الماضي ومنها الموافقة على القواعد التنظيمية لعمل لجنة التنسيق البرلماني والعلاقات الخارجية ووضعها موضع التنفيذ لتسهم في رفع كفاءة التنسيق والتعاون بين المجالس التشريعية وتسهيل العمل المشترك لخدمة الأهداف الخيرة التي أنشئ من أجلها مجلس التعاون الخليجي.

وأضاف: إن أواصر الروابط والوحدة المتينة بين شعوبنا ودولنا بفضل ما حباها الله من قواسم مشتركة فريدة قل ما تتوافر في أية مجموعات إقليمية أو تكتلات متعددة المشارب، فهي قوة دفع لنا للاستفادة من جميع الطاقات الخليجية على المستويين الرسمي والشعبي بما

يسهم في دعم جهودنا ويوحد مقدراتنا ويعزز من تعاوننا، ففي هذا العصر الذي تتجه فيه كافة الدول نحو العمل الجماعي من خلال المنظمات والمجموعات ذات المصالح المشتركة، نجد أنفسنا والحمد لله في وضع يتيح لنا أن ننظم في تجمعنا الخليجي ونصبح وحدة متماسكة النسيج ومتجانسة العناصر سعياً إلى تحقيق الأهداف والغايات التي قام عليها مجلس التعاون.

ولفت الدكتور آل الشيخ النظر إلى الجهود الكبيرة والمتواصلة التي تبذلها المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - لترسيخ الوحدة الخليجية وتعزيز التكامل بين دول المجلس في مختلف المجالات، بما يسهم في تعميق المواطنة الخليجية، ويكرس الانتماء إلى هذه الوحدة الإقليمية المتميزة. كما نوه بحرص قادة دول المجلس - حفظهم الله ورعاهم - من خلال لقاءاتهم، ومشاوراتهم المستمرة على إرساء وتثبيت قواعد كيان مجلس التعاون، وتقوية دعائمه لتحقيق طموحات وتطلعات مواطنيه، وتعميق مسيرة مجلس التعاون الخيرة داخل وجدان المواطن الخليجي والعمل على زيادة التعاون والتنسيق في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والأمنية والصحية والاجتماعية والتعليمية والبيئية والرياضية وغيرها. ضم وفد مجلس الشورى معالي الأمين العام الدكتور محمد الغامدي وعضو المجلس الدكتور يحيى الصمعان، ورافق الوفد مدير عام إدارة العلاقات العامة والإعلام

تنفيذ إسرائيل لالتزامات الوكالة الدولية للطاقة الذرية ونزع أسلحتها النووية وأهمية المسعى الدولي لحل أزمة الملف النووي الإيراني بالطرق السلمية والدبلوماسية. وعبروا عن القلق من تآامي ظاهرة العداء للإسلام والمسلمين في الدول الغربية وكذلك التناول على الرموز الدينية الإسلامية مشددين على ضرورة قيام الأمم المتحدة وكافة المنظمات الدولية والحكومات الغربية باتخاذ كل ما يلزم من قوانين وإجراءات وأعمال لعدم التمييز ضد الإسلام والمسلمين باعتبار أن تآامي ظاهرة العداء والتناول على الإسلام يقوض التقارب والحوار بين الحضارات والثقافات المختلفة. وندد المجتمعون بالسياسات الإسرائيلية الأحادية الجانب ومحاولة فرض الأمر الواقع بتغيير الأوضاع الجغرافية والسكانية للأراضي الفلسطينية المحتلة وأعمال التهويد القائمة في مدينة القدس وسياسات الاستيطان ورفض قرار المحكمة الإسرائيلية بقسم الولاء للدولة اليهودية لآثاره في إلغاء حق عودة اللاجئين وتهجير الفلسطينيين من أراضيهم ومطالبة المجتمع الدولي بتنفيذ القرارات الدولية الصادرة من مجلس الأمن دون تقاس أو إبطاء. كما أيدوا دعوة المجلس الوطني الاتحادي لدولة الإمارات العربية المتحدة لعقد مؤتمر استثنائي لاتحاد مجلس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي بأبوظبي لبحث رؤية برلمانية إسلامية لوقف الأعمال الإسرائيلية في القدس وإصلاح الاتحاد. وأكدوا على الموقف الثابت لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في احترام وحده العراق وسيادته واستقلاله وسلامته الإقليمية وعدم التدخل في شؤونه الداخلية. كما أعرب أصحاب المعالي رؤساء مجالس الشورى والنواب والوطني والأمة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عن أملهم بأن يتحقق للبنان الشقيق الأمن والاستقرار والرخاء والتوافق بين مختلف الأطراف على كافة المسائل الخلافية التي تعرقل دور لبنان في محيطه العربي.



إشادة بجهود المملكة على المستوى الدولي وفي خدمة الحجيج

الشرفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - في قمة العشرين التي عقدت في مدينة تورنتو بكندا مثنين ما تضمنته الكلمة التي ألقاها أمام القمة من رؤى تم عن حكمة وبصيرة وتجربة وحرص على رؤية عالم متوازن وأكثر إشراقاً لكافة الدول والمجتمعات.

ورفعوا أسمى آيات التهاني لخادم الحرمين الشريفين على ما تحققت من نجاح متميز لموسم حج هذا العام مقدرين ما تبذله المملكة من جهود في سبيل تطوير وتوسعة المشاعر المقدسة وما تقدمه من تسهيلات وخدمات، معبرين عن خالص أمنياتهم لخادم الحرمين الشريفين بدوام الصحة والعافية والشفاء العاجل.

وعبر أصحاب المعالي في جلستهم الختامية عن ارتياحهم لزيارة خادم الحرمين الشريفين للجمهورية العربية السورية وما نتج عن الزيارة من تقرب في وجهات النظر بين سوريا ولبنان.

وأعربوا عن تأييدهم التام لجهود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية حيال استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية وتأييد الموقف الرامي إلى جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل والأسلحة النووية وضرورة

مواطنيها معبراً في الوقت ذاته عن شكره لأعضاء لجنة التنسيق البرلماني والعلاقات الخارجية الذين قاموا بالتحضير للاجتماع. وقال معاليه: إنه بهذا الاجتماع يكون مجلس التعاون قد أتم ثلاثة عقود غنية بالعبء، عطاء الحكمة في إقرار الأمور وصدق التواصل والسعي المستجيب لأمانى هذا المجلس، وبهيهئ له كل أسباب العون والبناء. وأوضح أن انعقاد الاجتماع الرابع لرؤساء مجالس الشورى والنواب والوطني والأمة بدول المجلس يتزامن مع تنفيذ دولة الإمارات العربية المتحدة الكامل للقرارات الصادرة عن المجلس الأعلى ليأتي ذلك معبراً عن حرص القيادة الإماراتية على دعم مسيرة التعاون. وأشاد العطية بالدور الحيوي والمهم الذي يقوم به أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس من أجل تطوير مراحل سير العمل الخليجي المشترك.

وأعرب معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عن تمنياته لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود بدوام الصحة والعافية والشفاء العاجل والعودة إلى أرض الوطن سالماً معافى إن شاء الله مواصلة المزيد من التقدم والرخاء والإسهام في مسيرة مجلس التعاون المبارك مع إخوانه قادة دول مجلس التعاون حفظهم الله جميعاً.

وفي ختام الاجتماع أشاد أصحاب المعالي رؤساء مجالس الشورى والنواب والوطني والأمة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بنتائج مشاركة خادم الحرمين

الدكتور عبد الرحمن الصغير والمشرف على إدارة الإعلام والنشر الدكتور محمد المهنا ومدير إدارة المراسم محمد البراهيم ومدير عام الإدارة العامة لمكتب الشعبة البرلمانية خالد المنصور.

وفي افتتاح الاجتماع أكد رئيس المجلس الوطني الاتحادي بدولة الإمارات العربية المتحدة عبد العزيز بن عبد الله الغرير في كلمة افتتح بها أعمال الاجتماع أن الاجتماع يمثل نقطة انطلاق جديدة لبناء مستقبل الاجتماعات الدورية للبرلمانات الخليجية. وطرح الغرير أمام الاجتماع عدداً من النقاط تتعلق بالعمل البرلماني الخليجي المشترك على المستوى الموضوعي والإجرائي داخليا وخارجيا.

وقال إنه فيما يتعلق بالعلاقات الدولية وتعقيدها وتشابك التحديات التي تواجه الأمن والتنمية في دول الخليج فإن من المهم تدارس كيفية تعزيز دور الدبلوماسية البرلمانية الخليجية المشتركة في المحافل العربية والدولية لأنها أصبحت ضرورة أساسية في الدفاع عن مصالح وتنمية الشعوب.

وفي كلمته نوه معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبد الرحمن العطية بالجهود المتميزة التي بذلها أصحاب المعالي رؤساء مجالس الشورى والنواب والوطني والأمة بدول مجلس التعاون لدول الخليج لإنجاح اجتماعهم الرابع في أبوظبي لتعزيز المسيرة المباركة وتحقيقاً لأمال وتطلعات أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس وتطلعات

د. محمد رجب زعيم الأغلبية في مجلس الشورى المصري في حديث خاص لـ **الننهورى** Ash-shura

على المجالس النيابية أن تضع آمال الشعوب في مقدمة اهتماماتها



• القاهرة: مستجاب عبدالله

أكد الدكتور محمد رجب - زعيم الأغلبية بمجلس الشورى المصري وأستاذ العلوم البيئية والعلوم السياسية بجامعة القاهرة وعضو برلمان عموم إفريقيا- أن البرلمانات تلعب دوراً كبيراً في توطيد العلاقات بين الشعوب، وكذلك التعاون في حل المشكلات العربية، وأشاد بالتقدم الملحوظ في عمل مجلس الشورى السعودي الذي جاء نتيجة لإهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز شخصياً به، وما منحه له من إمكانيات وسلطات تنعكس إيجاباً على أدائه وقراراته التي تهدف إلى رقي وتطور المملكة وتصب بالأساس في خدمة المواطن السعودي. كما أشاد د. رجب بالأداء السعودي على مستوى دعم العمل العربي المشترك، وفيما يلي نص الحوار:

بعد تعديلات ٢٠٠٧م أصبح لمجلس الشورى المصري دور تشريعي وجوبي

• بوصفك زعيماً للأغلبية بمجلس الشورى، ما تقييمك لأداء نواب حزب الأغلبية الحزب الوطني تحت القبة في ظل إختلاف مجلس الشورى المصري في صلاحياته وطبيعة عمله عن مجلس الشعب؟

- نواب الأغلبية حريصون على تنظيم أدوارهم من خلال مناقشات المجلس لمشروعات القوانين التي تقدمها الحكومة، هذا بخلاف القضايا الأخرى التي يتم فيها التنسيق مع الهيئة البرلمانية للوصول إلى رأي نهائي، وغالباً هذا الرأي لا تتم مخالفته تحت القبة.

هذا هو العرف الذي يتم التعامل به داخل الحزب الوطني، ففي مثل هذه القضايا التي تأخذ مجالاً للجدل يتم عقد إجتماعات داخل الهيئة البرلمانية للحزب، وتتم دعوة الوزراء المختصين للاتفاق على شكل نهائي للإشكاليات التي تحدث في مشروعات القوانين التي تقدمها الحكومة، مثلما حدث عند مناقشة قانوني التأمين الإجتماعي والضرائب العقارية، عقدنا إجتماعات مطولة للوصول إلى صياغة نهائية قبل عرضها على مجلسي الشعب والشورى.. وأتصور أن هذه الإجتماعات هي نموذج للحراك الديمقراطي الذي يجب أن تتحلى به كل أحزاب المعارضة في مصر.

• هل وجود مجلس الشعب بما له من دور تشريعي معروف يقلل من أهمية دور مجلس الشورى في مصر؟

- أبدأ، فلقد أصبح لمجلس الشورى المصري بعد التعديلات الدستورية الأخيرة عام ٢٠٠٧م إختصاص تشريعي وجوبي، حيث لا بد من موافقة مجلس الشورى على كافة مشروعات القوانين المكملة للدستور، وهذا تطور إيجابي كبير ونحن نتطلع إلى دور أكبر وأكثر فعالية في المستقبل.

كما أننا مُمْتَلُونَ في جميع البرلمانات، فأنا - مثلاً- وأنا عضو في مجلس الشورى أمثل البرلمان المصري - بمجلسيه الشعب والشورى- في برلمان عموم أفريقيا.

الصلاحيات التي منحت للشورى السعودي أدت إلى تطور أدائه

وفي أي محفل دولي أو ملتقى برلماني نحن وفد مصري واحد يمثل المجلسين الشعب والشورى، وأي برلمان عربي أو إقليمي يكون تمثيل مصر فيه بعدد من أعضاء المجلسين. أود أيضاً أن أشير إلى أن العلاقة بين أعضاء مجلس الشورى وزملائهم في مجلس الشعب في مصر قوية جداً، وكثير من الناس لايفرقون بين أعضاء المجلسين فالجميع يرون جميع الأعضاء ممثلين لهم في نقل صوتهم وطلباتهم إلى الحكومة.

• بصفتكم زعيماً للأغلبية بمجلس الشورى المصري كيف ترى صور التعاون بينكم وبين المجالس التشريعية الأخرى وخاصة مجلس الشورى السعودي؟

- هناك تعاون كبير بيننا وبين كل مجالس الشورى في الوطن العربي من خلال الزيارات المتبادلة والتنسيق البرلماني وغيره، وقد قمنا في مجلس الشورى المصري

علاقتنا بالشورى السعودي قوية وقمنا بزيارة للمجلس من قبل

بزيارته إلى المملكة العربية السعودية منذ فترة والتقينا مع المسؤولين في مجلس الشورى هناك في عدد من اللقاءات المشتركة. وتحدثنا خلال تلك اللقاءات مع أعضاء المجلس ومع رؤساء اللجان المتخصصة في المجلس، وكان هناك تبادل مثير ومثمر للخبرات بين البلدين، حيث طرح كل منا رؤيته للأداء داخل المجلس سواء في مصر أو السعودية. كما أن الإتصالات بيننا مستمرة في صورة مراسلات ولقاءات مباشرة، وربما ليس مصادفة أن هناك أصدقاء وشخصيات أكن لها الكثير من الود والاحترام داخل مجلس الشورى السعودي، وملتقي معهم في الإجتماعات الإقليمية والعربية والدولية المختلفة.

• من واقع ماذكرتموه من هذا التواصل والتعاون، كيف ترى التطور الملحوظ الحاصل في أداء وعمل مجلس الشورى السعودي؟

- أتابع نشاطات ومجلس الشورى السعودي سواء من خلال قنوات التلفزيون السعودي أو من خلال ما يكتب عنه، ولاحظت أن هناك تقدماً كبيراً، ويتم في المجلس مناقشة العديد من القضايا بشفاافية عالية، وهذا في نظري يرجع إلى أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز يشجع مجلس الشورى ويدعمه ويمنحه إمكانيات وسلطات يستطيع من خلالها اتخاذ

قرارات تصب بالأساس في خدمة المواطن السعودي، ويظهر هذا جلياً في الإجتماعات التي تجري بيننا وبين الأخوة السعوديين من أعضاء المجلس حينما نلتقي في البرلمان العربي وغيره من المحافل الإقليمية والدولية.

• سعادتكم أستاذ في علوم البيئة والعلوم السياسية بجامعة القاهرة قبل أن تكون زعيماً للأغلبية بمجلس الشورى المصري، فما دور البرلمانات العربية والبرلمانيين العرب في مجال التنمية البيئية والدفع بقرارات لها بعد انساني لا تقل أهمية عن البعد السياسي؟

- المجالس النيابية هي تمثيل للأمة في أقطارها، وهي مسؤولة أن تضع آمال شعوبها في مقدمة إهتماماتها، فكل المجالس - كما أعتقد - أصبح فيها لجان خاصة بالبيئة، التي أصبحت في وقتنا الحالي عنصراً أساسياً في التنمية، فإن لم يكن لدينا بيئة صالحة ونظيفة فسينعكس ذلك سلباً على التنمية.

كما أن هناك أموراً لا يتم تذليلها حكومياً أو رسمياً، لكن يتم تذليلها نيابياً فالبرلمانات هي تمثيل حقيقي للشعوب، وكلما كانت البرلمانات تقوم بدورها بشكل سليم كلما كانت هناك ثقة في أن العمل العربي المشترك يسير في الاتجاه الصحيح وبالتالي يكون لها دور مؤثر في حل المشكلات العربية خاصة تلك ذات البعد الاجتماعي والانساني ومنها البيئي.

• حصلت المرأة على حق الترشح للبرلمانات العربية، كما أن المملكة العربية السعودية عينت مستشارات غير متفرغات في مجلس الشورى، هل ترى أن المرأة نالت حقوقها في الحياة السياسية على مستوى الوطن العربي؟

- المرأة في الوطن العربي حصلت على حقوق كثيرة في مجالات عدة، ففي مصر صدر قانون بتعديل بعض أحكام القانون رقم ٢٨ لسنة ١٩٧٢ في شأن مجلس الشعب لإعادة تقسيم الدوائر الانتخابية بإضافة ٦٤ مقعداً يكون الترشح فيها مقصوراً على المرأة فقط، أو ما يسمى (الكوته)، إلى جانب الحق المتاح لها بدخول الانتخابات العامة. وفي مجلس الشورى المصري يتم تعيين عدد كبير من السيدات إلى جانب من يدخلن المجلس بالفوز في الانتخابات مباشرة، فالمرأة ممثلة على مستوى جميع محافظات الجمهورية.

كما أن المرأة نالت حقوقاً كثيرة على مستوى الوطن العربي مقارنة بما كانت عليه في الماضي، وفي رأيي برغم كل ماتحقق إلا أنه ليس هذا هو كل حقها مقارنة بوصفها تمثل نصف المجتمع، لكن يعتبر ذلك خطوات



كما أن تعريف الجريمة الإرهابية سيغلق الباب أمام مثل هذه الاقوال، لأنه من الضروري أن تكون المراقبة القضائية لاحقة على الإجراءات لأنها لو كانت سابقة لن يتم تحقيق الهدف من القانون، وهو مكافحة الإرهاب وإحياء العمليات الإرهابية قبل تنفيذها وهي في مرحلة التخطيط. والهدف الأسمى من وضع هذا القانون هو إلغاء قانون الطوارئ ولا أحد يختلف على ضرورة وأهمية مكافحة الجريمة الإرهابية.

• أنت الآن زعيم الأغلبية بمجلس الشورى فهل كنت تتمنى نفس المنصب في مجلس الشعب؟

– أنا أوّمن بدوري الذي أوّديه داخل مجلس الشورى، وقد طلب مني أن أقدم بأوراقى للترشح فى إنتخابات مجلس الشعب فرفضت ذلك، برغم التأييد الكبير الذي ألقاه من أهالى دائرتى الذين أيدوني ودعموني بأصواتهم. كما أنني أرتاح في مجلس الشورى للهدوء والإتزان في عرض ومناقشة القضايا بين نواب الأغلبية والمعارضة، ويدعم ذلك القيادة الحكيمة للسيد صفوت الشريف رئيس المجلس، والذي تجمعه بالنواب من مختلف الإنتماءات السياسية علاقة مودة.

نراها من أوائل الدول العربية التي تبادر بالدعم المالي والسياسي لمساندة القضايا العربية والاسلامية وتدعيم العمل العربي المشترك.

ونحن جميعاً نستهن سياسة التجويع في القارة الافريقية، التي تقوم بها منظمات ودول أجنبية بعينها بغرض السيطرة على الثروات والامكانيات الطبيعية للقارة، لإستخدامها أداة ضغط وإضعاف سياسي واقتصادي للدول الافريقية.

• هناك عدة قوانين أثار ردود فعل متباينة في مصر مؤخراً، خاصة قانون الارهاب، فما هي رؤيتكم لهذا الأمر؟

إن ما يتردد من محاولات البعض لتشويه التعديلات التشريعية ما هي إلا شائعات من بعض القوى السياسية الراضية للتعديلات، لكنني أوكد أن هذه الفترة تحتاج لتصحيح مفهوم التعديلات على المستوى الشعبي، وأنه لا مساس بالحريات.

المرأة نالت حقوقاً كثيرة عربياً مقارنة بما كانت عليه في الماضي

دور متميز للمملكة في دعم العمل العربي في قمة سرت

محمودة، ونرى تطوراً وتقدماً لدور المرأة في جميع الدول العربية، حتى وان كان ذلك بصورة متفاوتة، لكني أرى أن الأمور تسير بشكل جيد فيما يتعلق بحصول المرأة على حقوقها وأرى ان ذلك سوف يزداد مستقبلاً.

• كان للمملكة العربية السعودية دور في قمة سرت الأخيرة فيما يتعلق بدعم السودان، ما هو تعليقكم من خلال متابعتكم للقضايا العربية؟

لقد أشادت هيئة الأحزاب والتنظيمات السياسية السودانية بالموقف العربي والإفريقي الداعم للشعب السوداني الشقيق لحل الأزمة الاقتصادية التي أسهمت فيها مجموعات الضغط الأجنبية بهدف التضيق على المواطن السوداني لزعة أمن وإستقرار بلاده بل والمنطقة العربية والإفريقية كلها، فهذا في نظري يحفظ مسيرة التضامن العربي. ولا شك أن السعودية دائماً



أغلى هنا

• موسى بن محمد السليم
عضو مجلس الشورى
عضو لجنة الشؤون التعليمية والبحث العلمي



ملأت النفوس بأغلى هنا
تصلي وتدعو بخير رجاء
أبامتعِب سيّد الأوفياء
حبیب القلوب كريم العطاء
وتُسبغ عليه تمام الشفاء
فقد زال عنا الأسى والعناء
ببشرى سلامة رمز الوفاء
بأحلى ابتهاج وأسمى سناء
شدت عطره عم كل الفضاء
تجلت بصدق وأبهى صفاء
صداها لدى الشعب هذا البهاء
سنا ضؤوه ساطعاً في السماء
شفيت الحنون أبالفقراء
كريم الخصال عظيم الإباء
وصانع خير بدون مرء
وقائدنا قدوة الزعماء
وعز لنا مشرق كالضياء
ونحن له يا إلهي الفداء
سليماً معافى بأغلى هنا

لك الحمد يا ربنا والثناء
أجبت دعاء القلوب التي
بأن تحفظ الله يا ربنا ..
وتؤمن علينا وتبقي لنا
وأن تحميه من شديد الضنى
لك الحمد يا ربنا المستعان
وعمت بلادي أفرأحها ..
فأشرقت الشمس شمس السناء
وفاح عبير زهور الربيع
مباهج أنيس مشاعر ود
شفافية من ملك القلوب
تلاحم حب عميق وثيق
لك الحمد يا ربنا المستعان
حفظت المليك؛ أبامتعِب
حفظت أبانا؛ نبيل السجايا
حفظت الزعيم الهمام الوفي
.. ويا ربنا إنه فخرنا
بكل المحبة ندعوله
تفضل علينا بعودته

الرئيس الأسد استقبل وفد الشورى في الجمعية
البرلمانية الآسيوية:

آل الشيخ يدعو لمواجهة ظاهرة الفقر وتحقيق أهداف التنمية الألفية



الانتهاب إلى أن القضية الفلسطينية تأتي أولوية على جدول أعمال الاجتماع الثاني للمجلس التنفيذي لاتحاد البرلمانات الآسيوية والاجتماع الخامس للجمعية العمومية للاتحاد..

وفي كلمته أمام الجلسة العامة لافتتاح الدورة الخامسة للجمعية البرلمانية الآسيوية أكد معالي رئيس مجلس الشورى الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ أن السلام الدائم في منطقة الشرق الأوسط لا بد أن يقوم على العدل والمساواة وعلى احترام حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف واسترداد جميع الحقوق العربية.

وعبر معاليه عن شكره وتقديره لرئيس مجلس الشعب السوري الدكتور محمود الأبرش على دعوته الكريمة بعقد هذا المؤتمر مثمناً الجهود المبذولة في الإعداد الجيد والتنسيق له.

وقال معاليه: إن جهود الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة عبر العقود الماضية كانت عاملاً مهماً من عوامل استتباب الأمن والسلم الدوليين حيث واكب ذلك جهود دولية للمزيد من التعاون الدولي بين أفراد المجتمعات لتحرير التجارة وإعادة الاقتصاديات الموجهة إلى آليات السوق إضافة إلى محاولات متعددة لفتح الأفق أمام الأفكار والمعلومات والتعاون لما فيه مصلحة الأسرة الدولية.

وأردف معالي رئيس مجلس الشورى: إننا إذ نشيد بجهود منظمة الأمم

الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية حفظهم الله. وقدم معاليه شكره لفخامته على استضافة سوريا للمؤتمر الخامس للجمعية البرلمانية الآسيوية معرباً عن تمنياته بأن يخرج المؤتمر بنتائج إيجابية لما فيه خير الأمتين الإسلامية والعربية.

من جانبه حمل فخامة الرئيس الأسد معالي رئيس مجلس الشورى تحياته لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز وتهنئته على نجاح العملية الجراحية التي خضع لها مؤخراً وتكلت ولله الحمد بالنجاح. وتم خلال اللقاء بحث العلاقات التي تربط بين المملكة وسوريا وحرص قيادتي البلدين على تعزيزها وتطويرها بما ينعكس إيجاباً على الشعبين في البلدين الشقيقين وعلى القضايا العربية عامة.

واستعرض الرئيس الأسد ورئيس مجلس الشورى مستجدات الأوضاع على الساحتين العربية والإقليمية. حضر اللقاء رئيس مجلس الشعب السوري الدكتور محمود الأبرش وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى الجمهورية العربية السورية عبد الله بن عبدالعزيز العيفان.

وعقب اللقاء صرح معالي رئيس المجلس بأنه خلال لقائه مع الرئيس الأسد تم التأكيد على دور المجالس البرلمانية العربية في الخروج برؤى موحدة حيال القضايا التي سيناقشها المؤتمر لافتنا

أكد المشاركون في إجتماع الجمعية البرلمانية الآسيوية خلال الفترة من ٢٢-٢٥/١٢/١٤٣١هـ على ضرورة وحثية الانسحاب الإسرائيلي الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها الجولان السوري وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، وشددوا على أهمية إقامة منقطة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، وأدانوا الأعمال العدوانية الإسرائيلية ضد سيادة لبنان.

وقد شارك مجلس الشورى في أعمال الاجتماع الثاني للمجلس التنفيذي لاتحاد البرلمانات الآسيوية، والاجتماع الخامس للجمعية العمومية للاتحاد التي في عاصمة الجمهورية العربية السورية دمشق برعاية الرئيس بشار الأسد رئيس الجمهورية، بوفد برئاسة معالي رئيس المجلس الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ.

وعلى هامش الاجتماعات استقبل الرئيس بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية في القصر الرئاسي بدمشق معالي رئيس مجلس الشورى الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ الذي نقل لفخامة الرئيس الأسد خلال اللقاء تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود ونائب خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود النائب

المتحدة في ذلك الاتجاه نود أن نذكرها في الوقت نفسه بمسئوليتها التاريخية تجاه أن تكون هي المرجعية الأساسية في معالجة الأزمات والتحاكم ولهذا نهيب بها أن تقوم بدور المنظم والداعم للعلاقات الدولية المبنية على ما نص عليه ميثاق الأمم المتحدة حتى لا تتحول هذه العلاقات إلى طوفان جارف تتهار بسببه الضوابط والمبادئ التي قامت عليها هذه المؤسسة الرائدة التي تؤدي دوراً كبيراً في تماسك المجتمعات البشرية واستقرارها وأمنها.

وأكد على ما يمثله الإتحاد الآسيوي الفتى من أهمية كبيرة على الساحة



العجز عن مواجهة تحديات المنافسة العالمية في المجالات المتنوعة داعياً إلى أن نضع نصب أعيننا الآليات المناسبة للتعامل مع ظاهرة الفقر والسعي للبحث لتحقيق أهداف التنمية الألفية. وقال إن المملكة من أوائل الدول التي أسهمت في تحقيق أهداف التنمية الألفية بسبب ما توليه من أهمية كبرى لقضايا التنمية المستدامة وزيادة مخصصات الإنفاق العام على الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية مشيراً إلى أن المملكة العربية السعودية ترى أن هدف تحقيق التوازن الاقتصادي العالمي وإرساء دعائم التنمية الاقتصادية

غير القابلة للتصرف واسترداد جميع الحقوق العربية وانسحاب إسرائيل من الأراضي الفلسطينية المحتلة والجولان السوري المحتل ومزارع شبعا اللبنانية وأن من العوامل التي ستسهم في تحقيق ذلك الحيلولة دون الاستمرار في نهج الازدواجية والكيل بمكيالين في التعاطي مع قضايا منطقة الشرق الأوسط. وأشار معالي الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ في كلمته إلى أن الفقر يعد من أكثر المخاطر والظواهر التي تواجه المجتمعات الآسيوية ويتطلب تضافر الجهود لمكافحته.

وأوضح معاليه أن العوامل البيئية هي من أبرز الأسباب المؤدية للفقر وكذلك

اجتماعاتكم السابقة جملة قرارات تطالب إسرائيل بوقف ممارساتها التعسفية ضد الشعب الفلسطيني الأعزل ولعل فيما نراه ونسمعه بشكل يومي ما يعكس حقيقة الوضع المأساوي في الأراضي الفلسطينية المحتلة والممارسات الصارخة لقوات الاحتلال الإسرائيلي ضارية باتفاقيات القانون الدولي الإنساني ودعواتكم بعرض الحادث ومستغلة الظروف السياسية والمتوترة التي تعيشها المنطقة. وشدد على أن السلام الدائم في الشرق الأوسط لا بد أن يقوم على العدل والمساواة وقال إن السلام لن يعم إلا باحترام حقوق الشعب الفلسطيني

الدولية بصفة عامة والساحة الآسيوية بصفة خاصة في دعم المطالبات السلمية والعدالة وتحقيق تطورات شعوبه في المجالات التنموية والإصلاحية. وقال معالي رئيس مجلس الشورى: إن عالمنا الحاضر يعيش ظروفاً بالغة الخطورة وبالأخص منطقتنا التي تواجه أحداثاً جسيمة ونزاعات خطيرة وفي هذا الصدد فإن المملكة العربية السعودية من أوائل الدول التي أخذت على عاتقها مسئولية الوصول إلى تسويات سلمية لهذه النزاعات سواء كانت هذه الجهود منفردة أو بالاشتراك مع الأشقاء والأصدقاء. وأضاف: لقد اعتمد مجلسكم خلال



الشاملة وتحقيق أهداف التنمية الألفية لا يمكن بلوغها إلا بجهود جماعية متصلة ومستندة على شعور بالمسؤولية المشتركة من خلال تطوير شراكة آسيوية وعالمية حقيقية من أجل التنمية.

ولفت معاليه الانتباه إلى العولمة الاقتصادية وتأثيراتها البالغة على التنمية المستدامة في الدول النامية التي تكمن في عدم قدرة الدول النامية في حال عدم انتهاجها نهجاً بديلاً على مجازاة الاقتصاديات الفائقة القوة كون ما تهدف إليه هذه العولمة هورفع الحواجز والقيود أمام المال والتجارة والثقافة والاستثمار بكل أنواعها.

ودعا معالي رئيس مجلس الشورى الإتحاد البرلماني الآسيوي إلى العمل من أجل الوصول بالمجتمعات إلى عولمة آمنة وعالمية راشدة. واستطرد معالي رئيس مجلس الشورى قائلاً: إن الحوار بين الحضارات من القضايا الحساسة حيث أنه وسيلة من الوسائل الحكيمة والذكية لتعريف الآخر بالقيم الدينية والثوابت الوطنية وترغيبه بها. وأوضح أن تجارب الأمم المدمرة أحدثت اقتناعاً جاداً لدى عقلاء العالم وحكامه بأن الحوار والجلوس إلى الآخر وتهم مصالحه وخصوصياته الدينية والثقافية والحضارية ومن ثم السعي لإيجاد معايير مشتركة موضوعية جادة وعادلة لإمكانية توفير تعايش بشري كريم هو الأصل والأمنح لحياة إنسانية آمنة ينعم بها الجميع لذا فإنهم ينظرون إلى الحوار بعين الارتياح ويتعاملون معه على أنه منطلق صادق ومنهجية جادة لترشيد وتصحيح العلاقات البشرية المضطربة والمتضادة. وأكد معاليه أن الحوار مع الآخرين يجب أن يتم في سياق استراتيجية متكاملة حتى يمارس الحوار برؤى وآليات وضوابط متسقة تخدم أهدافهم

وغاياتهم بكل جدارة وموضوعية ولا ينبغي أن يتعامل مع الحوار بعفوية وهذا يتطلب ترتيب البيت من الداخل ووضع استراتيجية وخطط مرحلية تحكمها منطلقات وثوابت على أساس من قيمنا الدينية وهويتنا ومصالحنا الحضارية لتكون مؤهلين لخوض غمار الحوار مع الآخرين بكفاءة ومهارة تناسب جميع الثقافات الحضارية العالمية.

وبين معالي رئيس مجلس الشورى أن المملكة العربية السعودية كانت من السباقين إلى الدعوة إلى حوار الحضارات وذلك بعقد ندوات علمية عن حقوق الإنسان في الإسلام بين فريق من كبار علماء المملكة وبين آخرين من كبار رجال الفكر والعلم في العالم لبيان حقوق الإنسان في الإسلام وإزالة ما يطرح عنها من الغموض وأن المملكة دأبت على إرسال مذكرات تتضمن شرحاً مفصلاً عن حقوق الإنسان في الإسلام وتطبيقاتها في المملكة إلى الهيئات الدولية المختصة وقال إن المؤتمر الذي دعا له خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز حول الحوار بين أتباع الأديان الذي عقد في مدريد ٢٠٠٨م تلاه مبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار بين أتباع الأديان الذي عقد في مقر الأمم المتحدة بنيويورك كان له الأثر المحمود لدى الآخرين. وأكد معاليه: إن الإتحاد البرلماني

الأوسط ومطالبة إسرائيل بالانضمام إلى معاهدة عدم الانتشار النووي ووضع كافة منشآتها النووية تحت نظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية تنفيذاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة وضمنا للسلم والأمن الإقليمي والدولي معتبرين أن استخدام أو التهديد باستخدام الأسلحة النووية ضد الدول التي لا تملك هذه الأسلحة هو عمل من أعمال الإرهاب.

وأدان كذلك الأعمال العدوانية الإسرائيلية ضد سيادة لبنان ومحاولات إسرائيل زعزعة استقراره الداخلي بوسائل مختلفة من بينها أعمال القرصنة والتجسس وبت الفتنة وخاصة من خلال العبث بمنظومة اتصالاته الوطنية وهو ما شكل مسأً خطيراً بحريته وسلامته أمنه القومي وخرقاً فاضحاً للقانون الدولي متبناً ما صدر عن الإتحاد الدولي للاتصالات من إدانة لهذه القرصنة الإسرائيلية. ضم وفد المجلس عضوي المجلس الدكتور عبدالعزيز النصر الله، والدكتور طلال ضاحي فيما رافق الوفد مدير عام إدارة العلاقات العامة والإعلام الدكتور عبد الرحمن الصغير والمشرف على إدارة الإعلام والنشر الدكتور محمد المهنا ومدير إدارة المراسم محمد البراهيم ومدير عام الإدارة العامة لمكتب الشعبة البرلمانية خالد المنصور.

الآسيوي منبر لممثلي الشعوب الآسيوية الصديقة ومنبر للدبلوماسية البرلمانية الحضارية النبيلة يجسد تضامنها ويمكنها من المساهمة بإيجابية في تطور البشرية.

وقد واصلت الجمعية البرلمانية الآسيوية أعمال دورتها العادية الخامسة بمشاركة وفد مجلس الشورى حيث عقدت لجان الشؤون الاجتماعية والثقافية والشؤون السياسية ولجنة دعم وتطوير الشؤون الاقتصادية عدة اجتماعات بحثت فيها مختلف المواضيع المدرجة على جدول الأعمال بالإضافة إلى مشروع القرار حول البيان الختامي للدورة.

واختتمت الجمعية البرلمانية الآسيوية أعمال دورتها العادية الخامسة ببيان ختامي أكد على ضرورة وحتمية الانسحاب الإسرائيلي الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة حتى خط الرابع من يونيو عام ١٩٦٧ بما فيها الجولان السوري المحتل ومزارع شبعا وتلال كفر شوبا في لبنان وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم عملاً بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤ وعلى حق الشعوب والدول المحتلة أرضها في استعادة أراضيها بالوسائل كافة بما فيها المقاومة المشروعة.

وشدد البيان على أهمية إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق



• د. خالد عبد الرحمن السيف
عضو مجلس الشورى

صناعة السيارات مفتاح التصنيع

العام الماضي من سيارات صغيرة وسيارات النقل، ولاشك بأن الدول المنتجة للسيارات دول متقدمة أو دول قطعت شوطاً في النمو والتقدم بولوجها عالم صناعة السيارات. على أن ولوج هذا العالم ليس بالسهل اليسير، بل لابد من دخوله وفق مراحل محددة، ولعل أول هذه المراحل هو التعاون مع شركة لصناعة السيارات لتقوم بإنشاء مصنع في البلد المضيف لتجميع نوع من السيارات التي تنتجها تلك الشركة. وفي هذه المرحلة يتم نقل جزء من التقنية وتكوين البنية الأساس لصناعة السيارات في البلد المضيف، وسوف تستفيد صناعة التجميع مما هو موجود في البلد المضيف من الصناعات الغذائية القائمة. مثلاً صناعة البطاريات والإطارات وكامات الصوت، والدعامات، والصناعات الزجاجية، وغيرها على أن وجود مصنع للتجميع سوف يحدث طلباً لإنشاء صناعات مغذية أخرى في البلد المضيف ومن هنا تبدأ الصناعات المغذية تتشأ رويداً رويداً، فإذا اكتمل عقدها وأشدت أزرها استطاعت من خلال البحث والتطوير أن تستقل وتنتج السيارة الخاصة بها. على أن هناك الكثير من الدول ومنها الصين وكوريا الجنوبية وماليزيا مازالت تعتمد على الاستيراد من دول أخرى لأجزاء رئيسية من أنواع من السيارات التي تنتجها، وتكمل من خلال الصناعة المغذية لديها إنتاج سيارات خاصة بها شكلاً وطرزاً.

ومع انتقال التقنية تدريجياً وتكوين القوى العاملة المدربة في مجال صناعة السيارات تزداد الصناعات المغذية، ومن ثم تتشأ منافسة لإنتاج أنواع أخرى من السيارات وهكذا يدخل البلد عالم صناعة السيارات التي هي مفتاح التصنيع ليس فقط للعديد من الصناعات ولكن للعديد من المجالات الصناعية، فالتطور والتقدم في مجال صناعي يوجد تصنيع سلع أخرى خارج مجال صناعة السيارات، والمملكة بما لديها من فوائض مالية في الوقت الحاضر مدعوة للدخول في مجال صناعة السيارات مرحلياً بصناعة التجميع التي تقود بعدها إلى الصناعة المتكاملة للسيارات، خاصة وأن سوق المملكة سوق يستقبل العديد من الأنواع والطرزات من السيارات حيث زاد عدد السيارات المستوردة على ثلاثمائة ألف سيارة سنوياً وهذه السوق قادرة على استيعاب العديد من مصانع التجميع، تنمية للاقتصاد الوطني، وتشغيل الأيدي العاملة، وتحقيق دورة اقتصادية تقدم إضافة إلى الاقتصاد الوطني ورفاهية المواطن والحد من النزيف الاقتصادي المتمثل في استيراد سيارات قدمت صناعتها قيمة مضافة لبلد الصنع.

وما قامت به جامعة الملك سعود يعتبر نموذجاً يحتذى في الدخول إلى عالم صناعة السيارات فقد بدأت الجامعة بإيجاد نواة لمرکز أبحاث في مجال صناعة السيارات أنتج سيارة «غزال» وبعدها تعاقبت الجامعة مع شركة كورية جنوبية لبناء مصنع للسيارات وهي بهذا تبدأ المرحلة الأولى في الدخول إلى عالم صناعة السيارات الذي سوف يوجد ثروة تقنية وعلمية وفتية ستعكس على نشر النشاط في مجال صناعة السيارات في المملكة، وهي مبادرة أكاديمية علمية اقتصادية، لها أبعاد عديدة تشكر الجامعة على تقديمها، ومؤسسات التعليم العالي والمؤسسات الاقتصادية مدعوة لتقديم مبادرات مماثلة تضيف للاقتصاد الوطني وتحد من النزيف الاقتصادي المتمثل في الاستمرار في الاعتماد على الغير في العلم والتقنية.

استعمل الإنسان البدائي قدميه للانتقال واستمر على هذه الحال قروناً عديدة، وحتم التكاثر البشري على الإنسان الانتقال إلى بقاع أخرى فاستخدم الحيوان وسيلة للانتقال والنقل كل حسب ما يتوفر لديه من حيوان ملائم للبيئة واستمر كذلك على هذه الحال قروناً عديدة أخرى.

واستمر كذلك التكاثر البشري فازدادت الحاجة إلى وسائل أكثر قدرة على الحمل وقطع المسافات فاخترع الإنسان العجلة، ولعل هذا الاختراع يعتبر من أهم اختراعات الإنسان التي أحدثت ثورة في الانتقال والنقل، فالعجلة والحيوان لعبا دوراً هاماً في مسيرة حياة الإنسان لقرون عديدة أخرى.

بعدها ظهر استخدام الحديد في مجالات الحياة، ثم ظهرت الثورة (الصناعية) الميكانيكية التي مكنت الإنسان من استبدال الحيوان بالآلة. وأبرزت الثورة الصناعية السيارة التي بدورها غيرت حياة الإنسان بما أضافته من إمكانات الانتقال والنقل التي لم تكن متوفرة في الوسائل السابقة الأخرى. وبهذا دخلت السيارة في أعماق حياة الإنسان اليومية لدرجة أنها تحولت من وسيلة نقل عامة إلى وسيلة نقل عائلية وإلى وسيلة نقل فردية وبناءً على هذا التغلغل في حياة المجتمعات والأسر والأفراد احتلت صناعة السيارات مكاناً بارزاً في اقتصادات الدول التي وعت أهمية هذه الصناعة للاقتصاد الوطني.

ويرجع تطور ونمو الاقتصاد الوطني المتحقق من صناعة السيارات إلى أن صناعة السيارات صناعة متعددة الجوانب تدخل فيها صناعات متنوعة؛ منها مثلاً الصناعات الميكانيكية والإلكترونية والآلية والزجاجية والبلاستيكية والمطاط والجلد والأقمشة وصناعة الأسلاك الكهربائية والمصاييح والصناعات المعدنية بمختلف أنواعها وصناعة الأصبغة والفايبرقلاس والخشب وصناعات أخرى كثيرة.

وتتكون السيارة مما يزيد على ثلاثة عشر ألف مكون، وكل مكون لابد أن يخضع للبحث والتطوير حيث أن المنافسة في صناعة السيارات لم تعد منافسة على المكونات الأساس للسيارة، ولكن على المكونات الكمالية التي تجعل السيارة ليس فقط وسيلة انتقال ونقل ولكن وسيلة للتميز الشخصي والمفاخرة أمام الآخرين، وهذه المنافسة قادت صناعة السيارات إلى بذل الكثير من الجهد والمال في سبيل البحث والتطوير مما انعكس بدوره على تطور الصناعات المغذية لمصانع تجميع السيارات، فاحتياج السيارة إلى ثلاثة عشر ألف مكون أوجد صناعات ومصانع مغذية تعد بالآلاف.

وتعتمد مصانع تجميع السيارات المنتج النهائي للسيارة على الصناعات المغذية، وهو ما يوجد مجالات إنتاج تستخدم الكثير من المواد الخام والأيدي العاملة التي تعود على الاقتصاد الوطني بالنمو والتنمية، لذا نشاهد أن الدول المتقدمة يكمن الكثير من سر تقدمها في دخول صناعة السيارات، فمثلاً في العام الماضي أنتجت الولايات المتحدة الأمريكية (١١ مليون) سيارة، واليابان (١١ مليون) سيارة، وألمانيا (٦ مليون) سيارة، وفرنسا (٣ مليون) سيارة وإيطاليا أكثر من (واحد مليون) سيارة، والصين أكثر من (٧ مليون) سيارة، والهند أكثر من (٢ مليون) سيارة، وكوريا الجنوبية حوالي (٤ مليون) سيارة ودول أخرى... إلخ. وبلغ الإنتاج العالمي من السيارات أكثر من (٦٩ مليون) سيارة

البرلمان الروسي يرجىء التصديق على معاهدة ستارت 2



أكد قسطنطين كوساتشوف رئيس لجنة الشؤون الدولية في البرلمان الروسي أن المشرعين الروس يحتاجون إلى مزيد من الوقت لدراسة قرار التصديق على معاهدة خفض الاسلحة الاستراتيجية ستارت 2 قبل اقرارهم للمعاهدة مما يقوض الآمال في تصديق عاجل من قبل البرلمان الروسي قبل انقضاء عام 2010 .

وقال: إن قرار التصديق على النص كما صوت عليه مجلس الشيوخ الأمريكي يتضمن عدداً كبيراً من التفسيرات التي تتطلب دراسة ورداً من المشرعين الروس، مضيفاً أن مجلس الدوما سيناقش المعاهدة ستارت في قراءة أولى ثم تدرس مرة أخرى بعد العاشر من يناير القادم .

ومن شأن تصديق روسيا العاجل على معاهدة ستارت الجديدة أن يدعم الجهود الرامية إلى وضع العلاقات بين البلدين على مسار إيجابي مما يزيد الثقة بين خصمي الحرب الباردة ويرسل للعالم إشارة على وحدة موقفهما.

وبموجب المعاهدة يتم خفض الاسلحة النووية الاستراتيجية طويلة المدى التي تشرها روسيا والولايات المتحدة إلى ما لا يزيد عن 1550 رأساً نووية لكل من الدولتين في غضون سبعة أعوام ووضع قواعد للرقابة على أكبر ترسانتين نوويتين في العالم.

وإذا فشلت المعاهدة فإنها ستضر بسمعة أوباما وميدفيدف اللذين وقعها في أبريل نيسان الماضي وقد يكون لذلك آثار سلبية على عملية إعادة ضبط العلاقات كما أنها ستثير شكوكاً حول تعاون روسيا المتنامي مع واشنطن في قضايا ذات اهتمام مشترك بينهما.

البرلمان القرغيزي يصادق على التشكيلة الجديدة للحكومة

ورسبوليكا، وتشكيلة الحكومة وبرنامج عملها . وأعلن أتامبايف في كلمة له أمام البرلمان أنه بعد إقرار البرلمان لحكومته فسكون موسكو، التي قدمت دعماً كبيراً لقرغيزستان، أولى محطاته الخارجية. كما انتخب البرلمان رئيساً جديداً له وهو زعيم حزب اتا جورت احمد بك كلديكوف.

أقر البرلمان القرغيزي التشكيلة الجديدة للحكومة، برئاسة ألامازيك أتامبايف زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي، وبرنامج عمل حكومته الجديدة. وأفادت وكالة أنباء (نوفوستي) الروسية أن البرلمان القرغيزي الذي أجرى تصويته أقر تعيين اتانبايف لمنصب رئيس الحكومة الجديدة التي تتألف من تحالف الحزب الديمقراطي الاشتراكي، واتا جورت،



العموم البريطاني يصوت لصالح زيادة الرسوم الجامعية

والشرطة في منطقة ويستمينستر حيث يقع البرلمان البريطاني وفي عدد من المدن البريطانية ليدز، وشيفيلد، وليفربول، ومانشستر، وبريستول بسبب هذا القرار.

وجاءت نتيجة التصويت 223 صوتاً مع خطط الحكومة الائتلافية في زيادة الرسوم الجامعية مقابل 202 أصوات ضد هذه الخطط . ووقعت اشتباكات بين متظاهرين من الطلبة

صوت مجلس العموم البريطاني بأغلبية ضئيلة لصالح خطط الحكومة الائتلافية زيادة رسوم التعليم الجامعي إلى حوالي تسعة آلاف جنيه إسترليني في العام .

رئيس الوزراء في كوسوفو يعلن فوز حزبه في الانتخابات

إلى ائتلاف يقوده تاجي.. يذكر أنه في الانتخابات الماضية التي أجريت في عام ٢٠٠٧م حصل حزب كوسوفو الديمقراطي على ٢٤ر٣ في المائة بينما حصل حزب الرابطة الديمقراطية لكوسوفو على ٢٢ر٦ في المائة.

الائتلافية بنصيب ٢٢ر٦ في المئة.. بينما كانت نسبة الإقبال على التصويت ٤٧ر٨ في المئة بين الناخبين المؤهلين وعددهم ١٦ مليون. وقد يكون تشكيل حكومة صعباً لأن أكبر ثلاثة أحزاب بعد حزب كوسوفو الديمقراطي قالت إنها لن تتضم

أعلن رئيس الوزراء الكوسوفي هاشم تاجي، فوز حزبه في الانتخابات العامة الأولى منذ الاستقلال، وجاءت النتائج بحصول حزب كوسوفو الديمقراطي على ٢٢ر٥ في المائة من الأصوات تلاه حزب رابطة كوسوفو الديمقراطية وهو حليف سابق في الحكومة

خبراء يؤكدون على أهمية وجود شراكة أوروبية خليجية



وقالت رئيسة الوفد الأوروبي للعلاقات مع شبه الجزيرة العربية انجليكا نيبلران إن إقامة هذا الحدث يدل على الأهمية التي يوليها البرلمان الأوروبي للعلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي. وأشار روجيه فيليب بيرتوزي الخبير الدولي في العلاقات بين الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي إلى إن دول الخليج تتمتع بقدرات فعلية هائلة من خلال عدد من الأنشطة الاجتماعية والإنسانية في أجزاء واسعة من العالم. وأضاف بيرتوزي «لذلك فإن الاتحاد الأوروبي سيحرم نفسه من مصادر هائلة مثل الطاقة والأمن والتنمية في حال عدم تعامله مع منطقة الخليج على مستوى الشراكة الإستراتيجية». كما أعرب عن أسفه قائلاً «إن عدم إقامة الاتحاد الأوروبي تعاوناً إستراتيجياً مع دول الخليج يعدّ أمراً على قدر كبير من الضرر ونوع من العبث بالنسبة لأوروبا.

نظمت لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الأوروبي في بروكسل جلسة استماع تمحورت حول العلاقات بين الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي وشارك فيها العديد من النواب وخبراء الشأن الخليجي. وتركزت جلسة الاستماع على سبل الدفع بالعلاقات بين الطرفين والوقوف على المعوقات التي لا تزال تقف دون تطوير فاعل للروابط الأوروبية الخليجية. وأشار الألماني كريستيان كوخ مدير الدراسات الدولية بمركز الخليج للأبحاث ومقره دبي خلال مداخلة له أنه توجد حاجة لرفع مستوى العلاقات بين الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي ولمصلحة الطرفين. وقال أنه يقترح أن يتم تنظيم قمة نصف سنوية بين الطرفين على مستوى رؤساء الدول والحكومات. تركز على العلاقات الإستراتيجية بين المجالين.

تحفظ البرلمان السويسري على منحة للبنك الدولي

المتضررة من الأزمة المالية العالمية لمساعدتها علي سداد ديونها وحمايتها من الإفلاس. وقال المعارضون في البرلمان إن سياسة صندوق النقد الدولي في تقديم المساعدات للدول المتضررة من الأزمة المالية تعطل إيجاد الحلول الحقيقية لمشكلات تلك الدول فيما قال الموافقون إن عدم تقديم المنحة قد يؤثر سلباً على مكانة سويسرا في الصندوق.

اختلفت الأحزاب السويسرية في الرأي بجلسة برلمانية حول شروط تقديم المنح السويسرية لصندوق النقد الدولي ونسبة الفوائد التي يدفعها الصندوق وغرامات التأخير في السداد في حال حدوثها. وأجل البرلمان البت في منحة قدرها ١٨ مليار دولار تقدمها سويسرا كمشاركة في خطة صندوق النقد الدولي التي تقضي بتقديم ٥٥٠ مليار دولار للدول



متلازمة نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) حجم المشكلة، أسبابها وآثارها والسيطرة عليها

• أ. د. محسن الحازمي

عضو مجلس الشورى



أكثر من ١٥ ألف حالة «إيدز» في المملكة
حتى نهاية ٢٠٠٩م

كلمة AIDS هي الحروف الأولى من Acquired Immune Deficiency Syndrome وتعني متلازمة، أو مجموعة من الأعراض التي تنتج عن الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب بعد انهيار الجهاز المناعي بسبب العدوى بالفيروس البشري HIV (د. لوك مونتانييه، معهد باستير بباريس ١٩٨٢م) ويعتبر هذا الفيروس من أصغر الكائنات الحية (١٠ جينات وراثية).

وظهر أول تقرير عن حالات نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في النشرة الأسبوعية MMWR عدد ٥ يونيو ١٩٨١م التي تصدر في أتلانتا بولاية جورجيا الأمريكية، حيث كتب د. مايكل جوتليب يصف حالات (التهاب رئوي PCP) وأورام سرطانية نادرة (Sarcoma Kaposi) ولفت بذلك انتباه مركز مراقبة الأوبئة CDC بالولاية، الذي أجرى دراسات وبحوثاً حولها، وظهر بعد ذلك بأن هذه حالات مرض معدٍ يسببه فيروس يهاجم خلايا الجهاز المناعي Helper Cells فينهار الجهاز ويصبح الإنسان عرضة لتأثير الجراثيم والفطريات والطفيليات بل والفيروسات الأخرى. ويستمر حامل فيروس الإيدز مصدراً للعدوى ما بقي حياً، على غير ما هو معروف في الأمراض المعدية الأخرى التي تنتهي مضاعفاتها بانتهاك المرض بالشفاء منه.

حجم المشكلة في السعودية:

تبيته الجهات المختصة في المملكة لجائحة فيروس نقص المناعة وتابعت إجراءات الرعاية للمصابين ومتطلبات الوقاية من الإصابة واتخذت الإجراءات اللازمة لذلك، ويتضح من تقارير وزارة الصحة ما يلي:

١- بلغ العدد التراكمي لكل حالات الإيدز المكتشفة منذ عام ١٩٨٤م وحتى نهاية ٢٠٠٩م (١٥٢١٣) منها (٤٠١٩) سعودياً و (١١١٩٤) غير سعودي، ويلاحظ أن نسبة غير السعوديين تمثل الثلاثة أضعاف تقريباً مقارنة بالسعوديين.

٢- تم اكتشاف (١٢٨٧) حالة إيدز جديدة عام ٢٠٠٩م منها (٤٨١) سعودياً (٨٠٦) غير سعودي بملاحظة أن الحالات المكتشفة بين السعوديين لهذا

العام تقل بحوالي ٥٪ عن الحالات المكتشفة للعام الماضي ٢٠٠٨م. كما ورد على لسان وكيل الوزارة المساعد للطب الوقائي د. زياد بن أحمد ميمش في تصريحه لجريدة الرياض في عددها الصادر بتاريخ ١٦/٠٥/١٤٢١هـ.

٣- تتفاوت نسبة حدوث الإصابة وكذا مرض نقص المناعة المكتسب من منطقة إلى أخرى، كما تختلف النسبة بين المواطنين والوافدين، فمثلاً تمثل منطقة جدة النسبة الأعلى ب (٣٧٪)، ويأتي الوافدين من حيث الأثيوبيون الأعلى بـ (٢٠٪) ثم اليمينيون. وكذلك نسبة الرجال للنساء وسط السعوديين للحالات المكتشفة عام ٢٠٠٩م (١ إلى ٤) تقريباً وهذه تتطابق مع نمط التوزيع الجنسي المعروف عن المرض بالمملكة

للأعوام السابقة، حيث ما زالت أغلب الحالات المكتشفة بين الرجال. وتشكل الفئة العمرية ١٥-٤٩ سنة نسبة ٨١٪ (٣٨٩ من أصل ٤٨١) من أصل المصابين السعوديين المكتشفين في العام ٢٠٠٩م. كما مثلت العلاقات الجنسية حوالي ٩٥٪ من طرق العدوى بين السعوديين المكتشفين في العام ٢٠٠٩م (٤٥٦ حالة من أصل ٤٨١) تليها العدوى من الأم إلى الجنين ٢٪ (١٤ حالة) ثم تعاطي المخدرات بالحقن (١١) حالة.

٤- معظم الحالات التي تم اكتشافها بين السعوديين كانت إما بسبب وجود أعراض مشتبها (٤١٪) أو عند فحص مخالطين (١٢٪) أو عند فحص ما قبل الزواج (١٢٪)، أو وسط نزلاء السجون (١١٪)، فحص طوعي (٧٪) المتبرعين بالدم (٥٪).



مثلت العلاقات الجنسية حوالي ٩٥% من طرق العدوى، تليها العدوى من الأم إلى الجنين ٣%، ثم تعاطي المخدرات بالحقن

٥- من غير السعوديين تم اكتشاف معظم الحالات إما بسبب وجود أعراض مشتبهة (٣٣%)، أو عند تجديد الإقامة (٢٣%)، أو وسط نزلاء السجون (٢٠%)، أو عند استخراج الإقامة (١٢%). تمثل محافظة جدة النسبة الأعلى لاكتشاف الحالات بين مناطق المملكة (٣٧%) من السعوديين و(٤٦%) من غير السعوديين وأن أغلب الحالات المكتشفة كانت من الجنسية الأيوبية (٢٠%) تليها الجنسية اليمنية (١٥%) والأندونيسية (٨%) السودانية (٧%) ثم الجنسية الهندية (٦%) النيجيرية (٥%) البنغلاديشية (٥%) والباكستانية أيضاً (٥%).

الأعراض والمضاعفات المرضية:

تؤدي الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب إلى تدهور عمل الجهاز المناعي في الجسم وبالتالي ظهور أعراض مرضية في معظم الحالات، وتتفاوت مرحلة ظهور الأعراض المرضية بعد الإصابة بالفيروس من عدة أشهر إلى سنوات قد تبلغ أكثر من ١٥ عاماً، وبعد ظهور الأعراض، وقد يؤدي المرض إلى وفاة المصاب خلال فترة تتراوح في الغالب من شهر إلى ٣ أعوام، وقد يؤدي النقص في مناعة الجسم إلى تنشيط أمراض تناسلية أخرى كانت كامنة وتظهر العديد من الأمراض كالتهاب الجلد والرتتين والأمعاء والكلى والمخ والأعصاب والأورام السرطانية والحمى وتؤدي إلى نقص الوزن وضمور العضلات وضمور المخ وإسهالات وإنتانات بالدم والدرن (TB) والأخير الأكثر بين الأمراض المؤدية للوفاة.

طرق العدوى:

تتلخص طرق العدوى بفيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز) فيما يلي:

- ١- الاتصال الجنسي بجميع أشكاله.
- ٢- تعاطي المخدرات عن طريق الوخز بالإبر الملوثة في الوريد.
- ٣- زرع الأعضاء أو نقل الدم الملوث بالفيروس إلى السليم.

الملاعق والمناشف والأثاث المنزلي ولا الاحتكاك بالحيوانات الأليفة.

الوقاية ورعاية المصابين:

تقوم المملكة بتقديم الرعاية والتأهيل، كما تقوم بجهود واسعة في مجال الوقاية- الطرق الأسلم والأنجع في مكافحة الإصابة بالمرض- من خلال جهات حكومية وغير حكومية- ومن ذلك ما يلي:

- ١- تشغيل برنامج لمراكز الفحص الطوعي بمدن المملكة والذي كان له كبير الأثر في زيادة اكتشاف الحالات الكامنة في المجتمع وتقديم الرعاية الطبية والمعالجة بأحدث الأدوية المضادة للفيروس المسبب للمرض من قبل فريق متكامل من الأطباء والكوادر الطبية الأخرى الذين تم تدريبهم في مجال علاج مصابي ومرضى الإيدز.

تؤدي الإصابة بالإيدز إلى تدهور عمل الجهاز المناعي في الجسم وبالتالي ظهور أعراض مرضية في معظم الحالات

٤- إصابة الجنين من الأم الحاملة للفيروس أثناء الحمل أو أثناء الولادة (٢٠-٤٠% من المواليد).

٥- الرضاعة الطبيعية الملوثة بالفيروس أثناء التسنين وتشقق حلمة ثدي الأم المصابة.

٦- تلوث الجروح بدماء الآخرين المصابين أثناء الملاكمة - التوشم- ثقب الأذن- الحجامة.

ومن الجدير بالذكر أن فيروس الإيدز لا ينتقل بالمصافحة أو المعانقة أو التقبيل الخفيف ولا من خلال لمس الأثاث في الأماكن العامة والمرافق والمطاعم أو حمامات السباحة ولا بالمشاركة في الطعام واستعمال

٢- تقديم الدعم النفسي والاجتماعي من خلال مراكز متخصصة تقدم خدماتها بسرية لكل المترددين عليها، وقد ساعدت هذه المعاملة الحسنة والسرية التامة في تقليل الوصمة المصاحبة للمرضى والمصابين به والذي بدوره شجع في تحفيز عدد ليس بالقليل من المواطنين لطلب خدمة الفحص والإرشاد من هذه المراكز طواعية وساهم ذلك في ازدياد نسبة التردد على هذه المراكز.

٢- مساهمة المجتمع المدني في الرعاية والوقاية، من خلال جمعيتين خيريتين في الرياض وجدة، وهي تساهم في أنشطة الوقاية والتوعية والإرشاد السنوي، ومنها اليوم العالمي للإيدز (١ ديسمبر) من كل عام، إضافة إلى الندوات والمؤتمرات والحملات التثقيفية التي تقوم بها الجهات الحكومية وغير الحكومية.

٤- قيام الدولة برعاية المصابين وتؤمن العلاج المجاني في مراكز متخصصة في كل من جدة والرياض والدمام.

وتتلخص وسائل الوقاية من الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز) فيما يلي:

١- تجنب طرق نقل العدوى وتعزيزها بالتوعية الصحية والتعريف بهذا الوباء ومضاعفاته الصحية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية، وقبل ذلك المعرفة المتوفرة والأدلة من الكتاب والسنة على وجوب حفظ النفس وإظهار مقاصد الشريعة وتعزيز المعرفة بالوقاية وحماية المجتمع من الإصابة بالأمراض ودواعيها.

٢- فحص الراغبين بالزواج قبل الزواج وقبل الإنجاب.

٢- إجراء فحص عند استخراج أو تجديد الإقامة للوافدين.

٤- تحصين الأطفال الرضع حسب جدول التحصينات.

٥- فحص المجموعات الأكثر عرضة للإصابة، كمدمني المخدرات.

ومن الأهمية بمكان إعداد وإرساء الإجراءات التنفيذية لإستراتيجية وطنية للمكافحة وإجراءات الحد من انتشار الفيروس ودعم جهود الوقاية من خلال ما يلي:

أ) تفعيل خطة المملكة المتعلقة بالوقاية والرعاية والتأهيل ممثلة في مؤسسات وزارة الصحة والجهات الصحية الأخرى، ودعم جهود الجمعيات الخيرية لرعاية مرضى الإيدز.

تؤدي الإصابة بالإيدز إلى تدهور عمل الجهاز المناعي في الجسم وبالتالي ظهور أعراض مرضية في معظم الحالات



الإيدز لا ينتقل بالمصافحة أو المعانقة ولا من خلال لمس الأثاث في الأماكن العامة والمرافق

ب) التعريف بمنطلقات المكافحة من خلال التركيز على الجوانب الوقائية وإيضاح طرق العدوى وطرق تجنبها في ضوء عدم توفر علاج طبي ناجح لمرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والخطط الإجرائية لها والتعريف بها في وسائل الإعلام وتكثيف التوعية والتثقيف والإرشاد حول كيفية انتقال الفيروس وتطور المرض والمضاعفات الصحية والانعكاسات السلبية الاجتماعية والنفسية والاقتصادية ومكافحة مرض نقص

المناعة المكتسب (الإيدز).

ج) إبراز الجوانب الشرعية والأخلاقية ذات العلاقة والتي تحرم الممارسات الجنسية خارج رباط الزوجية، وتكريم الإنسان والإحسان إليه، قال تعالى: "وأحسنوا إن الله يحب المحسنين" الآية ١٩٥ سورة البقرة، وعدم الإضرار به، واحترام حقوقه (الرجل والمرأة والذرية) في التمتع بالصحة وتجنب الإصابة بالأمراض والمضاعفات الصحية، فلا ضرر ولا ضرار.

د) إبراز إجراء الفحص قبل الزواج لفيروس ومرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز) إلى جانب الأمراض المعدية الأخرى والأمراض الوراثية السائدة في المجتمع توخيًا للسلامة الصحية وتجنبًا للفرغ في الزواج ومراعاة القواعد الطبية في ضوء مقاصد الشريعة في الحفاظ على الدين والعقل والنفس والنسل والثروة والعرض، وتحقيق عمارة الأرض، والتركيز على العفة والالتزام برباط الزوجية كوسائل وقائية ناجعة حيث قال الله جل وعلا في كتابه الكريم: "ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلاً" الآية ٣٢ سورة الإسراء.

هـ) بيان أن مرتكب الفاحشة -مع علمه بالهلاك الذي ينتظره فيما لو أصيب- يكون كمن قتل نفسه حيث يقول تعالى: "..... ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون" الآية ١٥١ سورة الأنعام، ويقول الله تعالى: "... ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة..." الآية ١٩٥ سورة البقرة.

و) تنظيم حملات تثقيفية وتوعوية دورية وسنوية تتزامن مع الحملات العالمية للوقاية من فيروس ومرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز) من قبل الجهات الحكومية وغير الحكومية المعنية، وكذلك الجمعيات الخيرية ذات الصلة والمهتمون والناشطون في مجال الوقاية من الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب.

ز) الاستمرار في رعاية المصابين بمرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في مراكز متخصصة وتقديم الدعم المادي والمعنوي للمحتاجين، وتقديم العلاج المجاني لمكافحة العوارض والمضاعفات المرضية.

ح) الاستمرار في البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز ومركز الفحص التطوعي والتوسع فيها في مختلف مناطق المملكة، وتنفيذ الإستراتيجية الوطنية للتوعية بآثار وأخطار مرض الإيدز بالتعاون مع قطاعات حكومية، القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني الناشطة في هذا المجال.

رسوم القياس والتحصيل لماذا ولمن ؟



• أ.إحسان بن جعفر فقيه
عضو مجلس الشورى

مع بداية كل عام دراسي يدور لفظ حول مشروعية اختبار القدرات والتحصيل، وهما شرطان أساسيان من شروط القبول في الجامعات حيث يسمح لطلبة التعليم العام التقدم لاختبار القدرات أربع مرات خلال السنة الدراسية، ولطالبات مرتان يدفع خلالها الطلبة عند كل امتحان مبلغ مائة ريال لما يسمى المركز الوطني للقياس وعند نهاية السنة يطلب منهم الخضوع لامتحان يسمى التحصيلي مقابل مائة ريال رسوم أيضاً. بمعنى أن الجهد الذي يبذله الطلبة خلال السنوات السابقة لم يكن شيئاً مذكوراً. بعد كل ذلك تأتي مرحلة التقديم للجامعات والتي ارتأت فجأة أن مستوى الطلاب والطالبات المتخرجين من الثانوية العامة للتولا يتناسب مع مستوياتها الأكاديمية وترتيبها العالمي، لذا نجدها تحدد نسباً متفاوتة في القبول، فعلى سبيل المثال جامعة الملك سعود تعتمد ٢٠٪ من نسبة الثانوية العامة و٢٠٪ لامتحان القدرات و٥٠٪ للتحصلي كنسبة نهائية، في حين أن جامعة الملك عبدالعزيز تعتمد ٥٠٪ من نسبة الثانوية العامة و٣٠٪ للقدرات و٢٠٪ للتحصلي. من كل هذا يتبين أن امتحاني القدرات والتحصيلي باتا أهم بكثير من جهد ثلاث سنوات وأكثر قدرة ودقة على تحديد مستوى الطلاب الفكري والمعرفي، ولخوف الطلبة والطالبات من الانضمام إلى طابور البطالة في حالة عدم القبول نجدهم ينخرطون في دورات تدريبية لا تقل رسومها للطلاب الواحد عن ١٢٠٠ إلى ١٥٠٠ ريال.

والسؤال الذي يطرح نفسه كيف يقيس هذا المركز ما ليس موجود أصلاً ؟ نتيجة عدم اهتمام مناهج التعليم العام في أي مرحلة من مراحلها على الإطلاق بتنمية

القدرات الذهنية وتحليل النص واستيعابه وإنما هو حفظ وحشو يتم تقييفه على ورقة الاختبار! ثم من خول المركز الوطني بأن يأخذ رسوماً من الطلبة نظير هذه الاختبارات؟ ومنذ متى كانت الدولة تأخذ رسوماً على التعليم؟ ألم يكن بإمكان المركز الوطني إن كان هناك حاجة لقياساته أن تكون بالمجان؟

ثم إلى أين تذهب هذه الملايين سنوياً ولصالح من؟

من كل ما تقدم فإنني أرى أن يتولى المجلس الموقر من خلال لجنة الشؤون التعليمية والبحث العلمي دراسة هذه القضية لأن الواقع الممارس هو أنه نتيجة لهذه الاختبارات، أما أن تدخل كلية بعينها أو أن لا تدخل لتصبح الاختبارات شراً ووبالاً على الطلاب وأسرهم في البحث عن وسيط ومعين، وفي الوقت ذاته لا بد من التأكد من نظامية المركز وقانونية فرض الرسوم على الطلبة والطالبات وعرض ما تتوصل إليه اللجنة الموقرة على المجلس من خلال أول تقرير لوزارة التعليم العالي ليتم التصويت على مدى قبول استمرارية هذا المركز من عدمه.

مباحثات سياسية وبرلمانية واقتصادية لوفد الشورى في سويسرا



رئيس البرلمان السويسري يلتقي وفد مجلس الشورى

على الدور الذي تقوم به الدبلوماسية البرلمانية في دعم التعاون وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

وأشاد بالعلاقات الثنائية التي تربط بين البلدين الصديقين في شتى المجالات خاصة العلاقات بين مجلس الشورى والبرلمان السويسري وشرح وفد مجلس الشورى لمعالي وزير الدولة للشؤون الخارجية السويسري مواقف المملكة العربية السعودية في العديد من القضايا السياسية مثل حقوق الشعب الفلسطيني وأهمية أن تنفذ إسرائيل كافة القرارات الشرعية الدولية التي تنص على الانسحاب الكامل من كافة الأراضي العربية

السعودية إقليمياً ودولياً وقلتها السياسي وعلاقتها المتينة مع معظم دول العالم، وقال انه من الايجابية لهذه المكانة أن تقوم المملكة بدورا كبيرا في تحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط. جاء ذلك خلال استقباله بمقر البرلمان في العاصمة السويسرية بيرن لوفد مجلس الشورى برئاسة الدكتور الكثيري.

ورحب ماورر بأعضاء الوفد ونوه بأهمية مثل هذه الزيارات في دعم وتعزيز علاقات التعاون بين المملكة العربية السعودية والاتحاد السويسري في مختلف المجالات خاصة العلاقات البرلمانية بين البلدين الصديقين. من جانبه أكد الدكتور راشد الكثيري

مجلس الشورى والبرلمان السويسري. والتقى وفد مجلس الشورى خلال الزيارة ب كبار المسؤولين في جمهورية سويسرا والبرلمان السويسري وبمجموعة الصداقة السويسرية السعودية في البرلمان وبحث معهم مختلف الموضوعات والقضايا التي تحظى باهتمام البلدين الصديقين، وسبل تعزيز العلاقات البرلمانية بين مجلس الشورى والبرلمان السويسري، وتنفيذ العمل الثنائي للجان الصداقة البرلمانية بين المملكة وجمهورية سويسرا .

وأشاد معالي وزير الدولة للشؤون الخارجية السويسري بيتر ماورر بالمكانة التي تبوّتها المملكة العربية

قام وفد من مجلس الشورى برئاسة الدكتور راشد الكثيري رئيس لجنة الصداقة البرلمانية السعودية السويسرية بزيارة رسمية إلى جمهورية سويسرا، خلال الفترة من ١٤٣١/١٢/٣٠ هـ وحتى ١٤٣٢/١/٤ هـ وضم الوفد كل من أعضاء المجلس الدكتور ابراهيم السليمان، والدكتور حاتم الشريف، و الاستاذ حسن الشهري، والدكتور خليل الخليل، والدكتور عبدالله الظفيري، والدكتور عبدالله الحربي .

وجاءت الزيارة في إطار العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية سويسرا وتعزيزاً للتعاون المشترك على صعيد العلاقات البرلمانية التي تجمع

المحتلة ووقف الاعتداءات والممارسات الإسرائيلية العدوانية المتكررة ضد الشعب الفلسطيني.
كما بين الوفد المبادرات التي أطلقها



وتبناها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - للسلام في الشرق الأوسط، ومبادرته - حفظه الله - للحوار بين أتباع الأديان والثقافات التي وجدت ترحيباً دولياً من جميع دول العالم.
وأوضح الوفد موقف المملكة الراضى للإرهاب بكافة إشكالاته وصوره حيث تعد المملكة من أوئل الدول التي تصدت للإرهاب وأعلنت شجبها لهذه الأعمال التي تتنافى مع مبادئ وسماحة وأحكام الدين الإسلامي التي تحرم قتل المدنيين الأبرياء وتبذ كافة أشكال العنف والإرهاب.
واستقبل معالي رئيس البرلمان

السويسري جان روني جرمانيه بمقر البرلمان في العاصمة السويسرية بيرن وفد مجلس الشورى منوهاً بمستوى العلاقات السعودية السويسرية ووصفها بالمتميزة.

وقال إن العلاقات بين البلدين تزداد رسوخاً، مؤكداً رغبة بلاده في مزيد من تطوير علاقات التعاون مع المملكة في مختلف المجالات خاصة الاقتصادية والبرلمانية، مشيراً إلى أهمية مثل هذه الزيارات في دعم وتعزيز العلاقات بين سويسرا والمملكة العربية السعودية.

من جانبه نقل الدكتور راشد الكثيري لرئيس البرلمان السويسري تحيات وتقدير معالي رئيس مجلس الشورى الدكتور عبدالله بن محمد آل الشيخ، وأشار إلى أهمية مثل هذه الزيارات التي تهدف لتحقيق التعاون المشترك والتفاهم المنطلق من المصالح المشتركة بين البلدين وتعزيز وتطوير العلاقات بينهما.

وتم خلال الاجتماع طرح القضايا المشتركة بين البلدين حيث شرح وفد مجلس الشورى للجانب السويسري القضايا التي ستسهم في زيادة التعاون بين البلدين خاصة في المجال التعليمي والتدريب والتبادل التجاري، كما شرح الوفد مواقف المملكة من جميع القضايا في منطقة الشرق الأوسط خاصة موقف المملكة من القضية الفلسطينية وأهمية اعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة.

كما أطلع وفد مجلس الشورى للجانب السويسري على التطورات التي حصلت في المملكة في العديد من المجالات التعليمية والاجتماعية والصحية كذلك اسلوب وعمل مجلس الشورى.

وعبر رئيس البرلمان السويسري في نهاية الاجتماع عن اعجابيه بما تشهده المملكة من تطور في المجالات كافة، مبيناً أن مثل هذه الزيارات ستسهم في زيادة رسوخ العلاقات بين البلدين وانه ينتظر زيارة معالي رئيس

مجلس الشورى لسويسرا خلال السنة القادمة ٢٠١١م لاستكمال مناقشة عدد من الموضوعات التي تهم البلدين الصديقين خاصة العلاقات البرلمانية. حضر الاجتماع سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية سويسرا حازم بن محمد كركتلي كما حضره عدد من اعضاء البرلمان السويسري وفي مقدمتهم معالي رئيسة البرلمان السابقة والعضوة في البرلمان كريستين آجر ساجي.

كما أشاد الأمين العام المساعد للاتحاد البرلماني الدولي مارسيلو بوستوس بالتطورات التي تشهدها المملكة العربية السعودية في كافة المجالات خاصة على مستوى مجلس الشورى والمجالس البلدية. جاء ذلك خلال استقباله في مكتبه بمقر الاتحاد البرلماني الدولي في جنيف أمس لوفد المجلس.

وقدر مارسيلو بوستوس التواجد الفاعل لمجلس الشورى في المملكة منذ انضمامه للاتحاد في المشاركات والحضور المتميز في المحافل والاجتماعات الدولية والقارية التي يعقدها الاتحاد البرلماني الدولي مشيراً إلى ترحيب الأمانة العامة للاتحاد البرلماني بالتعاون مع مجلس الشورى في جوانب العمل البرلماني والتشريعي كافة.

من جانبه أوضح عضو مجلس الشورى الدكتور راشد الكثيري أن مجلس الشورى يحرص منذ انضمامه مطلع عام ٢٠٠٢م أن يكون عضواً فاعلاً في الاتحاد البرلماني الدولي ومشاركاً في أعمال الاتحاد والنشاطات المتعلقة به انطلاقاً من حرص المملكة على العمل الجماعي المشترك في المؤسسات الاقليمية والدولية.

وقال " إن الاتحاد البرلماني الدولي اهتم منذ تأسيسه بدعم عمل المجالس البرلمانية في دول العالم مما مكنتها من تبادل التجارب والخبرات فيما بينها، وهو محفل يتيح للبرلمانيين للتشاور على صعيد دولي في كافة القضايا ذات

الاهتمام المشترك وذلك من خلال المؤتمرات والندوات التي يعقدها الاتحاد وتشارك بها جميع البرلمانات من مختلف دول العالم.

وأضاف إن مجلس الشورى يتطلع إلى مزيد من التعاون وتبادل الخبرات مع الاتحاد البرلماني الدولي بما يساهم في تطوير الأداء ورفع مستوى العمل البرلماني.

وأبان أن المرأة السعودية تبوأ مكانة رفيعة بمشاركتها في التنمية التي تشهدها المملكة حيث تم مؤخراً رفع عدد مستشارات مجلس الشورى إلى اثنتي عشرة مشاركة كذلك تولي مجموعة من المواطنين لعدد من المناصب القيادية في مجالات التعليم والصحة وإدارة الجامعات وغيرها من المجالات.

واستعرض أعضاء الوفد خلال الاجتماع مجموعة من القضايا المحلية والإقليمية والدولية ودور مجلس الشورى تجاهها إضافة إلى التطورات التي شهدتها المملكة في المجالات الاقتصادية والتعليمية والسياسية والاجتماعية وغيرها من المجالات.

من جهة ثانية استقبل معالي وزير الدولة للتعليم والأبحاث بوزارة الداخلية السويسرية الدكتور ماورو موروتزي في مقر البرلمان في العاصمة السويسرية بيرن وفد مجلس الشورى برئاسة الدكتور راشد بن حمد الكثيري.

وفي بداية اللقاء رحب الوزير ماورو موروتزي بوفد مجلس الشورى مشيداً بالعلاقات الثنائية بين البلدين وقدم شرحاً عن آلية التعليم في الاتحاد السويسري.

كما استقبل معالي وزير الدولة للشؤون الاقتصادية السويسري جان دنيال جبرير في مكتبه في بيرن وبحضور سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الاتحاد السويسري حازم بن محمد كركتلي، أعضاء وفد مجلس الشورى وأعرب معالي وزير الاقتصاد السويسري خلال الاستقبال عن ترحيبه وتقديره للزيارة

التي يقوم بها وفد المجلس، متمنياً لهم طيب الإقامة، مؤكداً عمق العلاقات التي تجمع بلاده بالمملكة على الصعيد الاقتصادي والتجاري والاستثماري، مشيراً إلى الزيارة التي قام بها على رأس وفد من رجال الأعمال السويسريين إلى المملكة مؤخراً وما حقته هذه الزيارة من نتائج ايجابية تدعم العلاقات الثنائية بين البلدين، متطلعاً إلى أن يقوم وفد من رجال الأعمال السعوديين بزيارة مماثلة إلى سويسرا.

من جانب آخر استقبل رئيس قسم الشؤون الدولية بالمكتب الفدرالي للصحة العمومية بوزارة الداخلية السويسرية جاودنز سيلبر شميت في بيرن أعضاء وفد مجلس الشورى، حيث جرى خلال اللقاء بحث الموضوعات والقضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين، كما تم استعراض العلاقات الثنائية وأوجه التعاون المشتركة بين المملكة وسويسرا وسبل تعزيزها بما يخدم مصلحة شعبي البلدين الصديقين في شتى المجالات، لاسيما في مجال الصحة والطب وصناعة الأدوية والأجهزة الطبية.

وثنى عاليًا المدير العام لمنظمة التجارة العالمية باسكال لامي دور المملكة العربية السعودية الريادي في المنظمة منذ انضمامها عام ٢٠٠٥م، وجهودها في دعم الدول النامية من خلال الصندوق السعودي للتنمية مما مكن هذه الدول من تنمية بلدانها ورفع اقتصادها وتنمية مواردها.

بينما رحب ممثل المملكة الدائم لدى منظمة التجارة العالمية في جنيف الدكتور عبد العزيز العتيبي بزيارة وفد مجلس الشورى لمنظمة التجارة العالمية والالتقاء بمدير عام المنظمة باسكال لامي.

وقال في تصريح صحفي عقب اجتماع وفد المجلس مع مدير عام منظمة التجارة العالمية " إن زيارات أعضاء المجلس للدول والمنظمات الدولية تعد في غاية الأهمية وتعكس متابعة المجلس وتفاعله مع المنظمات الدولية بما يخدم



وزير الخارجية السويسري أثناء لقائه بوفد المجلس

وزير الدولة للشؤون الاقتصادية ومعالي وزير الدولة للشؤون الخارجية ومعالي الرئيسة السابقة للبرلمان والعضو الحالي فيه، وغيرهم من كبار المسؤولين في القطاعات الأخرى كالتعليم والبحث العلمي والصحة .

وأضاف أن هذا الاهتمام الذي لقيه الوفد هو تعبير عن التقدير الذي تحظى به المملكة والدور القيادي الذي تؤديه على مختلف الصعد والسياسة الحكيمة التي تنتهجها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله مما أكسبها احترام وتقدير العالم وهو أمر نفتخر ونعتز به جميعاً وقد لمسناه في العديد من اللقاءات التي تمت بين الوفد والمسؤولين السويسريين وأيضاً خلال اللقاءات التي تمت مع معالي رئيس منظمة التجارة العالمية والأمين العام المساعد للاتحاد البرلماني الدولي الذين أعربا عن تقديرهما لهذا الدور وتلك السياسة .

السعودية* وقد أقام سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الاتحاد السويسري الاستاذ حازم بن محمد كركتلي حفل عشاء تكريماً لوفد مجلس الشورى. حضر الحفل عدد من أعضاء البرلمان السويسري وكبار المسؤولين السويسريين وعدد من السفراء العرب المعتمدين لدى سويسرا وأعضاء سفارة خادم الحرمين الشريفين لدى الاتحاد السويسري .

وأعرب سفير خادم الحرمين الشريفين لدى سويسرا الاستاذ حازم بن محمد كركتلي عن شكره لحكومة وبرلمان سويسرا لما أبدياه من اهتمام كبير بزيارة وفد مجلس الشورى لسويسرا ، وقال السفير كركتلي في تصريح لوكالة الأنباء السعودية إن هذا الاهتمام يتجلى في الاستقبال الحار الذي لقيه الوفد من عدد من كبار المسؤولين في الحكومة والبرلمان السويسريين وفي مقدمتهم معالي رئيس البرلمان السويسري ومعالي

مصالح المملكة ويمكن المجلس ولجانه المختلفة من الإطلاع ومتابعة ما يدور في المنظمات".

وبين أن المملكة العربية السعودية انضمت إلى عضوية المنظمة قبل خمس سنوات وهي عضو فاعل في مجالس ولجان المنظمة وتسهم في ميزانية المنظمة وفقاً لنظامها الذي يحدد حجم المساهمة بناءً على حجم تجارتها الخارجية حيث يأتي ترتيب المملكة في المرتبة الخامسة والعشرين من حيث مساهمتها في ميزانية المنظمة للعام ٢٠١٠م من بين ١٥٢ دولة. من جهة أخرى قام وفد مجلس الشورى بزيارة إلى جامعة بيرن حيث كان في استقبال الوفد نائب عميد الجامعة الدكتور جونتر ستيفان .

واستمع الوفد إلى شرح مفصل عن الجامعة وأقسامها المختلفة، دار بعد ذلك نقاش تركز حول إمكانية قبول الطلبة السعوديين في الجامعة والتعاون في مجال البحث العلمي مع الجامعات

جَمْعُ تَسَدٍ والموت العاجل

• شبيلي بن مجدوع آل مجدوع القرني
عضو مجلس الشورى عضو اللجنة الثقافية والإعلامية



كنت أحد أعضاء وفد منطقة عسير برئاسة أميرها المجل الذي تشرفنا فيه بلقاء سيدي نائب الملك ثم بسمو سيدي سلمان الوفاء إثر عودتهما لأرض الوطن مهئينين بسلامة الوصول ونجاح عملية المليك المفدى ومباركين بنجاح الموسم والمنجزات المتعاقبة والاستباقيات الناجحة وتواصل مع لقاء القيادة بالمواطن وما يتخلل ذلك من مداخلات هادفة وتوجيهات سامية. فكان المنهج القيادي المثالي المتوارث لهذه الأسرة الكريمة واضحاً بكل الشفافية المعهودة دونما تصنع أو تكلف في معرض ما دار مع أمير الوفاء خاصة حيث أعطى مساحة أكبر لذلك اللقاء الحميم. وأكتفي هنا بما ألمح إليه سموه الكريم من تبيين دور مشايخ القبائل منوهاً بأن البعض من المجتمعات أو حتى القيادات على مستوى الدول تعتمد على ما يسمونه (بفرق تسد) ونحن على العكس من ذلك تماماً نعتد مبدأ (جمع تسد) لأن هذا هو المتفق مع دستور المملكة ومنذ عهد المؤسس وهو الذي يحقق المصلحة القصوى لأي مجتمع ونحمد الله أن هذه البلاد تعتق هذا النهج عن إيمان بسلامة المبدأ والهدف والنتيجة المستهدفة، ولقد أكبر الجميع هذه الروح الواثقة لشيخ نجد وأمير الأمراء والمناطق كلها.

فالجميع يقصد قصر الحكم في الرياض وكأنهم يذهبون لمناطقهم المترامية الأطراف بحكم ما فرضه الأمير من حب وتقدير واهتمام بالجميع كيف لا وجميع مناطق المملكة ممثلة في الرياض سكناً وعملاً ومصيراً أسرة سعودية متلاحمة ومتضامنة الجهود وعندما أنقل للقراء ما سمعناه من هذا الرمز المعاصر لإحلال مبدأ (جمع تسد) بدلاً من تفعيل ما يراه الآخرون من التفرقة للسودد أو السيادة فإنما ليعلم ذلك كل من ولي أمراً في هذه البلاد فتتحد الرؤى وتتوأكب التطلعات وعندما نتجاوز الأقوال إلى الأفعال، فلقد جمع سلمان تحت إمرته كل أبناء القبائل بلا إقصاء وبكل توازن فكان الحب المتبادل والتعاون المثمر.

وهذا المنهج هو ما لمس الجميع في فيصل عسير ذو الإدارة المتفائلة غير المتجهة بل المرنة المبتسمة المحفوظة بالتوفيق والمقرونة بالحكمة والتواضع الذي يكسب الرفعة والقبول ويفرض الاحترام والتعاون ويحقق لمنطقة عسير ومحافظاتها توالي المنجزات الطموحة بألية سلسلة وثابة تحفظ الحقوق والكرامة لأهلها وتجعل العسير يسيراً.

دام عزك يا وطن عبدالعزيز ودام عز قادتك وشعبك وكل من حل على أرضك واستظل بسمائك إلا بقايا البغاة والمرجسين فلهم ندعو بالصالح أو الموت العاجل.

آل الشيخ: تطور ميناء جدة يعكس مستوى قطاع النقل البحري في المملكة



بحرية مهمة تطل بها المملكة على العالم .
وعبر عن شكره لمعالي وزير النقل رئيس
مجلس إدارة المؤسسة العامة للموانئ
ومعالي رئيس المؤسسة على دعوته لزيارة
ميناء جدة الإسلامي .

وكان معالي رئيس مجلس الشورى يرافقه
معالي نائب رئيس المجلس الدكتور بندر
حجار ومعالي الأمين العام للمجلس
الدكتور محمد الغامدي وأعضاء لجنة

أكد معالي رئيس مجلس الشورى الدكتور
عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ
حرص المجلس على التواصل مع الأجهزة
التنفيذية الحكومية والإطلاع على أدائها
بشكل ميداني مما يعزز التعاون بين
المجلس والأجهزة المستهدفة وصولاً إلى
قرارات تخدم المصلحة العامة، وتحقق
توجيهات ولاية الأمر - حفظهم الله -
القاضية بضرورة التعاون بين مؤسسات
الدولة وأجهزتها .

وقال معالي الدكتور آل الشيخ في تصريح
صحفي عقب الزيارة التي قام بها وفد
مجلس الشورى برئاسة معاليه لميناء جدة
الإسلامي: إن التطور في الميناء يعكس ما
وصل إليه قطاع النقل البحري في المملكة
من تطور أسهم بشكل كبير في التنمية التي
تعيشها بلادنا، مقدراً الجهود التي يبذلها
معالي وزير النقل رئيس مجلس إدارة
المؤسسة العامة للموانئ الدكتور جبارة
الصريصري ، ومعالي رئيس المؤسسة
المهندس عبد العزيز التويجري .



النقل والاتصالات وتقنية المعلومات
بالمجلس قد قاموا بزيارة ميناء جدة
الإسلامي، حيث كان في استقباله معالي
وزير النقل رئيس مجلس إدارة المؤسسة
العامة للموانئ الدكتور جبارة بن عيد
الصريصري ومعالي رئيس المؤسسة
المهندس عبدالعزيز التويجري ومدير
عام ميناء جدة الإسلامي الكابتن ساهر
الطحلاوي وعدد من المسؤولين .

ورحب معالي وزير النقل رئيس مجلس
إدارة المؤسسة الدكتور جبارة الصريصري
بمعالي رئيس مجلس الشورى والوفد
المرافق له في ميناء جدة الإسلامي متطلعاً
أن تحقق هذه الزيارة الهدف المؤمل
منها نحو تعزيز التواصل بين المجلس
والمؤسسة .

وأكد معالي الدكتور الصريصري أن

ولفت النظر إلى ما يتميز به ميناء
جدة الإسلامي من موقع جغرافي في
وسط الخط الملاحي الدولي بين الشرق
والغرب وما يقدمه من خدمات للمدينتين
المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة
وزوارهما .

وعبر عن سعادته بهذه الزيارة التي أتاحت
لوفد مجلس الشورى فرصة الإطلاع على
واقع الموانئ التي ربما لا تقدمها التقارير
السنوية بهذه الصورة، واصفاً الميناء بأنه
مدينة وواجهة مشرفة للمملكة .

وأوضح معاليه أن هذه الزيارة ستمنح
المجلس رؤية أوسع لقطاع النقل البحري
ومتطلباته وسيعمل المجلس بالمشاركة مع
المؤسسة على إيجاد الحلول للمعوقات التي
تواجه المؤسسة العامة للموانئ في أدائها
أو أداء موانئ المملكة بوصفها بوابات

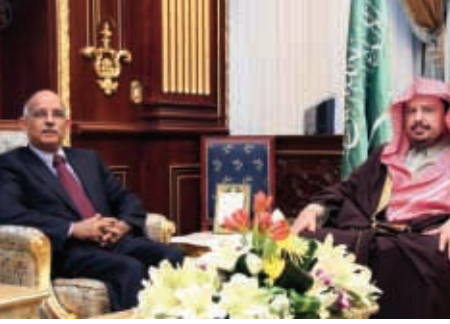


بجولة في المحطات التشغيلية للميناء،
ومحطة كشف البضائع بالأشعة السينية
التابعة لمصلحة الجمارك، ومحطة بوابة
البحر الأحمر التي تم تشغيلها مؤخراً، كما
شاهد معاليه ومرافقوه عرضاً مصوراً عن
سير العمل في المحطة الجديدة، رافقهم
خلالها معالي وزير النقل ومعالي رئيس
المؤسسة العامة للموانئ .

اختيار ميناء جدة الإسلامي لهذه الزيارة
جاء تحقيقاً لرغبة المجلس بالإطلاع
على أحد أكبر الموانئ في الشرق الأوسط
والذي تتنوع خدماته بين الشحن التجاري
وخدمات الركاب وحوض إصلاح السفن
الذي يعد من أكبر الورش للصيانة على
مستوى المنطقة .

وقام معالي رئيس مجلس الشورى ومرافقوه

آل الشيخ يستعرض العلاقات الثنائية مع رئيس مجلس المستشارين بالمغرب



وعد استقبال نائب خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود له والوفد المرافق رسالة قوية تجسد قوة ومتانة العلاقات الأخوية بين جلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية وأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظهما الله-.

والمملكة المغربية في مختلف المجالات وخاصة المجال البرلماني. كما تم التطرق إلى دعم التعاون بين مجلس الشورى ومجلس المستشارين المغربي والتنسيق فيما بينهما في مختلف المواضيع والقضايا ذات الاهتمام المشترك في شتى المحافل الإقليمية والدولية.

الثنائية بين البلدين وتوثيق التعاون بين المجلسين . حضر الجلسة معالي نائب رئيس مجلس الشورى الدكتور بندر بن محمد حمزة حجار ومعالي مساعد رئيس مجلس الشورى الدكتور عبدالرحمن بن عبدالله البراك ومعالي الأمين العام لمجلس الشورى الدكتور محمد بن عبدالله الغامدي.

كما أنه رسالة قوية لرغبة البلدين الشقيقين في تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بينهما وبين الشقيقين فيما يخدم مصالحهما المشتركة . وعن مباحثاته مع معالي رئيس مجلس الشورى أوضح محمد الشيخ بيد الله أنها تركزت على البحث في سبل تعزيز العلاقات بين المملكة العربية السعودية

كما حضرها القائم بأعمال السفارة المغربية لدى المملكة مصطفى بلحاج. عقب جلسة المباحثات نوه معالي رئيس مجلس المستشارين بالمملكة المغربية الدكتور محمد الشيخ بيد الله في تصريح صحفي بالعلاقات المتميزة بين المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية الشقيقة.

عقد معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ في مكتبه بمقر المجلس جلسة مباحثات مع معالي رئيس مجلس المستشارين بالمملكة المغربية الدكتور محمد الشيخ بيد الله . وتم خلال الجلسة استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها وبخاصة في المجال البرلماني، كما تم بحث أطر التعاون بين مجلس الشورى ومجلس المستشارين المغربي ودعمها وتطويرها وتعزيز التنسيق بين المجلسين في مختلف المحافل البرلمانية الإقليمية والدولية. وأكد الجانبان أهمية دور لجنتي الصداقة في مجلس الشورى ومجلس المستشارين في دعم وتعزيز العلاقات

ويستقبل السفير الأسباني



تعزيزها وبخاصة في المجال البرلماني عبر تعزيز التعاون بين مجلس الشورى ومجلسي الشيوخ والنواب في أسبانيا . حضر اللقاء مدير عام العلاقات العامة والإعلام بمجلس الشورى الدكتور عبدالرحمن بن عثمان الصغير .

مجلس الشيوخ الأسباني خافيير روخو، وتمنياته لمجلس الشورى مزيداً من التقدم والعتاء في المجالين التنظيمي والرقابي بالمملكة . وتم خلال الاستقبال استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل

استقبال معالي رئيس مجلس الشورى الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ في مكتبه بالرياض سفير مملكة أسبانيا لدى المملكة بابلو بربابو. ونقل السفير الأسباني لمعالي رئيس مجلس الشورى تحيات معالي رئيس

ويبحث تعزيز التعاون مع السفير الروماني



تعزيزها في مختلف المجالات وبخاصة في المجال البرلماني عبر تعزيز التعاون بين مجلس الشورى ومجلسي الشيوخ والنواب في رومانيا. حضر اللقاء مدير عام العلاقات العامة والإعلام بمجلس الشورى الدكتور عبدالرحمن بن عثمان الصغير.

الروماني، ومعالي رئيس مجلس النواب الروماني، وتمنياته لها ولأعضاء مجلس الشورى مزيداً من التوفيق في النهوض بأداء مجلس الشورى وتعزيز علاقاته مع مختلف المجالس الشورية والبرلمانية في دول العالم . وتم خلال الاستقبال استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل

إستقبال معالي رئيس مجلس الشورى الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ في مكتبه بالرياض سفير جمهورية رومانيا لدى المملكة الدكتور بون دوبريتش . ونقل السفير الروماني لمعالي رئيس مجلس الشورى خلال الاستقبال تحيات معالي رئيس مجلس الشورى

اختيار خمسة أعضاء للجمعية العمومية للجنة التنفيذية لشعبة العلاقات البرلمانية آل الشيخ: شعبة العلاقات البرلمانية برزت مع تنامي دور الدبلوماسية البرلمانية على الساحة الدولية

السعدون، وعضو المجلس الأستاذ حمد بن عبد الله القاضي. وأنته الجمعية العمومية لشعبة العلاقات البرلمانية بالمجلس اجتماعها بانتخاب خمسة أعضاء يمثلون الجمعية في اجتماعات اللجنة التنفيذية للشعبة برئاسة معالي رئيس المجلس، وهم كل من أعضاء المجلس: د. خليل البراهيم، ود. عبد الله الظفيري، ود. خالد السيف، ود. راشد الكثيري، والأستاذ سعود الشمري. الجدير بالذكر أن شعبة العلاقات البرلمانية بالمجلس تعنى بتنظيم مشاركات المجلس الخارجية في المؤتمرات والاجتماعات البرلمانية في المنتديات والاتحادات الدولية، كما أنها تأتي جزءاً من الممارسة البرلمانية التي تقوم بها المجالس والبرلمانات في مختلف الدول، كما تعمل على تفعيل عمل لجان الصداقة الثنائية ودعم وتعزيز العلاقات بين دول وشعوب العالم.

البرلماني مع المجالس المماثلة والبرلمانات في الدول الشقيقة والصديقة، والتي تكثرت بانضمام المجلس في الاتحادات والمنتديات البرلمانية الدولية والقارية والإسلامية والدولية، ومشاركته في كافة التجمعات والمؤتمرات البرلمانية في العالم. إثر ذلك وجه معالي رئيس المجلس رئيس الجمعية العمومية لشعبة العلاقات البرلمانية، أعضاء المجلس الأعضاء في الشعبة تقديم ترشيحاتهم لاختيار خمسة أعضاء يمثلون الجمعية العمومية في اللجنة التنفيذية لشعبة العلاقات البرلمانية بالمجلس، حيث شكل معالي لجنة لفرز الترشيحات المقدمة ضمت كلاً من: معالي الأمين العام للمجلس الأمين العام لشعبة العلاقات البرلمانية الدكتور محمد بن عبد الله الغامدي، وعضو المجلس الدكتور إبراهيم بن عبد الله البراهيم، وعضو المجلس اللواء عبد الله بن عبد الكريم

الشقيقة والصديقة، وبما يعزز من تطور وكفاءة العمل البرلماني بالمجلس من خلال تبادل الخبرات والتجارب والأفكار البرلمانية مع مجالس وبرلمانات العالم. وأشار معاليه إلى أن انطلاق شعبة العلاقات البرلمانية في أساسها يأتي في ظل تنامي الدور الذي باتت تمثله الدبلوماسية البرلمانية على الساحة الدولية وأهميتها في تعزيز وتوطيد العلاقات بين الدول والشعوب حول العالم، وما تمثله لجان الصداقة البرلمانية من دور فاعل في تعزيز التعاون والعمل الثنائي على الصعيد البرلماني بما يدعم القضايا المختلفة. واستعرض معالي رئيس المجلس وأعضاء المجلس خلال اجتماع الجمعية العمومية أهم المنجزات التي حققتها شعبة العلاقات البرلمانية خلال الفترة الماضية، وأبرز الأنشطة والجهود التي قامت بها في سياق تعزيز علاقات المجلس على الصعيد

رأس معالي رئيس مجلس الشورى رئيس شعبة العلاقات البرلمانية في المجلس الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، أعمال اجتماع الجمعية العمومية لشعبة العلاقات البرلمانية بالمجلس، بحضور معالي نائب رئيس المجلس الدكتور بندر بن محمد حمزة حجار، ومعالي مساعد رئيس المجلس الدكتور عبدالرحمن بن عبد الله البراك، ومعالي الأمين العام للمجلس الأمين العام لشعبة العلاقات البرلمانية الدكتور محمد بن عبد الله الغامدي، وأعضاء المجلس أعضاء شعبة العلاقات البرلمانية. ونوه معالي رئيس المجلس في مستهل الاجتماع بالأهمية التي تضطلع بها شعبة العلاقات البرلمانية ودورها في دعم وتعزيز العلاقات الخارجية للمجلس على الصعيد البرلماني التي تربطه بمختلف البرلمانات والمجالس المماثلة في دول العالم، بما يحقق المصالح المشتركة بين المملكة والدول

وزير العدل يبحث التعاون مع لجنة حقوق الإنسان والعرائض

دار فيها من نقاش بناء ثمره من ثمار هذا المجلس وشاهد على كفاءة أعضائه وإخلاصهم ومتابعة العمل الوطني الملحق على كاهل المجلس.

طرحها الذي يتوخى تحقيق المصلحة العامة مؤكداً أهمية جهود مجلس الشورى حيث يضطلع بها على أكمل وجه مستشهداً بمثل هذه الزيارة وما

بكل ما يخص الجوانب التي تهتم حقوق الإنسان والمشاركة فيها مؤكداً أن وزارة العدل وجهودها هي الضمان والدعم لحقوق الإنسان.

وتناول الاجتماع طرح الموضوعات ذات الأهمية بحقوق الإنسان، وأبدت اللجنة مرثياتها ومناقشتها في محاور الخدمات العدلية شملت تأخر الفصل في القضايا ومدونة الأسرة والقضايا المرورية وتقنين الأحكام القضائية وحقوق الطفل وزواج القاصرات وغيرها من القضايا الحقوقية.

وأشاد معالي وزير العدل باللجنة وثنى مرثياتها ومقترحاتها وشفافية

استقبل معالي وزير العدل الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى بمكتبته بالوزارة رئيس لجنة حقوق الإنسان والعرائض بمجلس الشورى الدكتور إبراهيم الشدي وأعضاء اللجنة المرافقين له.

وجرى خلال اللقاء مناقشة الموضوعات المتعلقة بمجالات حقوق الإنسان ودور الوزارة في هذا والمناشط المختلفة والمتعددة وبحث إمكانية التعاون بين الجانبين.

وأثنى رئيس وأعضاء لجنة حقوق الإنسان والعرائض على جهود الوزارة في مجال رفع مستوى الخدمات العدلية والجوانب القضائية وأشادوا بدورها في إنشاء قسم لحقوق الإنسان يهتم



الصدقة البرلمانية تجتمع مع السفير الفنلندي



اجتمعت لجنة الصداقة البرلمانية السعودية الفنلندية برئاسة عضو مجلس الشورى الأستاذ سالم بن علي التحطاني، في مقر المجلس بسفير جمهورية فنلندا المعين لدى المملكة السيد جارتو سيرجالا. وجرى خلال اللقاء استعراض علاقات التعاون بين البلدين وخاصة العلاقات البرلمانية بين مجلس الشورى والبرلمان الفنلندي. وتهدف لجان الصداقة البرلمانية السعودية بالمجلس إلى تنمية وتوثيق روابط الصداقة والتواصل بين المجلس، والمجالس التشريعية والبرلمانات في الدول الشقيقة والصديقة.

الصدقة البرلمانية السعودية الأمريكية تلتقي مدير مركز الشرق الأدنى للدراسات



م. أسامة كردي

الثائية التي تربط المملكة بالولايات المتحدة الأمريكية وجهود القيادتين في تعزيزها على مختلف المسارات بما يعزز مسيرة التعاون الثنائي بينهما. كما تناول الاجتماع عدداً من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك والقضايا الراهنة على الساحة الدولية، وسبل تعزيز التواصل بين مؤسسات المجتمع المدني في البلدين. حضر الاجتماع السفير الأمريكي لدى المملكة جيمس سميث.

عقدت لجنة الصداقة البرلمانية السعودية الأمريكية في مجلس الشورى برئاسة عضو المجلس رئيس اللجنة المهندس أسامة كردي اجتماعاً بمقر المجلس في الرياض مع مدير مركز الشرق الأدنى وجنوب آسيا للدراسات الإستراتيجية التابع لجامعة الدفاع الوطنية الأمريكية السفير جيمس لاروسكو والوفد المرافق له. وأكد الجانبان على عمق العلاقات

الدكتور فهد العبود يحاضر في دبي



د. فهد العبود

وأهمية القيادة الإدارية الناجحة، وكذلك معوقات وصعوبات التحول إلى البيئة الإلكترونية المتكاملة. وقد شهدت المحاضرة حضوراً كبيراً من المهتمين وذوي الاختصاص ومدراء تقنية المعلومات في المنطقة.

التحول إلى التعاملات الإلكترونية الحكومية المتكاملة". وتطرق العبود في محاضراته إلى أهمية إدارة التغيير في المؤسسة أو المنشأة وتبني التقنية كعنصر رئيس في إدارة التغيير لتحقيق التحول الفعلي إلى التعاملات الإلكترونية الحكومية.

ألقى الدكتور فهد بن ناصر العبود، عضو مجلس الشورى ورئيس لجنة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات بالمجلس، محاضرة في معهد الحكومة الإلكترونية عن التعاملات الإلكترونية الحكومية، وذلك تحت عنوان "التغيير المؤسس ودور التكنولوجيا في ضوء

وكيل وزير الخارجية النرويجي في ضيافة لجنة الصداقة البرلمانية السعودية النرويجية



السعودية النرويجية في مجلس الشورى، فيبي، وعدد من أعضاء الوفد المرافق لسفير مملكة النرويج لدى المملكة كارل

عقدت لجنة الصداقة البرلمانية السعودية النرويجية بمجلس الشورى برئاسة عضو المجلس رئيس اللجنة الدكتور سالم القحطاني، في مقر المجلس بالرياض، اجتماعا مع وكيل وزير الخارجية النرويجي اسبن بارث ابيدي. وجرى خلال الاجتماع مناقشة الموضوعات والقضايا ذات الاهتمام المشترك بين المملكة والنرويج، واستعراض علاقات التعاون بين البلدين الصديقين في شتى المجالات. كما بحث المجتمعون سبل تعزيز العمل والتعاون الثنائي على صعيد العلاقات البرلمانية بين مجلس الشورى والبرلمان النرويجي، وتفعيل دور لجان الصداقة البرلمانية في البلدين بما يسهم في دفع التعاون البناء بين الجانبين. حضر الاجتماع أعضاء مجلس الشورى أعضاء لجنة الصداقة البرلمانية

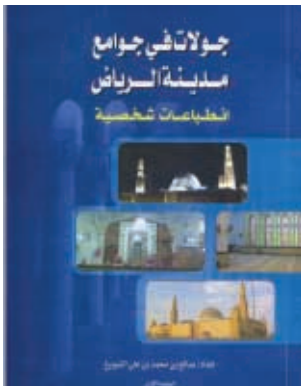
وفد نسائي هندي يزور المجلس ويلتقي اثنتين من مستشاراته

واجتمع الوفد مع مستشارتي مجلس الشورى الدكتورة مي العيسى، والدكتورة فاطمة جمجوم. وقد دار نقاش حول مسيرة مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية ودوره في مناقشة العديد من القضايا الاجتماعية والصحية والأسرية وغيرها من القضايا التي تهم الوطن والمواطن. وأجابت مستشارتا المجلس على أسئلة واستفسارات عضوات الوفد الهندي التي تمحورت حول مجلس الشورى واختصاصاته وما يقوم به من أعمال. إثر ذلك قام الوفد النسائي الهندي بجولة داخل ردهات وقاعات المجلس المختلفة. حضر اللقاء المرافقات للوفد الأستاذة رشا الشبيلي والأستاذة سوزان زواوي والأستاذة شيخة الدوسري.



التي قام بها إلى المملكة بدعوة من هيئة الصحفيين السعوديين. زار مجلس الشورى وفد يمثل شرائح المجتمع الهندي وذلك في إطار الزيارة

الشويرة يصدر (جولات في جوامع مدينة الرياض)



تلخصت في جملة من الأفكار التي استهلها الشويرة بالحديث عن فكرة الانتقال من جامع إلى آخر كل جمعة، إلى جانب عظم فوائد يوم الجمعة، معرجا على أهم الجوامع، والخطباء المؤثرين الذين استوقفنوه في مشوار الجمعة، إلى جانب عرض معلومات عن بعض الأحياء وجوامعها، ومقتطفات من خطب الجمعة.

التي تبلغ (٢٤٤٩) جامعا، منذ عام ١٤١٩هـ، حيث بدأت الرحلة بالجوامع الواقعة في جنوب مدينة الرياض، متجها إلى جوامع وسط العاصمة ومنها إلى غربها وصولا إلى الشمال، مختتما جولته بشرق العاصمة، عبر مشوار دام لسنوات، وصفه المؤلف بالطويل الممتع، الذي دون معه في الكتاب العديد من المشاهد والملاحظات والأفكار التي

صدر مؤخرا كتاب بعنوان (جولات في جوامع مدينة الرياض: انطباعات شخصية) من تأليف مدير أعمال لجنة الشؤون الأمنية بمجلس الشورى الأستاذ صالح بن محمد الشويرة، حيث جاءت هذه الانطباعات في خمس وعشرين ومائة صفحة. وقد بدأ الشويرة تسجيل انطباعاته الشخصية عبر جولاته في جوامع مدينة الرياض

حقوق المستهلك وتطبيقات حمايته!!



• د. زيد بن محمد الرماني - المستشار وعضو هيئة التدريس
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

وللمستهلك في عمليات البيع والشراء حق الخيار بأنواعه المختلفة: خيار الشرط، وخيار التعيين، وخيار الرؤية، وخيار العيب، وخيار المجلس، وخيار الفبن، وخيار التذليس، وتفصيلات هذه الأنواع يمكن الاطلاع عليها ضمن بحث معاصر مؤتمن للدكتور: يوسف المرصفي، وبحثه بعنوان "الخيارات في العقود في الفقه الإسلامي".

إن من يسر الإسلام وسماحته إقراره حق الخيار، رفقاً للحرص وتيسيراً على الناس، وتجنباً لما قد يلحق بأحد المتعاقدين من ضرر وحرص في حالة لزوم العقد، وهذا هو سبب وحكمة تشريع الخيار في الإسلام.

ومن أجل حفظ حقوق المستهلك وتوفيرها له، أقر الإسلام ضوابط تحمي المستهلك والمشتري من صور التبادل والبيع والممارسات التسويقية المحرمة، التي تستغله أو تجعله فريسة لعقد ضاع حقه فيه بسبب غبن أو تفرير أو غرر أو تظنيف أو خداع أو مكر أو احتكار من البائع أو المنتج.

ومن ثم فقد دعا الإسلام إلى مجموعة من الضوابط والأحكام الضامنة لحقوق المستهلك في عملية البيع والشراء من مثل: تجنب الغش والخداع والبعد عن التفرير والتذليس، ومنع الاحتكار.

إن من حق المستهلك أن يعرف أفضل ما يمكن أن يتاح له من معلومات تتعلق بما يتفق عليه دخله وذلك حتى يكون في إمكانه تحقيق أمثل درجات الإشباع الاقتصادية والنفسية براحة واطمئنان.

ومن أهم الجوانب التي تدخل ضمن توفير المعلومات الكافية لاتخاذ قرار المستهلك بشكل سليم:

1. وضوح أسعار السلعة المعروضة.
2. تاريخ صلاحية السلعة.
3. مكونات السلعة.

وقد توصلت دراسة فقهية خاصة بمجال حماية المستهلك في الفقه الإسلامي إلى أنه يجب على كل من يقدم سلعة للمستهلك أن يبين كيفية استعمالها وتاريخ صلاحيتها وإلا كان غشاً محرماً منعه الإسلام.

ولأهمية حماية المستهلك في الإسلام، كان على المنتج أن يعلم المستهلك بالبيانات الخاصة بصفات وخصائص السلعة.

إن الإسلام نظام كامل للحياة، يشمل النشاطات التي يقوم بها الإنسان. ويتضح شمول الفكر الإسلامي للاقتصاد خاصة بتجاوزه المنافع المادية أو الجانب المادي لحياة الإنسان، إلى الجوانب المعنوية، سواء جاء ذلك في شكل توجيهات خلقية لنمو حياة البشر، أو جاء في شكل خدمات يصل نفعها إلى الإنسان.

لذا، فالإسلام لا يرى حرجاً في سعي الفرد المسلم إلى تكثير ما يحصل عليه من منافع في سلوكه الاقتصادي، بحيث لا إسراف ولا تبذير، ولا ضرر ولا ضرار، ولا ترف ومباهاة.

وفي سبيل ذلك وفر الإسلام للمستهلك الضمانات الكافية والحقوق الضرورية والتنظيمات المناسبة ليستطيع توفير الحياة الكريمة له ولأسرته ولمجتمعه وأمته، وليتمكن من تحقيق رفاهيته وإشباع حاجاته الأساسية ويلي رغبته وطموحاته.

إذا كان المشرّع الوضعي الغربي لم يضع حماية للمستهلك في قوانينه الوضعية إلا بعد عام 1945م، فإن صياغة حقوق المستهلك في الإسلام تمت في عصر تكوين الرسالة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

لذا، فإن تخلف أكثر النظم الإسلامية المعاصرة في مجال تأمين حقوق المستهلك وتطبيقات حمايته لا يمثل الاهتمام الحقيقي للفكر الإسلامي. فقد حدد الإسلام الحقوق التي يتمتع بها الفرد في الدولة الإسلامية تحديداً ووضوحاً، إذ وجدت أسسها في القرآن والسنة، ثم تولى الفقهاء بيانها وتحديدها نطاقها.

فهناك حق الله تعالى، وهناك حق العبد، وقيل: الحق ينقسم إلى حق عام وحق خاص، ومثلوا لما سبق: بحق الإيمان، وحق القذف، وحق القصاص، وحق الملكية، وحق الشفعة، وحق الخيار. وتبرز من هذه التقسيمات عناية الفكر الإسلامي بحقوق الفرد، ومن ضمنها حقوقه المتعلقة باستهلاكه.

خاصة أن الفكر الإسلامي قد أفرد للمستهلك ضمن ما يسميه الفقهاء (حقوق العباد) حقوقاً تدرج ضمن الحقوق العينية المالية.

إن مدلول مصطلح المستهلك يتسع ليطبق على من يحصل على متطلباته الأساسية أو الكمالية لسد حاجاته الشخصية والأسرية. ذلك لأن عملية الاستهلاك تنصب على التناول الإنساني المباشر للسلع والخدمات لإشباع رغبات الإنسان وحاجاته، ولذا، اعتبر الاقتصاديون الاستهلاك الهدف النهائي من النشاط الاقتصادي.

إن الاستهلاك في الإسلام ليس مجرد استهداف لإشباع الغرائز وسد الحاجات الإنسانية، إنه عبادة من العبادات وطاعة من الطاعات وقربة من القرب، وهو تعود فطري حياتي وهو وسيلة مؤدية إلى رضا الله سبحانه، بشرط الإخلاص والنية الصالحة وتحري الكسب الحلال واستهلاك الطيبات والتقوى على عبادة الله ثم العمل المثمر لصالح المجتمع المسلم.

يقول تعالى: ((يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون)) البقرة/172، وقد قيل إن النية في الاستهلاك تحوله من عادة ومطلب غريزي إلى عبادة يتاب عليها الإنسان.

إن أهم حقوق المستهلك في الإسلام حقه في الملكية الخاصة الفردية، وحرية المنضبطة، وتوفير حد الكفاية له، وحقه في الخيار، وحقه في الضمان، وتوفير نظام لرقابة الأسواق، ودفع أسباب الضرر، وحقه في الحصول على معلومات كافية.

فالتملك غريزة فطرية للإنسان، وحق للمستهلك من هذا الباب، بيد أنه ليس حقاً مطلقاً، فالإسلام ينادي بمبدأ الإباحة للملك، ويضع من القيود والحدود ما يضمن قيام الملكية دون ظلم أو استغلال أو إضرار بالآخرين، فهي مقيدة بالطيبات والمباحات.

والحرية الاستهلاكية حق للمستهلك بشرط أن تكون منضبطة، بالالتزام بالضوابط الشرعية في كسب المال وإنفاقه، فحرية التعامل في الإسلام مقيدة، فلا تصح العقود إلا إذا خضعت للشروط المعتمدة شرعاً.

وتوفير حق الكفاية حق للمستهلك، بحيث تصان هيئته باللباس والزينة، وأن يكون له سكن مناسب، ووسيلة مواصلات جيدة، وأن ينال من طيبات المطعم والمشرب، قال تعالى ((ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر، ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً)) الإسراء/70.

وفد المجلس في زيارة لكندا

تدعيم العلاقات البرلمانية والسياسية وبحث التعاون التجاري والتعليمي



رئيس مجلس الشيوخ الكندي يستقبل وفد مجلس الشورى

اعتزاز بلاده بروابط الصداقة المتينة التي تربطها بالملكة العربية السعودية.

جاء ذلك خلال استقباله بمكتبه في البرلمان بالعاصمة أوتاوا لوفد مجلس الشورى.

وأعرب الدكتور كُنسيلا خلال اللقاء عن تمنياته الصداقة بدوام الصحة والعافية لخادم الحرمين الشريفين وسلامته من العارض الصحي، مشيراً إلى أنه من الشخصيات التي يسجل التاريخ لها العديد من المواقف النبيلة والمشرفة للعالم وللإنسانية جمعاء.

وقال: "إن البرلمان الكندي يمثل العديد من الأعضاء من مختلف المناطق وجميع الأعراق وهذا يجعل منه المكان الأنسب للحوار والنقاش بين الثقافات بما يعزز ويحقق تواصلها وترابطها ونحن هنا نشكر ونثني على مبادرة المملكة العربية السعودية ممثلة بخادم الحرمين الشريفين للحوار بين الحضارات وأتباع الأديان".

وأشاد معالي رئيس الشيوخ الكندي بمستوى العلاقات التي تجمع بلاده بالملكة في شتى المجالات الاقتصادية والاستثمارية

معالي وزير الصحة الدكتور عبد الله الربيع، وكل من هذه الزيارات كانت تخدم المبادرة الملكية.

وجرى خلال اللقاء بحث الموضوعات والقضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين، كما تم استعراض العلاقات الثنائية وأوجه التعاون المشترك بين المملكة وكندا، لاسيما تعزيز التعاون البرلماني بين مجلس الشورى والعموم الكندي.

كما عقد وفد مجلس الشورى في إطار زيارته الرسمية اجتماعاً مع لجنة الشؤون الخارجية والتنمية الدولية بمجلس العموم الكندي بمقر البرلمان، حيث تطرق خلاله الجانبين إلى مستوى علاقات الصداقة بين المملكة العربية السعودية وكندا وشعبيهما، والعلاقات المشتركة على مستوى جميع الأصعدة.

وأثنى معالي رئيس مجلس الشيوخ الكندي الدكتور نويل كُنسيلا على ما تبذله حكومة المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله -، في مجال إشاعة الحوار بين الأمم والحضارات وأتباع الأديان، مؤكداً

وقد استضاف مجلس العموم الكندي وفد مجلس الشورى الذي ضم أعضاء المجلس أعضاء لجنة الصداقة البرلمانية السعودية الكندية الدكتور عبد الله العبد القادر، والدكتور مازن خياط، والمهندس محمد النقادي، وذلك بإحدى جلساته العامة التي ناقشت عدداً من الموضوعات المحلية والدولية، ثم استقبل معالي رئيس مجلس العموم الكندي بيتر ميليكان بمكتبه في البرلمان في أوتاوا أعضاء وفد مجلس الشورى وعبر عن ترحيبه بهم، وبحث الجانبان سبل تعزيز التعاون الثنائي خاصة في المجال البرلماني. حضر اللقاء سفير خادم الحرمين الشريفين لدى كندا أسامة بن أحمد السنوسي.

وأوضح الدكتور فدق أهمية هذه الزيارة حيث أنها تمثل جزءاً من منظومة مبادرة خادم الحرمين الشريفين لحوار الحضارات، ثم زيارته الكريمة - حفظه الله - لكندا خلال اجتماعات قمة العشرين، ثم زيارة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية، وزيارة معالي رئيس مجلس الشورى الدكتور عبد الله آل الشيخ، وزيارة

قام وفد من مجلس الشورى بزيارة رسمية إلى كندا، برئاسة عضو مجلس الشورى نائب رئيس لجنة الصداقة البرلمانية السعودية الكندية الدكتور طارق فدق، تلبية لدعوة تلقاها المجلس من لجنة الصداقة البرلمانية الكندية السعودية بالبرلمان الكندي.

وجاءت الزيارة في إطار دعم العلاقات الثنائية التي تجمع المملكة العربية السعودية وكندا في شتى المجالات في ظل ما تشهده هذه العلاقات من تقدم وتطور، كما تصب في تعزيز التعاون المشترك على صعيد العلاقات البرلمانية بين مجلس الشورى والبرلمان الكندي.

والتقى وفد المجلس خلال زيارته كبار المسؤولين في البرلمان والحكومة الكندية، وبحث سبل دعم العلاقات وتعزيز العمل الثنائي على الصعيدين الاقتصادي والاستثماري والثقافي، سيما العمل والتعاون على صعيد العلاقات البرلمانية بين المجلس والبرلمان الكندي، وتفعيل دور لجان الصداقة البرلمانية في البلدين لما تمثله من دور فاعل في دفع أوجه التعاون البناء بما يخدم المصلحة المشتركة للبلدين الصديقين.



وفد المجلس في لقاء مع الطلاب المبتعثين

واقترحاتهم أمام أعضاء المجلس وسفير خادم الحرمين الشريفين والملحق الثقافي. وكان أعضاء وفد المجلس قد عقدوا اجتماعاً بحضور سفير خادم الحرمين الشريفين، مع الملحقة الثقافية في كندا حضره عدد من المسؤولين في الملحقة والمحق الثقافي الدكتور فيصل أبا الخيل، جرى خلاله استعراض لأبرز المهام التي تقوم بها الملحقة وأهم المعوقات التي تواجهها أمام أدائها لمهامها في تقديم الرعاية والاهتمام بالمبتعثين في كندا، كما تم بحث سبل دعم وتمية العلاقات التي تجمع البلدين الصديقين المملكة العربية السعودية وكندا على صعيد التعليم والبحث العلمي. من جانبه أكد سفير خادم الحرمين الشريفين لدى كندا أسامة بن أحمد السنوسي أهمية الزيارة التي قام بها وفد مجلس الشورى، مبيناً أنها تأتي في سياق ما يجمع البلدين من علاقات متميزة وقوية أثمرت العديد من أوجه التعاون في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاستثمارية والثقافية والتعليمية والطبية والصحية، الأمر الذي يتوجب معه بذل المزيد من الجهود والعمل لفتح مزيد من قنوات التواصل بين الجانبين بما يخدم المصلحة المشتركة والنفع للبلدين والشعبين الصديقين.

وقد أقام سفير خادم الحرمين الشريفين مأدبة عشاء تكريماً لوفد مجلس الشورى، حضرها من الجانب الكندي معالي رئيس مجلس الشيوخ الدكتور نوبل كنيستلا، ومعالي رئيس مجلس العموم الدكتور بيتر مليكان ولنيف من أعضاء مجلسي الشيوخ والعموم الكنديين، وعدد من المسؤولين بالإضافة إلى سفراء الدول العربية المعتمدين لدى كندا.

الزيارة بداية لمزيد من التعاون في تعزيز العلاقات وتوثيقها بما يحقق التطلعات في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاستثمارية والطبية والتعليمية.

من جهة ثانية، التقى وفد مجلس الشورى خلال زيارته بعدد من المسؤولين بالغرفة التجارية الكندية في أوتاوا، وجرى خلال اللقاء بحث أوجه التعاون التجاري والاقتصادي والاستثماري بين البلدين وسبل تعزيز وتفعيل التعاون بين رجال الأعمال السعوديين والكنديين، وأمكانية إيجاد الفرص الوظيفية للطلبة المبتعثين في مجالات عمل الشركات الكندية لاكتساب الخبرات وتطبيق ما تعلموه من علوم في مختلف التخصصات.

وعقد أعضاء وفد مجلس الشورى وبحضور سفير خادم الحرمين الشريفين لدى كندا أسامة بن أحمد السنوسي، والملحق الثقافي الدكتور فيصل أبا الخيل، لقاءً مفتوحاً مع عدد من الطلاب والطالبات السعوديين المبتعثين للدراسة في الجامعات الكندية وذلك بمقر جامعة أوتاوا في العاصمة الكندية أوتاوا.

وأطلع أعضاء وفد المجلس خلال اللقاء على أبرز المعوقات والصعوبات التي تواجه الطلبة السعوديين الدارسين في الجامعات الكندية، كما استعرض اللقاء نتائج البحث الميداني والإحصائي الذي أعده رئيس نادي الطلبة السعوديين في كندا الدكتور عمر العطاس حول أهم المعوقات والمشكلات التي تواجه المبتعثين، إثر ذلك فتح المجال للمبتعثين الحاضرين خلال اللقاء لإبداء تساؤلاتهم ومشكلاتهم

للطلاب ورجال الأعمال والزائرين، والاهتمام بأوضاع الطلاب المبتعثين في كندا، وبعض قضايا حقوق الإنسان، وتوثيق العلاقات في المجال التعليمي، وتوثيق العلاقات في المجال الطبي، وتوطيد العلاقات البرلمانية بين البلدين.

إثر ذلك قام وفد المجلس بجولة لأبرز ما يضمه البرلمان الكندي من مرافق وخدمات وقاعات ومكتبة برلمانية التقى خلالها بعدد من كبار مسؤولي البرلمان حيث تم رفع علم المملكة العربية السعودية على مبنى البرلمان طوال فترة الزيارة.

والتقى وفد مجلس الشورى برئاسة الدكتور طارق بن علي فدعق برئيس القسم الكندي لاتحاد العلاقات البرلمانية بمجلس الشيوخ السيناتور دونالد أوليفر، وبرئيسي الجمعية البرلمانية لكندا والعالم العربي السناتور دينيز دوسن، ورويال جاليبو وذلك بمقر البرلمان الكندي بالعاصمة أوتاوا. وجرى خلال اللقاء بحث الموضوعات والقضايا ذات الاهتمام المشترك، كما ناقش الجانبان سبل تعزيز وتوطيد العلاقات على صعيد العمل والتعاون البرلماني بين مجلس الشورى والبرلمان الكندي بغرفتيه الشيوخ والعموم.

كما اجتمع وفد المجلس خلال الزيارة بوكيل وزارة الخارجية المساعد لشؤون أفغانستان والشرق الأوسط والمغرب جوردون فينر، والسكرتير البرلماني لوزير الخارجية الكندي ديباك أوبهاري، وجرى خلال الاجتماع بحث عدد من الموضوعات والقضايا السياسية والاقتصادية على الساحتين الدولية والإقليمية.

وأكد رئيس الوفد الدكتور طارق فدعق، خلال اللقاء أن المملكة بفضل قيادتها الحكيمة تحرص دائماً على دعم علاقاتها مع الدول الصديقة واستثمار هذه العلاقات بما يعود على الجانبين بالنفع والمصلحة المشتركة، كما أنها تحرص دائماً وأبداً على تحقيق السلام والأمن الدوليين لاسيما في منطقة الشرق، مبيناً أن زيارة وفد من مجلس الشورى إلى كندا يأتي في سياق دعم تلك العلاقات، متطلعاً أن تكون

والثقافية والتعليمية والطبية، معرباً عن تطلعه إلى مزيد من التعاون فيما يتميز به كلا البلدين، مشيراً إلى أن ما يقارب المليون شخص في كندا يتحدثون اللغة العربية بما يجعلنا نتمنى أن نشاهد طلبة كنديين في الجامعات السعودية كما هو الحال للطلاب السعوديين المبتعثين في الجامعات الكندية، معرباً عن سعاده بالزيارة الرسمية التي سيقوم بها على رأس وفد من البرلمان الكندي قريباً إلى المملكة وتطلعه إلى أن تثمر الزيارة مزيداً من التعاون والتواصل بين البلدين والشعبين الصديقين.

وحمل كنيستلا وفد مجلس الشورى باسمه واسم أعضاء مجلس الشيوخ الكندي التحيات والتقدير إلى معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ وأعضاء المجلس.

من جانبه قدم عضو مجلس الشورى نائب رئيس لجنة الصداقة البرلمانية بالمجلس الدكتور طارق بن علي فدعق، باسمه واسم أعضاء الوفد الشكر والتقدير نظير ما لقيه وفد مجلس الشورى من حفاوة واستقبال وافرين، مشيراً إلى أن العلاقات بين البلدين تشهد تطوراً كبيراً نتيجة حرص واهتمام حكومتي البلدين على تميتهما وتعزيزها من خلال تبادل الزيارات الرسمية على مختلف المستويات، مؤكداً حرص مجلس الشورى واهتمامه بتعزيز وتوثيق علاقاته البرلمانية مع الدول الصديقة لاسيما كندا بما ينعكس إيجاباً على أوجه التعاون المشتركة على الصعيدين الاقتصادي والتجاري وكذلك الثقافي والتعليمي والطبي بين البلدين، والعمل البرلماني المشترك وتفعيل الدور الذي تقوم به لجان الصداقة البرلمانية في المجلسين، ناقلاً لمعاليه تحيات وتقدير معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ وأعضاء المجلس.

كما عقد وفد المجلس اجتماعاً مع لجنة الشؤون الخارجية والتجارة الدولية بمجلس الشيوخ، حيث ناقش الجانبان عدداً من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك منها الإسراع والتيسير في منح التأشيرات

بناء على ما رفعه مجلس الشورى المملكة تنضم لاتفاقية حقوق الطفل فيما يتعلق بالاشتراك في النزاعات المسلحة

حقوق الأطفال تتطلب حماية خاصة،
والاستمرار في تحسين حالة الأطفال
دون تمييز

إن مجلس الوزراء بعد الإطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء برقم ٢١٠٩٤/ب وتاريخ ١٤٣١/٤/٢٩هـ، المشتملة على برقية صاحب السمو الملكي وزير الخارجية رقم ١/٧٣٢٣٩/٢٥/٩٧ وتاريخ ١٤٣٠/٦/١٤هـ، المرافق لها البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل المتعلق بالاشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة.

وبعد الاطلاع على البروتوكول الاختياري المشار إليه.

وبعد الاطلاع على اتفاقية حقوق الطفل، الموافق عليها بالمرسوم الملكي رقم (٧/م) وتاريخ ١٤١٦/٤/١٦هـ.

وبعد الاطلاع على المحضر رقم (٣٩٠) وتاريخ ١٤٣٠/٨/١٨هـ، المعد في هيئة الخبراء بمجلس الوزراء.

وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم (١٤/٢٥) وتاريخ ١٤٣١/٤/٢٦هـ.

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء رقم (٣٨٢) وتاريخ ١٤٣١/٥/١٢هـ.

يقرر

الموافقة على انضمام المملكة العربية السعودية إلى البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل المتعلق بالاشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة، المعتمد بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (٢٦٣/٥٤) وتاريخ ٢٠٠٠/٥/٢٥م، بالصيغة المرافقة. وقد أعد مشروع مرسوم ملكي بذلك، صيغته مرافقة لهذا.

نائب رئيس مجلس الوزراء

بناء على ما رفعه مجلس الشورى وموافقته على انضمام المملكة لبروتوكول اتفاقية حقوق الطفل وافق مجلس الوزراء في جلسته التي عقدت يوم ١٦/٧/١٤٣١هـ برئاسة نائب خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود على انضمام المملكة إلى البروتوكول المتعلق بالاشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة وصدر بذلك القرار رقم (٢٤٨). وفيما يلي نص البروتوكول وقرار مجلس الوزراء.



الرقم م/٣٩

التاريخ ١٨/٧/١٤٣١هـ

بعون الله تعالى

باسم خادم الحرمين الشريفين الملك

نحن سلطان بن عبدالعزيز آل سعود

نائب ملك المملكة العربية السعودية

بناء على الأمر الملكي رقم (أ/١٠٥) بتاريخ ١٤٣١/٧/٧هـ.

وبناء على المادة (السبعين) من النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ/٩٠) بتاريخ ١٤١٢/٨/٢٧هـ.

وبناءً على المادة (العشرين) من نظام مجلس الوزراء الصادر بالأمر الملكي رقم (أ/١٢) بتاريخ ١٤١٤/٣/٣هـ.

وبناء على المادة (الثامنة عشرة) من نظام مجلس الشورى، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ/٩١) بتاريخ ١٤١٢/٨/٢٧هـ.

وبعد الإطلاع على قرار مجلس الشورى رقم (١٤/٢٥) بتاريخ ١٤٣١/٤/٢٦هـ.

وبعد الإطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم (٢٤٨) بتاريخ ١٤٣١/٧/١٦هـ.

رسمنا بما هو آت:

أولاً: الموافقة على انضمام المملكة العربية السعودية إلى البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل المتعلق باشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة، المعتمد بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٢٦٣/٥٤ وتاريخ ٢٥/٥/٢٠٠٠م، بالصيغة المرافقة.

ثانياً: على سمو نائب رئيس مجلس الوزراء والوزراء - كل فيما يخصه - تنفيذ مرسومنا هذا.

سلطان بن عبدالعزيز

٢٦- البروتوكول الاختياري

لاتفاقية حقوق الطفل المتعلقة

باشتراك الأطفال في النزاعات

المسلحة

اعتمد وفتح باب التوقيع والتصديق عليه والانضمام بقرار الجمعية العامة ٢٦٣/٥٤ المؤرخ في ٢٥ أيار/ مايو ٢٠٠٠

تاريخ بدء النفاذ: ١٢ شباط/ فبراير ٢٠٠٢، طبقاً للمادة ١٠

إن الدول الأطراف في هذا البروتوكول.

إذ يشجعها التأييد الساحق لاتفاقية حقوق الطفل مما يدل على الالتزام الواسع بالعمل على تعزيز

البروتوكول لا يخل بمبادئ ميثاق الأمم

المتحدة ومعايير القانون الإنساني

حقوق الطفل وحماتها.

وإذ تؤكد من جديد أن حقوق الأطفال تتطلب حماية خاصة، وتستدعي الاستمرار في

تحسين حالة الأطفال دون تمييز، فضلاً عن تشبثهم وتربيتهم في كنف السلم والأمن.

وإذ تشعر بالجزع لما للمنازعات المسلحة من تأثير ضار ومتفش على الأطفال وما لهذا الوضع من عواقب في الأجل الطويل على استدامة السلم والأمن والتنمية.

وإذ تدين استهداف الأطفال في حالات المنازعات المسلحة والهجمات المباشرة على

أهداف محمية بموجب القانون الدولي، بما فيها أماكن تتسم عموماً بتواجد كبير للأطفال مثل المدارس والمستشفيات.

وإذ تلاحظ اعتماد النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية وخاصة إدراجها التجنيد

الإلزامي أو الطوعي للأطفال دون سن الخامسة عشرة أو استخدامهم للاشتراك النشط في الأعمال الحربية بوصفه جريمة حرب في المنازعات المسلحة الدولية وغير الدولية على السواء.

وإذ تعتبر لذلك أن مواصلة تعزيز أعمال الحقوق المعترف بها في اتفاقية حقوق الطفل يتطلب زيادة حماية الأطفال من الاشتراك في المنازعات المسلحة.

وإذ تلاحظ أن المادة ١ من اتفاقية حقوق الطفل تحدد أن المقصود بالطفل، لأغراض تلك الاتفاقية، هو كل إنسان يقل عمره عن ١٨ سنة ما لم يكن بلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق على الطفل.

واقتراناً منها بأن بروتوكولاً اختياريًا للاتفاقية يرفع السن التي يمكن عندها تجنيد الأشخاص في القوات المسلحة واشتراكهم في الأعمال الحربية سيسهم مساهمة فعالة في تنفيذ المبدأ الذي يقضي بأن تكون مصالح الطفل الفضلى اعتباراً أولياً في جميع الإجراءات التي تتعلق بالأطفال.

وإذ تلاحظ أن المؤتمر الدولي السادس والعشرين للصليب الأحمر والهلال الأحمر

المعقود في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥ أوصى في

جملة أمور بأن تتخذ أطراف النزاع كل الخطوات الممكنة لضمان عدم اشتراك الأطفال دون سن الثامنة عشرة في الأعمال الحربية.

وإذ ترحب باعتماد اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ بشأن حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال والإجراءات الفورية للقضاء عليها، بالإجماع في حزيران/يونيه ١٩٩٩، وهي الاتفاقية التي تحظر، ضمن جملة أمور، التجنيد القسري أو الإجباري للأطفال لاستخدامهم في المنازعات المسلحة.

وإذ تدين ببالغ القلق تجنيد الأطفال وتدريبهم واستخدامهم داخل وعبر الحدود الوطنية في الأعمال الحربية من جانب المجموعات المسلحة المتميزة عن القوات المسلحة للدولة، وإذ تعترف بمسؤولية القائمين بتجنيد الأطفال وتدريبهم واستخدامهم في هذا الصدد.

وإذ تذكر بالتزام كل طرف في أي نزاع مسلح بالتقيد بأحكام القانون الإنساني الدولي.

وإذ تشدد على أن هذا البروتوكول لا يخل بالمقاصد والمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة بما فيها المادة ٥١ والمعايير ذات الصلة في القانون الإنساني.

وإذ تضع في اعتبارها أن أوضاع السلم والأمن بالاستناد إلى الاحترام التام للمقاصد

والمبادئ الواردة في الميثاق والتقيد بصكوك حقوق الإنسان الواجبة التطبيق أوضاع لا غنى عنها لحماية الأطفال حماية تامة ولا سيما أثناء المنازعات المسلحة والاحتلال الأجنبي.

وإذ تعترف بالاحتياجات الخاصة لهؤلاء الأطفال المعرضين بصورة خاصة للتجنيد أو الاستخدام في الأعمال الحربية بما يخالف هذا البروتوكول نظراً لوضعهم الاقتصادي أو الاجتماعي أو نظراً لجنسهم.

وإذ لا يغيب عن بالها ضرورة مراعاة الأسباب الأساسية، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لاشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة.

واقتراناً منها بضرورة تقوية التعاون الدولي على تنفيذ هذا البروتوكول فضلاً عن إعادة التأهيل البدني والنفسي وإعادة الإدماج الاجتماعي للأطفال ضحايا المنازعات المسلحة.

وإذ تشجع على اشتراك المجتمع، وخاصة اشتراك الأطفال والضحايا من الأطفال، في نشر المعلومات والبرامج التعليمية المتعلقة بتنفيذ البروتوكول.

قد اتفقت على ما يلي:



المادة ١

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الممكنة عملياً لضمان عدم اشتراك أفراد قواتها المسلحة الذين لم يبلغوا الثامنة عشرة من العمر اشتراكاً مباشراً في الأعمال الحربية.

المادة ٢

تكفل الدول الأطراف عدم خضوع الأشخاص الذين لم يبلغوا الثامنة عشرة من العمر للتجنيد الإجباري في قواتها المسلحة.

المادة ٣

١ - ترفع الدول الأطراف الحد الأدنى لسن تطوع الأشخاص في قواتها المسلحة الوطنية عن السن المحددة في الفقرة ٢ من المادة ٢٨ من اتفاقية حقوق الطفل، آخذة في الاعتبار المبادئ الواردة في تلك المادة، ومعترفة بحق الأشخاص دون سن الثامنة عشرة في حماية خاصة بموجب الاتفاقية.

٢ - تودع كل دولة طرف إعلاناً ملزماً بعد التصديق على هذا البروتوكول أو الانضمام إليه يتضمن الحد الأدنى للسن الذي تسمح عندها بالتطوع في قواتها المسلحة الوطنية ووصفاً للضمانات التي اعتمدها لمنع فرض هذا التطوع جبراً أو قسراً.

٣ - تقوم الدول الأطراف التي تسمح بالتطوع في قواتها المسلحة الوطنية دون سن الثامنة عشرة بالتمسك بالضمانات لكفالة ما يلي كحد أدنى:

(أ) أن يكون هذا التجنيد تطوعاً حقيقياً.

(ب) أن يتم هذا التجنيد الطوعي بموافقة مستتيرة من الآباء أو الأوصياء القانونيين للأشخاص.

(ج) أن يحصل هؤلاء الأشخاص على المعلومات الكاملة عن الواجبات التي تنطوي عليها هذه الخدمة العسكرية.

(د) أن يقدم هؤلاء الأشخاص دليلاً موثقاً به عن سنهم قبل قبولهم في الخدمة العسكرية الوطنية.

٤ - لكل دولة طرف أن تعزز إعلانها في أي وقت بإخطار لهذا الغرض يوجه إلى الأمين العام للأمم المتحدة الذي يقوم بإبلاغ جميع الدول الأطراف. ويدخل هذا الإخطار حيز التنفيذ في التاريخ الذي يتلقاه فيه الأمين العام.

٥ - لا ينطبق اشتراط رفع السن المذكور في الفقرة ١ من هذه المادة على المدارس التي تديرها القوات المسلحة في الدول الأطراف أو تقع تحت سيطرتها تمشياً مع المادتين ٢٨ و ٢٩ من اتفاقية حقوق الطفل.

المادة ٤

١ - لا يجوز أن تقوم المجموعات المسلحة المتميزة عن القوات المسلحة لأي دولة في أي ظرف من الظروف بتجنيد أو استخدام الأشخاص دون سن الثامنة عشرة في الأعمال الحربية.

٢ - تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الممكنة عملياً لمنع هذا التجنيد والاستخدام، بما في ذلك اعتماد التدابير القانونية اللازمة لحظر وتجريم هذه الممارسات.

٣ - لا يؤثر تطبيق هذه المادة بموجب هذا البروتوكول على المركز القانوني لأي طرف في أي نزاع مسلح.

المادة ٥

ليس في هذا البروتوكول ما يجوز تفسيره بأنه يستبعد الأحكام الواردة في قانون دولة طرف أو في الصكوك الدولية والقانون الإنساني الدولي والتي تقضي بقدر أكبر إلى أعمال حقوق الطفل.

المادة ٦

١ - تتخذ كل دولة طرف جميع التدابير اللازمة

القانونية والإدارية وغيرها من التدابير لكفالة فعالية تنفيذ وإعمال أحكام البروتوكول في نطاق ولايتها.

٢ - تتعهد الدول الأطراف بنشر مبادئ وأحكام هذا البروتوكول على نطاق واسع وتعزيزه بالسبل الملائمة بين البالغين والأطفال على السواء.

٣ - تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الممكنة عملياً لكفالة تسريح الأشخاص المجندين أو المستخدمين في الأعمال الحربية في نطاق ولايتها بما يتناقض مع هذا البروتوكول، أو إعفائهم على نحو آخر من الخدمة وتوفر الدول الأطراف عند اللزوم كل المساعدة الملائمة لهؤلاء الأشخاص لشفايتهم جسدياً ونفسياً ولإعادة إدماجهم اجتماعياً.

المادة ٧

١ - تتعاون الدول الأطراف في تنفيذ هذا البروتوكول، بما في ذلك التعاون في منع أي نشاط يتناقض مع البروتوكول وفي إعادة التأهيل وإعادة الإدماج الاجتماعي للأشخاص الذين يقعون ضحايا أفعال

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الممكنة لضمان عدم اشتراك من لم يبلغوا الثامنة عشرة اشتراكاً مباشراً في الحرب

ولكن إذا كانت الدولة الطرف المنسحبة تخوض نزاعاً مسلحاً عند انقضاء تلك السنة، لا يبدأ نفاذ الانسحاب قبل انتهاء النزاع المسلح.

٢ - لا يترتب على هذا الانسحاب إعفاء الدولة الطرف من التزاماتها بموجب هذا البروتوكول في صدد أي فعل يقع قبل التاريخ الذي يصبح فيه الانسحاب نافذاً. ولا يخل هذا الانسحاب في أي حال باستمرار النظر في أي مسألة تكون بالفعل قيد النظر أمام اللجنة قبل التاريخ الذي يصبح فيه الانسحاب نافذاً.

المادة ١٢

١ - لأي دولة طرف أن تقترح تعديلاً تودعه لدى الأمين العام للأمم المتحدة. وعلى إثر ذلك يقوم الأمين العام بإبلاغ الدول الأطراف بالتعديل المقترح، طالباً إليها إعلامه بما إذا كانت تحبذ عقد مؤتمر للدول الأطراف للنظر في المقترحات والتصويت عليها. فإذا حبذت الدول الأطراف على الأقل، في غضون أربعة شهور من تاريخ هذا الإبلاغ، عقد هذا المؤتمر، عقده الأمين العام برعاية الأمم المتحدة. ويعرض أي تعديل تعتمده أغلبية الدول الأطراف الحاضرة والمصوتة في المؤتمر على الجمعية العامة لإقراره.

٢ - يبدأ نفاذ التعديل المعتمد وفقاً للفقرة ١ من هذه المادة متى أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة وقبلته أغلبية ثلثي الدول الأطراف.

٣ - متى بدأ نفاذ التعديل، يصبح ملزماً للدول الأطراف التي قبلته، بينما تظل الدول الأطراف الأخرى ملزمة بأحكام هذا البروتوكول وبأي تعديلات سابقة تكون قد قبلتها.

المادة ١٣

١ - يودع هذا البروتوكول، الذي تتساوى نصوصه الأسبانية والإنكليزية والروسية والصينية والعربية والفرنسية في حجيتها في محفوظات الأمم المتحدة.

٢ - يرسل الأمين العام للأمم المتحدة نسخاً مصدقة من هذا البروتوكول إلى جميع الدول الأطراف في الاتفاقية وجميع الدول الموقعة عليها.



تتناقض هذا البروتوكول، بما في ذلك من خلال التعاون التقني والمساعدة المالية. ويتم الاضطلاع بهذه المساعدة وبهذا التعاون بالتشاور مع الدول الأطراف المعنية والمنظمات الدولية ذات الصلة.

٢ - تقوم الدول الأطراف التي تستطيع تقديم هذه المساعدة بتقديمها من خلال البرامج القائمة المتعددة الأطراف أو الثنائية أو البرامج الأخرى أو من خلال أمور أخرى منها إنشاء صندوق تبرعات وفقاً لقواعد الجمعية العامة.

المادة ٨

١ - تقدم كل دولة طرف، في غضون سنتين بعد دخول هذا البروتوكول حيز التنفيذ بالنسبة لها، تقريراً إلى لجنة حقوق الطفل، وتوفر فيه معلومات شاملة عن التدابير التي اتخذتها لتنفيذ أحكام البروتوكول، بما في ذلك التدابير المتخذة لتنفيذ الأحكام المتعلقة بالاشتراك والتجنيد.

٢ - بعد تقديم التقرير الشامل تدرج كل دولة طرف في التقارير التي تقدمها إلى لجنة حقوق الطفل، وفقاً للمادة ٤٤ من الاتفاقية، أية معلومات إضافية في صدد تنفيذ

البروتوكول. وتقدم الدول الأخرى الأطراف في البروتوكول تقريراً كل خمس سنوات.

٣ - يجوز للجنة حقوق الطفل أن تطلب من الدول الأطراف تقديم مزيد من المعلومات المتصلة بتنفيذ هذا البروتوكول.

المادة ٩

١ - يفتح باب التوقيع على هذا البروتوكول أمام أي دولة طرف في الاتفاقية أو موقعة عليها.

٢ - يخضع هذا البروتوكول للتصديق أو يتاح الانضمام إليه لأي دولة. وتودع صكوك التصديق أو الانضمام لدى الأمين العام للأمم المتحدة.

٣ - يقوم الأمين العام بصفته الوديع للاتفاقية والبروتوكول بإبلاغ جميع الدول الأطراف في الاتفاقية وجميع الدول الأطراف التي وقعت عليها بإيداع كل صك من صكوك الإعلان عملاً بالمادة ٢.

المادة ١٠

١ - يبدأ نفاذ هذا البروتوكول بعد ثلاثة أشهر من إيداع الصك العاشر من صكوك التصديق أو الانضمام.

٢ - بالنسبة لكل دولة تصدق على هذا البروتوكول، أو تنضم إليه بعد دخوله حيز النفاذ، يبدأ نفاذ هذا البروتوكول بعد شهر واحد من تاريخ إيداعها صك التصديق أو الانضمام.

المادة ١١

١ - يجوز لأي دولة طرف أن تسحب من هذا البروتوكول في أي وقت بموجب إخطار كتابي يوجه إلى الأمين العام للأمم المتحدة الذي يقوم بعدها بإعلام الدول الأطراف الأخرى في الاتفاقية وجميع الدول التي وقعت على الاتفاقية. ويصبح الانسحاب نافذاً بعد سنة من تاريخ استلام الأمين العام للأمم المتحدة للإخطار.

التعاون في منع أي نشاط يناقض
البروتوكول وفي إعادة التأهيل والإدماج
الاجتماعي للأشخاص الذين يقعون
ضحايا أفعال تناقضه

ضم المهندسين المساعدين إلى الكادر الهندسي

إذا تمت الموافقة عليه من قبل مجلس الخدمة المدنية ووزارة المالية ورفعه إلى مجلس الوزراء لاعتماده، وإلا سوف يكون هناك إجحاف وظلم لنا في استبعادنا من هذا الكادر، وهذه أمانة وهذا طلبنا. ودمت للجميع من السالمين.

عليه من قبل مجلس الشورى وتم إحالته إلى ديوان الخدمة المدنية لدراسته وإقراره، والذي صرح به وزير الخدمة المدنية قبل عدة أشهر أمام مجلس الشورى أنه في مراحل الأخيرة، وكما علمنا من الهيئة العامة للمهندسين التي تبنت هذا المشروع وتسعى إلى إقراره أن هذا الكادر يخص خريجي الجامعات من المهندسين وعلى حسب مسمياتهم وتصنيفهم في الهيئة، وكما صرحنا به قناتة الإخبارية في حلقة خاصة عن الكادر الهندسي المنتظر بحضور م/ التويحيص عضو مجلس الشورى وم/ سعود الأحمدى نائب رئيس الهيئة العامة للمهندسين أن الكادر يخص المهندسين حالياً وسوف يناقش على ذلك، وكما يعلم معاليكم الكريم نحن خريجو هذه الكليات التي تخضع على سلم رواتب الموظفين من تعليم جامعي قوي في مناهجه ودراسته والذي يستحق أن يعامل بكل تقدير من قبل ديوان الخدمة المدنية وهيئة المهندسين كتعليم جامعي فنحن جزء من هذا الكيان الهندسي الذي لا تكتمل مهنة الهندسة إلا به، وأن يكون لنا نصيب في هذا الكادر

رفع أحد المهندسين المساعدين من خريجي الكليات التقنية عريضة إلى معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ عرض فيها وضعه وزملاءه من خريجي تلك الكليات وطلب دراسة أن يتم ضمه وزملاءه إلى الكادر الهندسي المزمع إقراره في الفترة القادمة. وقال في عريضته:

معالي الدكتور الشيخ عبدالله آل الشيخ - رئيس مجلس الشورى
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الأخ والأب العزيز معالي الشيخ حفظك الله وأدام عليك لباس الصحة والعافية

إننا رعاك الله ممن يحملون الشهادة الجامعية المتوسطة (مساعدين مهندسين) من خريجي الكليات التقنية نبغك الأمانة ونشاهدك بالله بأن تكون عوناً لنا وأن تستجيب لطلبنا وأن تكون شغلك الشاغل في قضيتنا، نحن خريجو هذه المؤسسة من تصنيف الكادر الهندسي الجديد، والذي تم الموافقة



تيسيرات المستثمرين الأجانب تثير اعتراض مواطني الباحة

من الاستثمار الأجنبي تحقيق الأهداف الإستراتيجية للتنمية من حيث توفير الفرص الوظيفية للسعوديين وتوطين التقنية وخدمة البلد في المجالات المهمة. ولكن بحصولهم على التراخيص بالطرق المبسرة وعلى التأشير لمشاريع صغيرة لا تضيف قيمة حقيقية للاقتصاد الوطني كما أن بعضهم يعمل تحت إطار التستر بالطرق الملتوية كل هذا يحرم المواطن من الاستثمار في بلده ويحرم الشباب من الفرص الوظيفية خصوصاً في المناطق الريفية التي نحرص فيها على الحد من الهجرة منها وبقاء أبنائها فيها. نرجو من معاليكم ومن مجلسكم الموقر إعطاء موضوع منافسة الأجانب لأبناء الوطن اهتمامكم حرصاً على المصلحة العليا للبلد. وفقكم الله إلى ما فيه الخير والصلاح وسدد خطاكم.

نيابة عن المقدمين من رجال أعمال منطقة الباحة
هيف سعيد عبدالله

ارتباطاً وثيقاً وسكناً واستثماراً رغبة منهم في المشاركة في خدمة التنمية الاقتصادية المحلية والذين أصبحوا يجدون من المنافس الأجنبي باسم الاستثمار منافسة شديدة حتى في أبسط الأعمال التي يعتمد عليها المواطن في معيشتهم. حيث كان من المفترض أن يكون الهدف

قدم عدد من مواطني الباحة عريضة إلى رئيس مجلس الشورى عرضوا فيها لوضع التنمية الاقتصادية كما يرونها في منطقتهم، وطلبوا من المجلس إعطاء المزيد من الاهتمام لدراسة موضوع منافسة الأجانب لأبناء الوطن. وقالوا:

بسم الله الرحمن الرحيم
صاحب المعالي الشيخ الدكتور عبدالله آل الشيخ- رئيس مجلس الشورى - حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:
صاحب المعالي ونحن نستبشر خيراً باهتمام مجلسكم الموقر بالمناطق التي تأخرت بداية التنمية فيها وما صدر عنه من توصيات بخصوص زيادة نسبة القروض الصناعية وزيادة مدة السداد وهذا يدل على اهتمامكم بتنمية الأرياف وإيجاد توازن اقتصادي يخدم جميع المناطق.

وإننا في منطقة الباحة وباسم أبنائها الذين ارتبطوا بها



دمج نظامي الصيد والغوص معاً وتشكيل لجنة للأراضي بالطائف

إقرار رسوم على بيع أو استبدال عقارات القصر

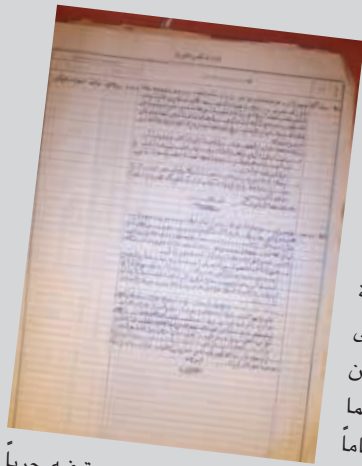


للوقف من مال الوقف أو استبدال الوقف بغيره يستوفى عليه رسم مقطوع عشرة قروش أميرية. ٢- الإعلام المتضمن إذناً للوصي بشراء عقار للقاصر يستوفى رسمه المقرر في المادة الأولى من مال الوصي لا من مال القاصر، لأن الإعلام لا يراد منه إلا توثيق الوصي. ٣- في حالة اقتتران هذا القرار بالتصديق العالي يجري تعميمه إلى جهات الاختصاص، وعلى هذا حصل التوقيع.

كان يستوفى عليها خمسة أو يستوفى عليها رسم مقطوع طبق ما جاء في البند ١٩ من قانون رسوم الحداثة والتسجيل وهذا نصه: «يؤخذ على كل إعلام يتضمن الإذن للوصي ببيع حصة القاصر عشرة قروش أميرية» وتداول الأعضاء البحث في النصوص المذكور وبعد الفحص والتدقيق قرر المجلس بجميع آرائه ما يأتي: ١- إن كل إعلان يتضمن الإذن للوصي ببيع حصة القاصر أو بشراء حصة له أو الإذن لمثولي الوقف بشراء محل

اطلع مجلس الشورى على المعاملة المرفقة الواردة من رئاسة مجلس الوكلاء بعدد ١٣٠٧ في ١٣٥١/٢/٧ هـ المتضمنة أنه ترد إلى كاتب عدل المدينة المنورة حجج من المحاكم الشرعية تتضمن الإذن للوصي أو مثولي الوقف بشراء محل للصغير أو لجهة الوقف بمبلغ عيني ولدى مراجعة كاتب العدل المذكور للتعليمات التي لديه لم يجد ما يدل على مقدار الرسم الذي يستوفى على مثل تلك المعاملات ويستتسر عما إذا

دمج نظامي الصيد البحري والغوص في نظام واحد



فصل منه أحكامه المختصة فيه جرياً على الطريقة المتمشى عليها في مثل هذه الأحوال. وعلى ذلك جرى التوقيع.

وأفياً بالاشتراك مع مندوب صاحب الجلالة خالد بك القرنتي قرر المجلس بجميع الآراء توحيد المشاريع موضوع البحث وإفراغها في نظام واحد لوحظ فيه نقاط النظر للدوائر ذات العلاقة المشار إليها وروعي في سنه مقتضى المصلحة وما مست إليه الحاجة من إدخال تعديلات فيه وإضافات حسبما هو مودون بمكانه، حيث أصبح نظاماً عاماً لصيد الأسماك والمجاز في سواحل البحر الأحمر التابعة لحكومة الحجاز ونجد وملحقاتها مؤلفاً من ٨٤ مادة ينقسم إلى مواد عامة وإلى تسعة فصول لكل

اطلع مجلس الشورى على المعاملة المرفقة الواردة من مقام النيابة برقم ٥٦/٢٠٦ في ١٣٤٩/١/٣ هـ والمشملة على نظام الصيد البحري والغوص المقدم من وكالة المالية العامة وعلى المشروع المقدم من قبل وزارة الخارجية برقم ٥/٩/٤ في ١٣٤٩/١/١ هـ اقتباساً من النظام المصري وعلى صورة النظام المرفق من مجلس الشورى تحت رقم ٣٦٧ في ١٣٤٩/١٢/٣ هـ وكذلك الملاحظات المتعلقة به في وكالة المالية العامة. ولدى تلاوة كلاً من المشاريع بندياً بندياً ومادة مادة ودرس محتوياتها درساً عميقاً

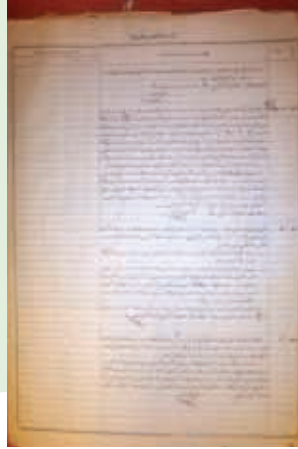
تشكيل لجنة لتقسيم الأراضي بالطائف

الشكوى واقعة في محلها أم لا؟ وهل من الممكن إجابة طلب المستدعين المشار إليهما أم لا؟
ثالثاً: على هذه اللجنة أن تتخذ قراراً واضحاً في الموضوع بعد الإجابة على النقاط الثلاث الواردة في المادة الثانية يكون موقعاً منها وترفعه إلى المقام العالي.
وعلى هذا حصل التوقيع.

بن فطيس وعضو النحاس.
٢- مندوب من محكمة الطائف الشرعية وهو بكر كمال.
٣- الشيخ عبدالله الشبيبي والشيخ محمد بكر كمال والشيخ أحمد القاري والسيد عبد الوهاب نائب الحرم.
ثانياً: يعهد إلى هذه اللجنة النظر في هذه القضية ومعرفة ما إذا كان الطلب المرفوع من هؤلاء المستدعين إلى السدة الملكية وارد أم لا؟ وهل

الضن بالزراعة بالطائف للنظر في هذا الطلب قرر المجلس بالإجماع ما يأتي:
١- اثنان من أهل الزراعة وهما جمعان

اطلع مجلس الشورى على أوراق المعاملة المرفقة الواردة إليه من لدن رئاسة مجلس الوكلاء برقم ١٧٠٨ في ١٣٥١/٢/٢٣هـ المختصة بطلب بعض أهل الطائف تقسيم الركبان الكائنة بالمشأة بالسوية على المستحقين في الزراعة الموجودين فيها وامتنالاً للأمر العالي الملكي المشفوع رقم ٣٨٢/٨٤٣ في ١٣٥١/٢/٢١هـ القاضي بتشكيل لجنة من أهل



عبدالرؤوف الصبان

(١٣١٦-١٣٨٤هـ)



ولد عبدالرؤوف بن محمد صالح الصبان بمكة المكرمة عام ١٣١٦هـ، وتلقى تعليمه الابتدائي في مكة المكرمة، كما درس في المسجد الحرام على يد علماء عصره، وواصل تعليمه في مصر، وتخرج في دار العلوم، ويعد من أوائل المتعلمين الذين تلقوا دراسة منتظمة خارج البلاد في ذلك الوقت المبكر، كما درس في الأزهر الشريف وتخرج فيه وعاد بعدها إلى الحجاز عام ١٣٥٤هـ.

عين عبدالرؤوف الصبان بعد ذلك سفيراً في إندونيسيا وكان أحد المقربين إلى الملك فيصل يرحمه الله وأحد مستشاريه، وانتخب عضواً في مجلس إدارة الشركة العربية للسيارات، ثم تقاعد عن العمل وسافر إلى مصر.
توفي عبدالرؤوف الصبان يرحمه الله بلبنان في العاشر من شهر شوال عام ١٣٨٤هـ.

عين عضواً في مجلس الشورى عام ١٣٥٥-١٣٦١هـ.
عين عبدالرؤوف الصبان عضواً في مجلس الشورى عام ١٣٥٥-١٣٦١هـ، فمديراً عاماً للأوقاف بمكة المكرمة، ثم أميناً للعاصمة المقدسة، وكان أول من أدخل مكبرات الصوت لنقل الأذان في المسجد الحرام، وشيد سقف المسعى ورفصه.

مذ رجاال الشورى

تنظيم جزاءات الدالين المخالفين

إتباع هذه القواعد طبق التعليمات المبلغة إلى البلدية وشيخ الدالين في الخصومات المنوه عنها وعلى هذا فني حالة ما إذا حدث حادث من النوع الذي ذكره شيخ الدالين في عريضته المرفوقة بأنه إذا باع أحد الدالين شيئاً وتصرف في ثمنه فعلى شيخ الدالين أن يرفع الواقع لوزارة الداخلية لإجراء المقتضى نحو ذلك.

اطلع مجلس الشورى على استدعاء شيخ الدالين (صالح حجازي) المقدم إلى وزارة الداخلية بتاريخ ١٣٥١/٢/٢٤هـ والوارد إلى المجلس من لدن مقام رئاسة مجلس الوكلاء برقم ٧٥-٢ في ١٣٥١/٢/٢٣هـ للنظر فيه وتقرير اللازم.

وبعد البحث والمناقشة فيما ورد بالاستدعاء المذكور ومداولة الرأي قرر المجلس بالإجماع ما يأتي:

بناء على أن مشيخة الدلالة باعتبار أنها حرفة من الحرف مربوطة بالبلدية، وحيث إن المخالفين وكل من يكون منهم عرضة للجزاء تجري في حقه معاملة أصولية يتعين بمقتضاها نوع الجرم والجزاء، وكذلك سحب الرخصة مما يعود تنفيذ بعض ذلك إلى البلدية والبعض الآخر إلى الداخلية مما هو من قضايا الحقوق، فإن المجلس يرى وجوب



وثائق مجلس الشورى

• د. عبدالله بن إبراهيم العسكر



يتوفر في مجلس الشورى وثائق تاريخية تتعلق بنشأة مجلس الشورى ومسيرته خلال سنواته الأولى. وتتحدث بعض الوثائق عن الأنظمة والقرارات التي سنت آنذاك، وتتحدث بعض الوثائق الأخرى عن السيرة الذاتية لأعضاء أول مجلس شوري، مرفقة ذلك بصورة شخصية لكل عضو.

وقد رأيت أن مجلس الشورى قد اختار بعض الوثائق التاريخية، ونشرها معلقة في أروقة المجلس وممراته. وحسناً فعل. إن إعلان بعض تلك الوثائق وجعلها متاحة للاطلاع والتمتع، وجعلها مما يزين جدران ممرات المجلس، لهو عمل فني جيد، وهو فوق ذلك نشر ذاكرة المجلس التاريخية ليطلع عليها أعضاء المجلس والزائرون.

لقد شدتني تلك المعروضات في الشهور الأولى من تشريعي بعضوية مجلس الشورى في دورته الخامسة. وكنت أقضي وقتاً ممتعاً أقرأ تلك الوثائق المعلقة والمحاطة ببراويز جميلة. وكان الوقت يمضي بي مسرعاً دون أن أشعر بالملل أو التعب. إن هذا الصنيع الذي سنه المجلس له سوابق عند بعض الأمم المتحضرة، التي تحرص على انتخاب بعض الوثائق التاريخية أو الصور أو المجسمات الوطنية، والتي تحكي تاريخ المنشأة أو البلد، وتعلقها أو تضعها في أمكنة مختارة ليراها الناس، ولترسخ في أذهانهم، ولتجسد رسالة لا تخفى.

ومع مرور الزمن أضحت تلك المعروضات أشبه بمعرض فني يرتاده الزوار والسياح الذين يأتون من كل فج، يتأملون كل ما في معنيه. فمنهم من يتأمل في أسلوب الوثيقة، ومنهم من يتأمل في الخط الذي كتبت به الوثيقة، ومنهم من يتأمل في منطوق الوثيقة، ومنهم من يتأمل في صور أو علامات أو لباس أو زي كان سائداً ثم أندثر أو كاد.

وحينما تمتع ناظري، وأسعدت ذهني بصورة الوثائق المعلقة على بعض ممرات مجلس الشورى، ثم رأيت بعضها منشوراً تباعاً في مجلة الشورى. تولد في خاطري فكرة لازمة، أزعج أنها فكرة جديرة بالقبول الواسع وهي: أن يجمع مجلس الشورى وثائقه التاريخية الكثيرة المنشورة وغير المنشورة، وهي منتشرة في مضان عديدة. ويعد إصدارها في كتاب توثيقي، ويطلب من أحد المختصين من أعضاء المجلس أن يكتب دراسة تاريخية تلقي الضوء على تلك الوثائق، وعلى أهميتها وسماتها وأنواعها، وتكون تلك الدراسة بمثابة المقدمة الضرورية بين يدي وثائق مجلس الشورى.

إن ترتيب وتوثيق ذاكرة مجلس الشورى، هو عمل إيجابي في ذاكرة الوطن الكبير. فوثائق مجلس الشورى منذ تأسيسه الأول في مكة المكرمة وحتى الآن، إنما هي صفحات سياسية وتشريعية وتنظيمية، يجب المحافظة عليها، وجعلها متاحة للمؤرخ والباحث والكاتب. وفي ظني أن مثل هذا الإصدار، عند إنجازه سيكون معيناً ومصدراً أولياً، لكل من يروم كتابة تاريخ أو شيء من تاريخ مسيرة الشورى في المملكة العربية السعودية.

وإذا كان من الضروري الاستشهاد بسابقة أو سوابق لهذا الصنيع المقترح، فأبني أشير فقط أن كثيراً من البرلمانات التي زرتها، أجدها تزين جدرانها بصور من وثائقها، ثم لم تكف بذلك بل إنني اطلعت على كثير من كتب ووثائق عن بعض البرلمانات الأوروبية على المواقع الرسمية لتلك البرلمانات على شبكة الإنترنت.

ومما لفت نظري أن أحد كتاب الأعمدة السعوديين، تعرض لمسألة شورية، وشرق وغرب في تلك المسألة. وكان الصواب بعيداً عن عرضه واستنتاجاته. ولما هاتفته لأبين له عور ما ذهب إليه. وقلت له إن بعض الوثائق التاريخية الشورية موجودة في مجلس الشورى تبين عكس ما ذهب إليه. وقال إنه لم يسمع أن لدى مجلس الشورى وثائق تخص تاريخه. لهذا كله فإن اقتراحي القاضي بنشر إصدار يحوي الوثائق الشورية الموجودة في مجلس الشورى أو في غيره من المضا، هو مقترح عملي وضروري، ولا يجوز أن نتأخر عن مثل هذا الصنيع.

عضو مجلس الشورى

كثير من قليل..

5055

برسالة SMS تساهم بكفالة الأيتام

مبلغ ١٠ ريالات قليل ، ولكنه عند الله كثير..

يمكن أن تساهم بكفالة أبناء إنسان عبر إرسال رسالة نصية فارغة إلى الرقم 5055



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE



للتبرع أو الاستفسار يرجى
الاتصال على الرقم الموحد ٩٢٠٠٠١١٣٣

www.ensan.org.sa

| | | |
|-------------------------------------|---------------------------|------------------------------------|
| ٢٢٣١٩٠٠٠٠٠٠٢٠٠ البنك الأهلي التجاري | ٢٠١١٦٩٣٠٤٩٩٠١ بنك الرياض | ١٦٤٦٠٨٠١٠٠٠٠١٩٠ مصرف الراجحي |
| ٧٧٩٦٤٠٠٠١٦٣ البنك السعودي الفرنسي | ٠٢٠٠٩٩٩٩٠٤٧٢ بنك ساب | ٩٩٠٧٠٠٤٧٥٨ مجموعة ساويبا المالية |
| ٠٣٣١٧٨١٠٠٠٠٥ البنك السعودي الهولندي | ٩٩٩٣٣٣١١١١٠٠٠٥ بنك البلاد | ٠١٠٠٨١١٧٤٠٠٠٠٠ البنك العربي الوطني |

